

الكتاب
القديم

الكتاب

OLIN

BP


80

R5

S18

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY

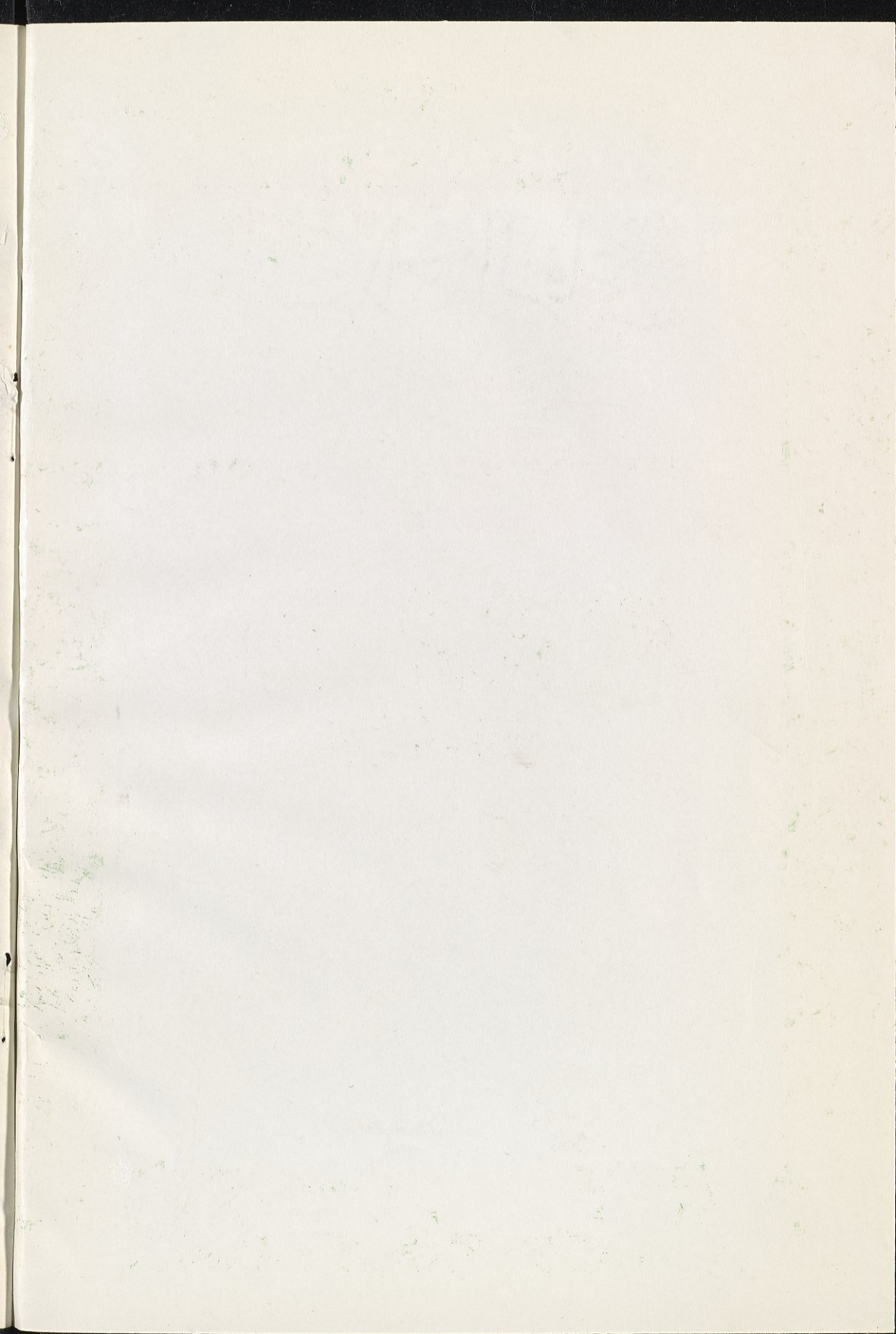


3 1924 060 349 929

70-962699

یونس شیخ ابراہیم الیامانی

السید احمد الرفاعي
حیاته - آثاره



السيد احمد الرفاعي
حياته - آثاره

(٥١٢ هـ = ١١١٨ م - ٥٧٨ هـ = ١١٨٢ م)

بقلم

يونس شيخ ابراهيم النيامراني

امام وخطيب وواعظ جامع السامرائي

في

بغداد الجديدة

مطبعة الارشاد - بغداد

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

مكتبة جامعة كورنيل
إيثاكا نيويورك

1111 - 1111 - 1111 - 1111



Library

1111 - 1111

1111 - 1111 - 1111 - 1111

6

1111 - 1111

1111 - 1111 - 1111

1111 - 1111 - 1111

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

(ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ،
الذين آمنوا وكانوا يتقون • لهم البشري في الحياة
الدنيا وفي الآخرة • لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم)

سورة يونس آية ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

الاهداء

الى :

علم الاسلام

وشيوخ المسلمين

سيد الاقطاب

وسلطان الرجال

تاج العارفين

استاذ العلماء

وامام الاولياء

سيدي وشيخي ابي العلمين العارف بالله بحر
الشريعة السيد ابي العباس أحمد الرفاعي الحسيني
الانصاري رضى الله عنه وأرضاه
اهدى كتابي هذا

الشيخ يونس السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي قال في كتابه العزيز [ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون] والصلاة والسلام على سيدنا محمد الدر المكنون وعلى آله وصحبه اجمعين •

وبعد فان الامة العربية والاسلامية أحوج ما تكون في هذا العصر أن تذكر ابناءها بسيرة عظمائها وقادتها الذين خطوا لها مجدها الخالد ، ليأخذوا من حياتهم وآثارها العظة والعبرة ، بعد أن جهل معظم المسلمين آثار وحياة قادتهم وعبقرتهم •

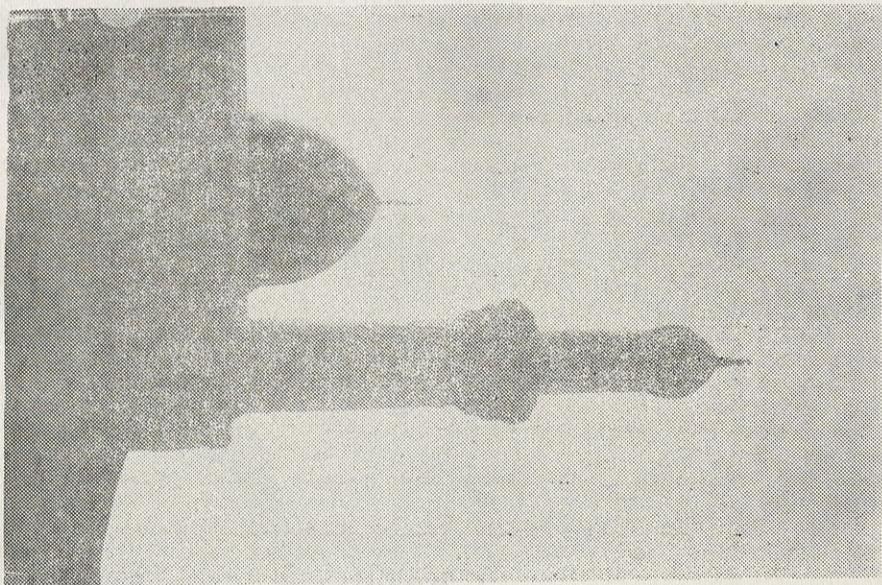
وأحد أعلام الاسلام هو العالم الكبير والمجتهد التحرير الحبيب النسب شيخ الاسلام أبو العباس أحمد الرفاعي الحسيني رضى الله عنه الذي كان من أعظم دعاة الاسلام في عصره •

وقد لاحظت ان كثيرا من المسلمين يجهلون حياة وآثار هذا الشيخ الجليل كما لاحظت ان كثيرا من الخرافات والاوهام والبدع والاكاذيب قد الصقت بحياة هذا المصلح الكبير لذلك راجعت أهم المصادر الاسلامية التي كتبت عن هذا الامام الصالح وزرت مرقدته وصورته من الداخل والخارج ونقلت ما كُتب من الايات الشعرية فيه ووصفت ما يوجد حوله من معالم وآثار وغير ذلك من المعلومات التاريخية التي يحتاجها القارىء متوخيا الحقيقة والصواب آملا أن ينال القبول والاستحسان من لدن محبي السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وفي الختام لا يسعني الا أن اسجل شكري وتقديري للذين ساعدوني على اخراج الكتاب الى حيز الوجود واهص بالذكر منهم السيد علي حسين الكنعاني والمصور كاظم الربيعي صاحب ستوديو الرازي في بغداد الجديدة والسيد مجيد حسين الكنعاني والاستاذ علي البصري والاستاذ محمد جعفر مال الله • والله الموفق •

الشيخ يونس السامرائي



ضريح السيد سلطان علي ووالد السيد أحمد الرفاعي
دفن رأس القرية ببغداد



قبة السيد أحمد الرفاعي في قضاء الميونة بالعمارة
تصوير كاظم الربيعي
ستوديو الرازي - بغداد الجديدة

اسمه ولقبه

هو السيد السند والقطب الاوحد استاذ العلماء وامام الاولياء سلطان الرجال شيخ المسلمين العالم الكبير العارف بالله بحر الشريعة ابي العلمين ابو العباس احمد الرفاعي الحسيني ابا والانصاري اما والشافعي مذهباً والواسطي بلداً •

نسبه من جهة أبيه

هو أبو العلمين السيد أحمد بن السيد سلطان علي بن السيد يحيى بن السيد ثابت بن السيد أبو الفوارس الحازم علي بن السيد أحمد المرتضى بن السيد علي بن السيد الحسن الملقب برفاعة بن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد أحمد بن السيد موسى الثاني بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه •

نسبه من جهة أمه

اما نسبه الشريف من جهة امه فهو رضى الله عنه ابن الولية الصالحة ام الفضل فاطمة النجارية بنت الشيخ ابي سعيد يحيى النجاري الانصاري ابن الشيخ موسى ابي سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى الكبير بن الامام الصوفي الشهير محمد بن ابي بكر الواسطي ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن ممت وهو ايوب بن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري النجاري الصحابي رضى الله عنه •

وأم امه السيدة رابعة بنت السيد عبدالله الطاهر بن السيد ابي علي

سالم النقيب ابن السيد ابي الفتح محمد بن امير الحاج بن الامير الجليل
السيد محمد الاشر ابن السيد عبيدالله الاعرج بن السيد الحسين الاصغر
ابن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب
رضى الله عنه .

ونسبه الطاهر له صلة بسيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه من
جده الامام جعفر الصادق لاه ، وصلة لعمه الحسن من جده الباقر لآمه .

★ ★ ★

نسب السيد أحمد الرفاعي

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضی الله عنه

الحسين الشهيد

علي زين العابدين

محمد الباقر

جعفر الصادق

موسى الكاظم

ابراهيم المرتضى

موسى الثاني

السيد أحمد

الحسين

الحسن

ابى القاسم محمد

المهدي

الحسن الملقب برفاعة

علي

أحمد المرتضى

أبو الفوارس الحازم علي

ثابت

يحيى

السيد سلطان علي

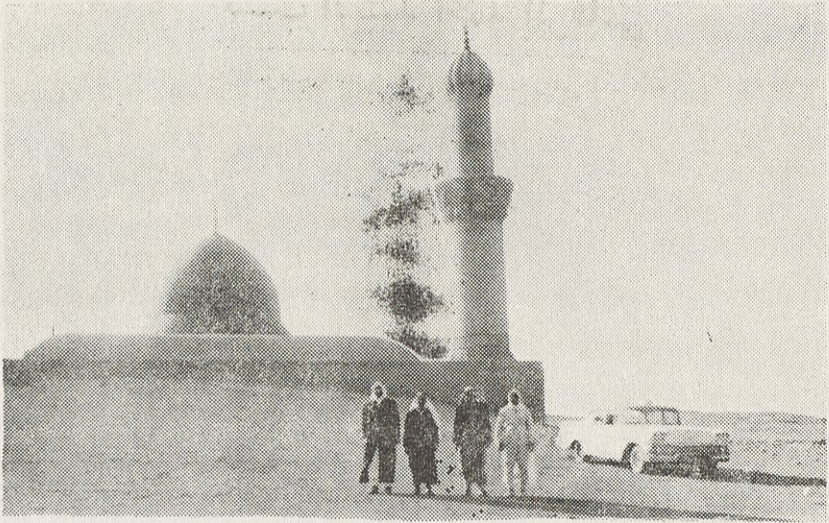
السيد أحمد الرفاعي رضی الله عنه

زينب

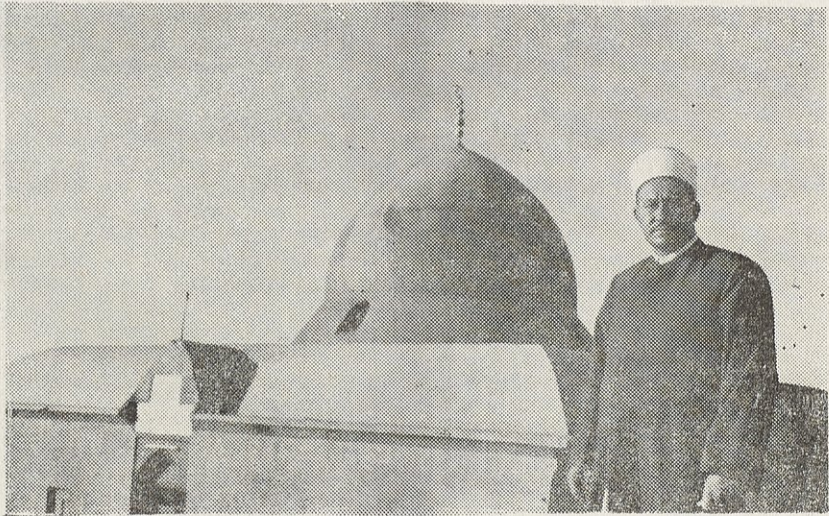
منصور
مات ولم يعقب

فاطمة

صالح قطب الدين
توفى وهو شاب ولم يعقب



الواجهة الخلفية لمقعد الرفاعي



يظهر المؤلف بجوار قبة الرفاعي

تصوير كاظم الربيعي
ستوديو الرازي - بغداد الجديدة

مولده ونشأته

ولد السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك سنة (٥١٢هـ - ١١١٨م) في قرية حسن ، وهي قرية من اعمال واسط محاذية لام عبيدة بالبطائح • وواسط بلدة كانت معروفة في العراق^(١) ولما ترعرع حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره •

خرج والده (السلطان علي) الى بغداد فتوفى فيها سنة (٥١٩هـ - ١٥١٣م) ودفن فيها وأقام عليه ابن المسيب مشهداً منوراً وقبره يزار وله مسجد عرف باسمه ويقع في شارع الرشيد ببغداد في الوقت الحاضر • ولما توفى والد السيد أحمد كفله خاله منصور الباز ونقله هو وأمه الى قرية (نهر دقلى) التي كان يسكنها ثم تعهدت بالرعاية والقيام على شؤنه وقد أسلمه الى الشيخ علي ابى الفضل الواسطي المقرئ الحجة والعارف المحدث للقيام على تعليمه والتلمذة عليه ، وكان أبوه قد أسلمه من قبل الى الشيخ الورع القارىء عبدالسميع الحربوني •

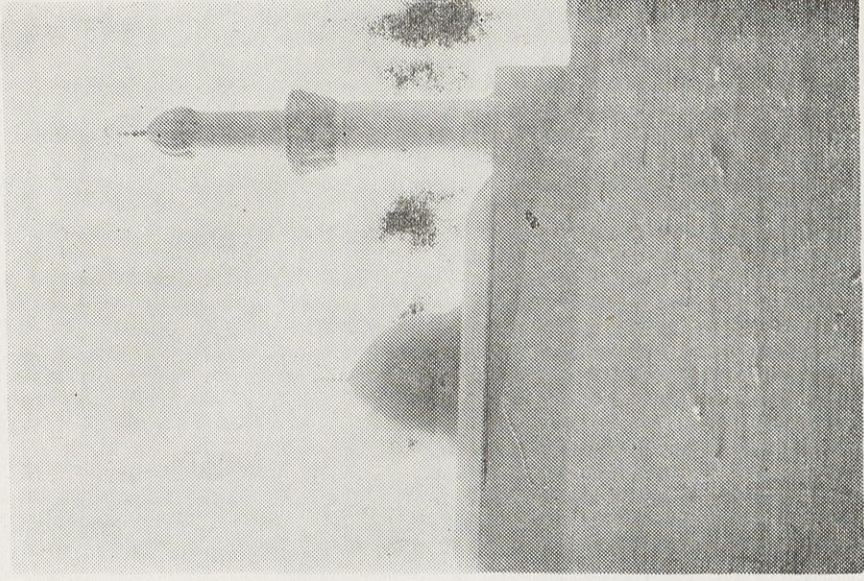
وهكذا نراه قد نشأ في بيت علم وتقوى وهو غصن من الشجر المباركة • وكل ما يحيط به من ظروف تدفع به الى المستوى العالى من الخلق والعلم والمعرفة فهو في مدرسة واسط • علم من الاعلام ، ذكاء وتوقد قريحه وحسن خلق بين أقرانه يغبطه على ذلك استاذة علي أبو الفضل الواسطي في جامع واسط وبأخذ الحديث عن شيوخه من امثال الآمدي الواسطي وابى غالب عبدالله بن منصور وغير هؤلاء من الافاضل الثقة • ويقول الشيخ علي أبو الحسن الواسطي في (خلاصة الاكسير) والرفاعي قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال « وبعد ان تمرس بالمعارف والعلوم وترقى الى

(١) واسط اختطها ومصرها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٣هـ

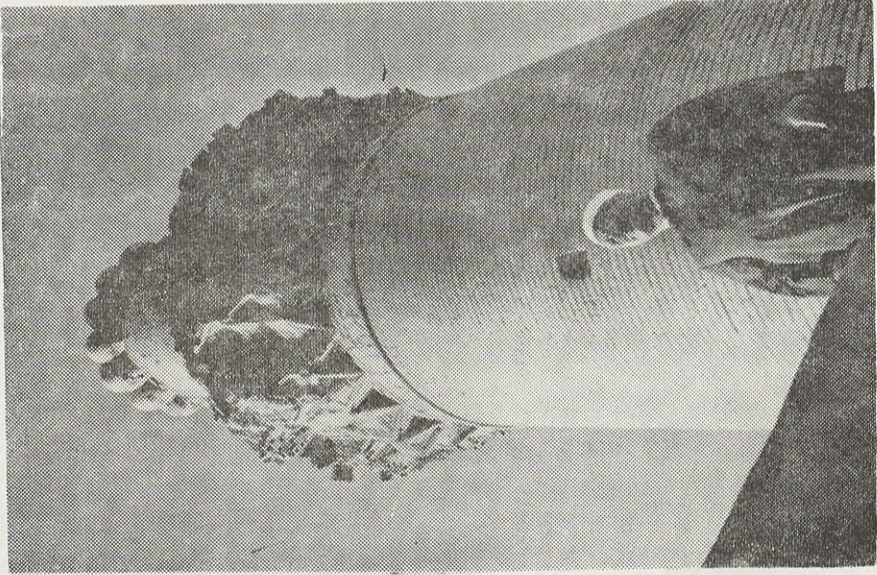
مدارج الفهوم ، أجازه شيخه المحدث بواسطة اجازة جامعة بين علوم الشريعة وعلوم الطريقة التي كان قد جاهد في سبيل الوصول الى تفهمها وتدوقها على يد استاذه علي أبى الفضل ولما بلغ هذه المرتبة العالية في شتى الميادين ، وأصبح ذا باع طويل وصاحب مجاهدات وتبحر في كل ذلك أجازه شيخه وخاله الباز الاشهب في الطريقة وطرح عليه الخلعة التي أصبح هو أهلا لها • بل أنه بعد أن البسه الخرقه أمره أن يقيم في قرية (أم عبيدة) برواق الانصار الذي دفن فيه جد الرفاعي لأمه الشيخ يحيى النجارى الانصاري ، ولم يلبث على هذه الحالة من جلوسه ودعوته وتربيته للمريدين في الرواق عاما حتى توفي خاله الشيخ منصور وكان قد بلغ أحمد الرفاعي الثامنة والعشرين من عمره •

صفاته وأخلاقه

كان السيد الرفاعي رضى الله عنه (أزهر اللون يميل الى السمر ، جميل الصورة منير الوجه ، حسن الهيئة ، أسود العينين ، وهما تلمعان بالذكاء والتواضع تبدو عليه امارات الشفقة والرحمة ، شديد نحول الجسم ، له لحية سوداء في أسفل الذقن ، لا تزيد عن قبضة اليد واسع الجبهة حلو الابتسامة لا يقهقه عذب الحديث رقيق اللهجة اذا تكلم سحر ، واذا سكت اهاب ، ملبسه بسيط عمامته ليست بالكبيرة ، سوداء أو بيضاء وكمه لا يبلغ قبضته ، يفضل المرقعة هين المؤنة ، غني النفس ، حسن المعاشرة ، دائم الاطراق كثير الحلم كاتم للسر وكان حافظا للعهد ، يطعم الجائع ويكسو العاري ويعود المريض برا كان او فاجرا يشيع الجنائز ويجالس الفقراء ويصبر على الاذى ، يبذل المعروف وينصح الكل ، يبدأ من لقيه بالسلام لا يلتفت يمينا ولا شمالا في سيره • بل ينظر موضع قدمه ومن لازماته التوصية بالشيوخ كبار السن ، ودائما يلقب نفسه بالمسكين أحميد اللاش تواضعا وذلا وانكسارا •



قبة الرفاي والرمل يحيط بها من كل جانب



منارة مرقد الرفاي ويظهر التصدع في حوضها

مناقبه

تأسى السيد الرفاعي بسيرة جده الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حتى انفرد في زمانه بمناقب عديدة في التواضع والزهد والورع والاخلاق الرفيعة العالية التي دونها المؤرخون واصحاب التراجم فكانت حياته رضى الله عنه مفخرة يعتز بها كل مؤمن • قال ابو الهدي الصيادي في كتابه^(١) ولقد ذكر العيني في تاريخه أن بعض مشايخه ذكر أنه وجد في أم عبيدة أئمة في رواق السيد أحمد وعنده خلق كثير وقد قام بكفاية الجميع وقال صاحب الترياق حين وصف السيد المشار اليه : كان يتواضع للفقراء والمساكين • ويتذلل لله ولخلقه تذلل العجزة والمضطرين ، وينفق على الناس لمرضاة الله انفاق الملوك والسلاطين وأحسن ما يقال فيه :

إذا نظرت الى الدنيا وهيئتها فانظر الى ملك في زي مسكين
ان كان من يصلح للدنيا بواحدتها فذاك يصلح للمدينيا وللمدين
وأما طريقه فانه الفاقة وكل الافتقار الى الله تعالى وكان يقول (ما رأيت أقرب ولا أسهل طريقا الى الله من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم أمر الله والشفقة على خلق الله ، والافتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) • وكان لا يتميز عن أي فقير من فقراء رواقه ، لانه ما تصدر مجلسا قط ، ولا جلس على سجادة أو فراش تواضعا ، ولا يتكلم الا يسيرا ويقول أمرت بالسكوت واذا ذكر اسمه ذكره بلفظ التصغير (حَمِيد) يعفو عن المسيء ويصفح عن آذاه ، وقد ذكر ذلك الشيخ محمد ابو الهدي الصيادي الرفاعي رحمه الله في كتابه (قلائد الجواهر) في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكبر (ص ١٣٣) شيئا من مناقبه رضى الله عنه فقال (وكان رضى

(١) قلائد الجواهر ص ١٣٥ •

(٢) من اعلام العارفين ص ٢٣ - ٢٤ صادق محمود الجميلي •

الله عنه اذا عظم عليه اجتماع الناس في رواقه يقبض قبضة من تراب)
ويقول (من هو مخلوق من هذا ، من أين له قدرة ولسان ينطق به ؟!!)
ويقول لاخوانه (ان كان فيكم من يعرف بي عيا فليدلي علي ، ويقول
لهم : ان قال لكم قائل : ان في مملكة الرحمن مخلوق هو أضعف من
حميد (يعنى نفسه) فلا تصدقوه وكثيرا ما كان يقول : حشرت مع
فرعون وقارون وهامان ان كان خطر في سرّي اني المتقدم على هذا الجمع
الا أن تكرم عليّ ربي وجعلني مثل واحد منهم) ♦

وكان متواضعا سليم الصدر ، مجردا من الدنيا ، وما أذخر
شيئا قط ♦

ومر رضى الله عنه يوما على صبيان يلعبون فهربوا منه هيبة له فتبعهم
وصار يقول (اجعلوني في حل فقد روعتكم ارجعوا الى ما كنتم عليه) ♦
ومر يوما على صبيان يتخاصمون فخلص بينهم وقال لواحد منهم : ابن
من أنت ؟! فقال له : وأيش هذا الفضول ؟! فصار يرددها ويقول أدبتي
يا ولدي جزاك الله خيرا !

وكان اذا سمع بمريض في قرية ولو على بعد ، يمضى اليه يعود
ويرجع بعد يوم أو يومين ♦

وكان يخرج الى الطريق ينتظر العميان حتى اذا جاءوا يأخذ بأيديهم
ويقودهم ♦ وكان اذا رأى شيخا كبيرا يذهب الى أهل حارته ويوصيهم عليه
ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكرم ذا شية - يعنى مسلماً -
سخر الله له من يكرمه عند شيبته) ♦

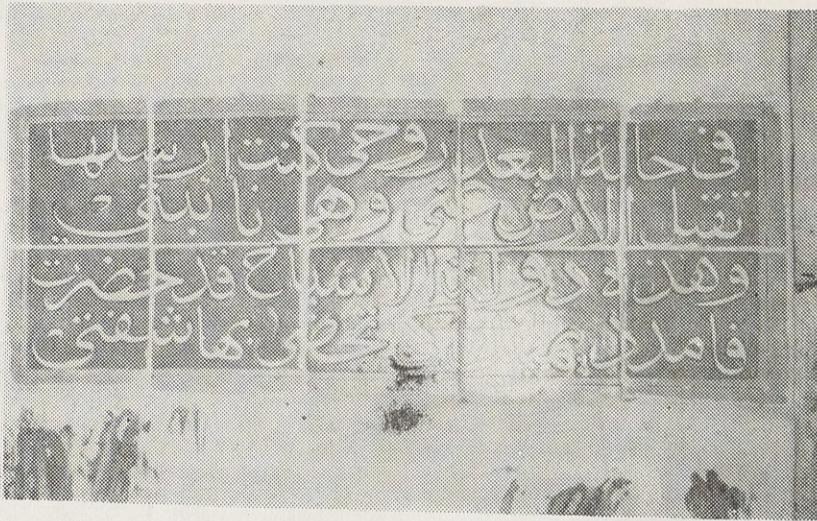
وكان اذا قدم من السفر وقرب من أم عبيدة يشد وسطه ويخرج
جلا مدخرا معه ويجمع حطبا ثم يحمله على رأسه ، فاذا فعل ذلك فعل
الفقراء كلهم فاذا دخل البلد فرق الحطب على الارامل والمساكين والمقعدين

• والمرضى والعميان والمشايخ)

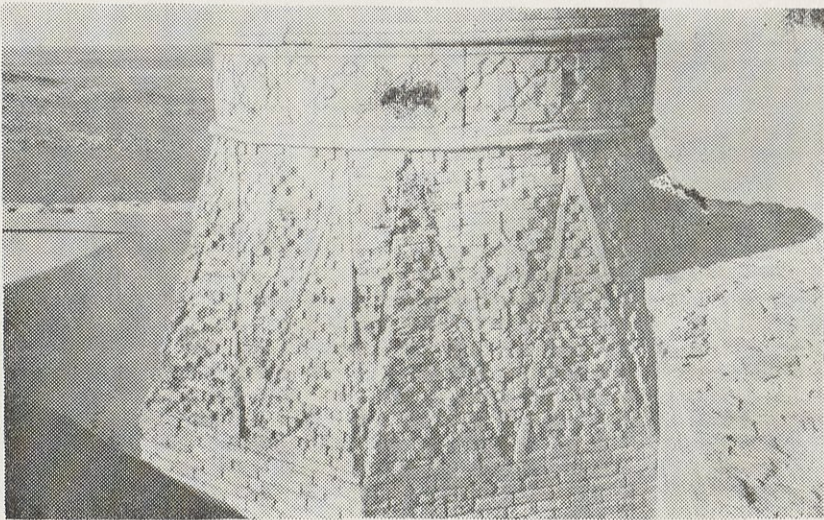
وقد بلغ في الحلم غاية ما وصل اليه الانسان : فقد ذكر الامام
الشعراني رحمه الله في كتابه الطبقات الكبرى قصة في ذلك فقال (وأرسل
اليه الشيخ ابراهيم البستي وكان يسيء الظن به - كتاباً يحط عليه فيه حتى
ذكر فيه الفاظاً لا يجمل ذكرها فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب ، أخذه
السيد أحمد وقرأه ثانية ، ذكر كاتبه بخير ثم أنشد

فلست ابالي من زماني بريبة اذا كنت عند الله غير مريب

ثم قال للرسول ، اكتب اليه الجواب من حميد الى سيدي الشيخ
ابراهيم البستي رضى الله عنه - أما قولك الذي ذكرته فان الله تعالى خلقني
كما يشاء وأسكن في ما يشاء ، واني أريد من صدقاتك أن تدعو لي ولا
تخليني من حلك وحلمك ! فلما وصل الكتاب الى البستي هام على وجهه
فما عرفوا اين ذهب وقد بلغ به الرفق بالحيوان مبلغاً عظيماً حتى قيل : أن
هرة نامت على كفه وجاء وقت الصلاة ، فقص كفه ولم يزعجها ، وعاد
من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخطه وقال ما تغير
شيء !



صورة للشعر الموجود بضريح الرفاعي وهو من نظمه رضى الله عنه
تصوير كاظم الربيعي
ستوديو الرازي - بغداد الجديدة



صورة أسفل المنارة ويظهر فيها التصدع

قوله للشعر

للسيد الرفاعي شعر بليغ في غاية الفصاحة والبلاغة والبيان دعا فيه
الى تقوى الله وطاعته والاعتماد عليه

تعود سهر الليل
ولا تركن الى الذنب
وقم للواحد الفرد
ينام الغافل الساهي
ويلهو المعرض اللاهي
وهم والله فتيان
فانَّ النوم خسران
فعقبى الذنب نيران
فللقرآن خلان
وما في القوم ولسان
وعند القوم احزان
اذا ما قيل فتيان

وقال :

اذا جنَّ ليلي هام قلبي بذكركم
وفوقي سحاب يمطر الهمَّ والاسى
سلوا أم عمرو كيف باب أسيرها ؟
فلا هو مقتول ، ففي القتل راحة
أنوح كما ناح الحمام المطوق
وتحتي بحار بالاسى تندفق
تفك الاسارى دونه وهو موثق
ولا هو ممنون عليه فيطلق

وقال :

يا نؤوم الليل في لذاته
ليس ينسأك وان نسيتيه
ان ذا الدهر سريع مكره
أوثق الناس به في أمنه
ان هذا النوم رهن بسهر
طالع الدهر وتصريف الغير
ان علا حطَّ وان أوفى غدر
خائف يقرع أبواب الحذر

وقال :

الناس في العيد قد سروا وقد فرحوا
لما تيقنت اني لا اعاينكم
وما سررت به والواحد الصمد
اغمضت عيني ولم انظر الى احد

غنى بهم حادى الاحبة في الدجى
فأراد مقطوع الجناحُ بئينة
فأطار منهم انفساً وفلوباً
وهمو ارادوا الواحد المطلوباً

وقال :

عجبت لمن يقول ذكرت ربي
أموت اذ ذكرتك ثم احيا
وهل انسى فاذا ذكر من نسيت
ولولا ماء وصلك ما حيت
فاحيا بالمنى واموت شوقاً
فكم احيا عليك وكم اموت
شربت الحب كأساً بعد كأس
فما نفذ الشراب ولا رويت

وقال :

مواهب الرحمن لا تنقضي
خزائن السر لأحبائه
وامة المختار مثل المطر
والاهل للحكمة نوع البشر
قد يضلع السابق في سيره
ويسبق الضويلع المنتظر

وقال :

الناس في غفلاتهم
ما دون دائرة الرحي
ورحي المنية تطحن
حصن لمن يتحصن

وقال :

يا ايها المعدود انفسه
لا بُدَّ من يوم بلا ليلة
لا بدَّ يوماً ان يتم العدد
وليلة تأتي بلا يوم نمد

حِكْمُهُ

للسيد الرفاعي رضى الله عنه حكم في غاية الفصاحة والبلاغة
والبيان اشتملت هذه الحكم النادرة في الدعوة الى التوحيد والاخلاص
والاخلاق الرفيعة العالية فمن قوله تعلق الناس اليوم بأهل الحرف والكيمياء

والوحدة والشطح والدعوى العريضة اياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس فإنهم يقودون من أتبعهم الى النار وغضب الجبار ويدخلون في دين الله ما ليس منه وهم من جلدتنا اذا رأيتهم حسبتهم سادات الدعاة الى الله تعالى حسبك الله ! اذا رأيت أحدا منهم قل (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين رجل من أهل هذه الطريقة يلحق يدك بيد القوم ويأمرك بذكر الله وملازمة الكتاب والسنة خير لك من تلك الطائفة كلها ففر منهم كفرارك من الاسد وكفرارك من المجذوم) ♦

لفظتان ثلثتان في الدين : القول بالوحدة والشطح المجاوز حد التحدث بالنعمة ♦

♦ دفتر حال الرجل أصحابه

- ♦ الاطمئنان بغير الله خوف ، والخوف من الله اطمئنان من غيره ♦
- ♦ الدنيا والآخرة بين كلمتين : عقل ودين ♦
- ♦ الطريقة الشريعة ♦

طريقنا طريق تقي واخلاص فمن أدخل في عمله الرياء والفجور فقد بعد عنا وخرج منا ♦

طريقي دين بلا بدعة وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة ♦

تجارتنا العمل ورأس مالنا الاخلاص فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، هذا معراج السير وسلم الوصول وان الرياء وترك العمل يجلبان التدمير ويورثنا الكسل ♦

من أحب الله علم نفسه التواضع وقطع عنها علائق الدنيا ، وآثر الله تعالى على جميع أحواله واشتغل بذكره ، ولم يترك لنفسه رغبة فيما سوى الله تعالى وقام بعبادته ♦

متلفت لا يصل ومتسلل لا يفلح ، ومن لم ير في نفسه نقصان ،
فكل أوقاته نقصان •

مواعظه

السيد الرفاعي رضى الله عنه مواعظ غالية وارشادات جليلة تدعو الى طلب مرضاة الله وخوفه والطمع في جنات الله والخوف من عذابه فيقول (اطلبوا الله بقلوبكم هو أقرب من جبل الوريد احاط بكل شيء علما ، اياكم والغرور اياك والكبر فان كل ذلك مهلك ، كل واحد منا سسكين ، أوله مضغة وآخره جيفة ، شرف هذا العرض جوهر العقل ، العقل ما عقل النفس ، ووقفها عند حدها ، فاذا لم يكن عقل المرء عاقلا لنفسه ، موقفا لها عند حدها في اخذها وردھا ، فليس بعقل واذا حرّم المرء الجوهر ، ذهب شرفه وبقي عرضا ثقيل لا يليق لمرتبة عزيزة ولا لمنصب نفيس واذا تم عقله وكمل صار الحكم فيه للجوهر المحض ، فصلح ان يكون على تيجان الملوك والاكاسرة ، واول مراتب العقل الانخلاع عن الانانية الكاذبة والدعوى الباطلة وصوله الفتح والرتق ، والوهب والسلب •

ويقول رضى الله عنه (احكموا) رابطة الوصلة مع الله بشرائط الاسلام (المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه) اين اهل الصدق الذين يأمرون الناس بالبر ويأتمرون به ، اين اهل الايمان الكامل الذين يطلبون الحكمة ولا يقف نظرهم عند موضعها من كمال الايمان والصدق وعظك نفسك ونفعك غيرك ، واخذك الحكمة اين وجدتها •

ويقول رضى الله عنه (عليكم بذكر الله فان الذكر مغناطيس الوصل وحبل القرب من ذكر الله طاب بالله وصل الى الله ، ذكر الله يثبت في القلب ببركة الصحبة المرء على دين خليه • الطريق واضح صلاة وصوم وحج وزكاة والتوحيد والشهادة برسالة الرسول عليه الصلاة والسلام اول

الاركان واجتناب المحرمات حال المؤمن مع الله ، وهذا هو الطريق ومن
حال المؤمن مع الله أيضا ذكر الله تعالى كثيرا ، كونوا مع الشرع في ادابكم
كلها ظاهرا او باطنا فان من كان مع الشرع ظاهرا وباطنا كان الله حظه
ونصيبه ومن كان الله حظه ونصيبه كان من أهل مقعد صدق عند مليك
مقتدر •

ارشاده للناشئة

للسيد الرفاعي ارشادات حكيمة وتوجيهات سديدة لتوجيه الناشئة
الى الطريق المستقيم من اتباع الفضيلة وتبذ الرذيلة والاعتقاد بما أعده الله
لاهل الطاعة من ثواب للطائعين المتقين •

فيقول رضى الله عنه (يا ولدي ان الدنيا خيال وما فيها زوال ،
يا ولدي همة ابناء الدنيا دنياهم وهمة ابناء الآخرة آخرتهم واياك والدعوى
الكاذبة •

يا ولدي احفظ نفسك من القرين السوء ، لكيلا تخاطبه متأسفا على
مقارنته بين يدي الله •

يا ولدي ما اكلته تفنيه ، وما لبسته تبليه ، وما عملته تلاقيه ، والتوجه
الى الله حتم مقضى ، وفراق الأجابة وعد مأتي ، والدنيا اولها ضعف
وفتور ، وآخرها موت وقبور ، لو بقي ساكنها ما خربت مساكنها ، فاربط
قلبك بالله ، واعرض عن غير الله ، وسلم في جميع احوالك لله واجعل
سلوكك في طريق الفقراء بالتواضع واستقم بالخدمة على قدم الشريعة ،
واحفظ نيتك من دنس الوسواس وامسك القلب عن الميل الى الناس ،
وكل خبزا يابساً وماء مالحة من باب الله ، ولا تأكل لحما طريا وعسلا من
باب غير الله ، وتمسك بسبب لمعيشتك بطريق الشرع من كسب حلال ،

واترك الحيلة بالسبب ♦

يا ولدي اياك من كسر خواطر الفقراء ، وصل الرحم ، واكرم
الاقارب واعف عمن ظلمك وتواضع لمن تكبر عليك ، ولا تتردد لأبواب
الوزراء والحكام واكثر من زيارة الفقراء واكثر من زيارة القبور وبين
كلامك للخلق وكلمهم على قدر عقولهم ، حسن خلقك وامتزج الناس
بحسن المزاج واعرض عن الجاهلين ، وقم بقضاء حوائج اليتامى واكرمهم ،
واكثر التردد لزيارة المتروكين من الفقراء ، وبادر لخدمة الارامل وارحم
ترحم وكن مع الله تر الله معك واجعل الاخلاص رفيقك في سائر الاقوال
والافعال واجتهد بهداية الخلق لطريق الحق ♦

توجيهاته لمريديه

للسيد الرفاعي توجيهات وآداب يؤدب بها أتباعه ومريديه ، ويضع
لهم النهج الصحيح لعبادتهم وطاعتهم فيقول (لا ترغب للكرامات وخوارق
العادات فان الاولياء يستترون من الكرامات كما تستتر المرأة من الحيض ،
ولازم باب الله ووجه قلبك لرسول الله ، واجعل الاستمداد من باب العالي
بواسطة شيخك المرشد ، وقم بخدمة شيخك بالاخلاص من غير طلب ولا
أرب ، واذهب معه بمسلك الادب واحفظ غيبته وتقيد بخدمته واكثر
الخدمة في منزله واقلل الكلام في حضرته وانظر له بنظر التعظيم
والوقار ، لانظر التصغير والاحتقار ، وقم بنصيحة الاخوان والنَّف بين
قلوبهم واصلح بين الناس واجمع الناس مهما استطعت على الله بطريقك
ورغب الناس بالصدق للدخول في باب الفقراء والسلوك بطريق انقوم ،
وعمر قلبك بالذكر وجمل قلبك بالفكر ♦ ونور نيتك بالاخلاص واستغن
بالله ♦ واصبر على مصائب الله وكن راضيا من الله ، وقل على كل حال
الحمد لله ، واكثر الصلوات على الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وان

تحركت نفسك بالشهوة أو بالكبر فصم تطوُّعا لله ، واعتصم بحبل الله •
 واجلس في بيتك ولا تكثر الخروج للاسواق ومواضع الفُرَج فمن ترك
 الفُرَج نال الفرج واكرم ضيفك وارحم اهلك وولدك وزوجتك وخادمك
 واذكر الله في كل امر ، واخلص لله بالسر والمجهر ، واعمل للأخرة عملا
 حسنا واجعل عملك في الدنيا عمل الآخرة و (قل الله ثم ذرهم في خوضهم
 يلعبون) هذه نصيحتي لك ، ولكل من سلك بطريقي ، ولاخواني ولجميع
 المسلمين والمحيين كثرهم الله تعالى واستغفر الله العظيم من جميع الذنوب
 خفيها وجليها كبيرا وصغيرها واتوب اليه انه هو التواب الرحيم •

أحمد الرفاعي أعظم مدرب عالمي

جاء في مجلة الرياضة البدنية عدد (١٨٢) الصادر عام ١٩٣٦ مقالا
 قيما للاستاذ واصل الحلواني يشرح فيه أذكار الطريقة الرفاعية وما لها
 من مزايا نادرة يقول فيه (والمشاهد أن الرجل الذي توصل الى درجة
 سامية وحصل عليها بعد الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه لم يكن الا
 السيد أحمد الرفاعي ، ومن يقرأ قصته المعروفة واجتماعه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وطلبه بالايات المعروفة مد يد الرسول ليقبلها (وتم له ما أراد)
 يحكم بأن هذه الروح لم تسبقها اية روح من الارواح التي سمعنا بقوتها
 وعظمتها ولا غرو فان من يقوم بتلك الحركات من ميل الجذع اماما
 وخلفا وجانبا • وحركات الرجلين والرقبة وكذلك حركات الجثو أرضا
 وميل الجذع أماما والاتفات به يتمتع بلا ريب بقوة هائلة •

اضف الى ذلك حركات الرثمين خلال (الانشاد) الذي تقوم في
 الحقيقة مقام التنفس العميق وكثيرا ما شاهدت من بعض الرجال المتبين
 (للحلقة) يذهبون بعد ذكرهم الى الماء ليزيلوا أثر العرق أو الوسخ •
 ومهما غالينا في مدح الرفاعي رضى الله عنه وعدنا مزاياه وفضائله

فاننا لن نوفيه حقه كما أن الحركات التي نشاهدها اليوم قد ورثها هؤلاء المریدون بالاستقراء عن مشايخهم قبل ان يخلق (لنج السويدي) •

ولقد طبق الرفاعي وغيره من رجال الطرق المعروفين هذه الحركات على المرضى فنالوا الشفاء أيضا ولم يكن ينتظر اولئك ظهور مكفادن وغيره لينتفعوا بحركاتهم وان كان الاولون يعتمدون أيضا في علاجهم على قوتهم الروحية •

فالسيد الرفاعي رضى الله عنه صاحب الطريقة المشهورة هو في الواقع من أعظم مدربي التربية البدنية وهو السباق الى تلك الحركات التي يعبر عنها اليوم بالسويدية والتي كان يجهلها مدربوا العالم اجمع •
ومما يستحق الذكر أن بعض المشغلين من رجال الطريقة قد يأتون بحركات يعجز عنها معظم الرياضيين • وذلك لما تحتاجه الى خفة عظيمة وموازنة شديدة وهذا يدل على ما يكسبه الذكر للجسم من مرونة ورشاقة فضلا عن الطاعة لواحد ووثوقهم به واعتمادهم عليه في حل المشاكل وتصحيح العلل التي تقف سدا منيعا دون الوصول الى القوة النفسية وهذا مما لا يخفى مما يخفف اعباء الحياة ويريح الضمير •

نصائحه

للسيد الرفاعي رضى الله نصائح فريدة وارشادات ومواعظ غالية تدعو للتعلق بالخالق وترك ما سواه وجعل الدنيا مزرعة الآخرة وجعل الحياة نصفين دين ودينا ومن نصائحه رضى الله عنه لاتباعه وتلاميذه ومريديه قوله (لا تتواضع للاغنياء ولابناء الدنيا ولا تنهض لهم ولا تقرب ابوابهم وان دعوك • ان ابنا الدنيا ان أكرمتهم اهانوك وان أجتهم أبغضوك وفي كل الاحوال يعيبوك • لم يروا حبك لهم بل لدنيا لهم ولاحتياجك لعزهم فاعز نفسك عن صحبتهم وخدمتهم فقد نهى الرسول

(ص) عن القرب منهم والتواضع لهم فقال (ص) (لعن الله من أكرم الغني لغناه وأهان الفقير لفقره) ومن فعل ذلك فقد سمي في السموات عدو الله وعدو الانبياء ولا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة ، ومن تواضع لغني لاجل غناه أكبه الله في النار على وجهه واذا خدمت الغني زدته تكبرا وتجبيرا ونقصت من عين الله ، واذا خدمت الفقير جبرت قلبه وزدت في رغبته وعظمت عند الله تعالى •

ومن نصائح الامام أيضا لاحد تلاميذه (اياك والاشتغال بما لا يعينك وارجع بنفسك عن طريق الغفلة ، وادخل من باب اليقظة وقف بميدان الذل والانكسار واخرج من مقام العظمة والاستكبار واياك والحسد فانه ام الخطايا لان الشيطان لما حسد آدم وتكبر عليه وأبى أن يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولحواء اني لكما من الناصحين طرد من رحمة الله تعالى فالكذب والكبر والحسد سبب طرد العبد من باب الرب ، واقطع نفسك الى الله واعلم ان الرزق مقسوم فاذا تحققت ذلك ما تكدرت ، واعلم انك محاسب فاذا تحققت من ذلك ما كذبت ، واغضض طرفك من النظر الى اعراض الناس فانك كما تدين تدان ، وكما أن لك عين فلغيرك عيون وامسك لسانك عن الخلق فان للخلق ألسنا •

ومن نصائحه : حقا للفقير أن يكون قبلة واماما للناس يقتدون به فعلى الفقير ان تكون أقواله مطابقة للمشرع الشريف المحمدي ، ولا ينخرط في سلك من اتخذهم الناس رؤساء للجهالة فضلوا وأضلوا) •

وكان يقول (أنا برىء ممن يسبني فقالوا وكيف نسبك وانت قبلتنا فقال تقولون عني ما لا أقول وتفعلون ما لا يجوز فمن يراكم يقول لو لم يسمعوا شيخهم ويروه لما فعلوه •

أدعيته

ومن دعاء السيد الرفاعي رضى الله عنه (اللهم ارزقنا طول الصحبة ودوام الخدمة وحفظ الحرمة ولزوم المراقبة وانس الطاعة وحلاوة المناجاة ولذة المغفرة وصدق الجنان ، وحقيقة التوكل ، وصفاء الود ووفاء العهد واعتقاد الوصل وتجنب الزلل ، وبلوغ الامل ، وحسن الخاتمة بصالح العمل • اللهم اثبتنا في ديوان الصديقين ، واسلك بنا مسلك اولي العزم من المرسلين حتى نصلح بوطننا بلطائف المؤانسة ، ونفوز بالغنائم من صحبة المجالسة ، والبسنا اللهم جلباب الورع الجسيم واعذنا من البدع والضلال الاليم • اللهم أرخص علينا ما يقربنا اليك واغل علينا ما يبعدنا عنك ، واغننا بالافتقار اليك ، ولا تفقرنا بالاستغناء عنك بكرمك اخلص اعمالنا وبارادتك اجعلنا تتوكل عليك وبمعونتك اجعلنا نستعين بك ، اللهم اطلق السنتنا بذكرك وقيد قلوبنا عما سواك ، وروح ارواحنا بنسيم قربك واملاً اسرارنا بمحبتك ، واطو ضمائرنا بنية الخير للعباد وألف انفسنا بعلمك ، واملاً صدورنا بتعظيمك ، وحيز كليتنا الى جنابك وحسن اسرارنا معك واجعلنا ممن يأخذ ما صفا ويدع الكدر ويعرف قدر العافية ويشكر عليها ، ويرضى بك كفيلاً لتكون له وكيلاً ، ووقفنا لتعظيم عظمتك وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام •

دعوته للتصوف

والسيد الرفاعي يدعو للتصوف الخالص وهي دعوة للتوحيد الخالص الذي كان عليه السلف الصالح فيقول في كلماته الخالدة (كن صوفياً صافياً ، ولا تكن صوفياً منافقاً فتهلك ، التصوف الاعراض عن غير الله ، وعدم شغل الفكر بذات الله ، والتوكل على الله ، والقاء زمام الحال في

باب التفويض ، وانتظار فتح باب الكرم والاعتماد على فضل الله والخوف من الله في كل الاوقات ، وحسن الظن به في جميع الحالات لا تقولوا كما يقول بعض المتصوفة نحن اهل الباطن وهم اهل الظاهر ، هذا الدين الجامع باطنه لب ظاهره ، وظاهره ظرف باطنه لولا الظاهر لما بطن ، لولا الظاهر لما كان ولما صح ، القلب لا يقوم بلا جسد بل لولا اجسد لفسد ، والقلب نور الجسد ، هذا العلم الذي سماه بعضهم بعلم الباطن ، هو اصلاح القلب ، فالاول عمل بالاركان وتصديق بالجنان اذا انفرد قلبك بحسن نيته ، وطهارة طويته وقتلت وسرقت وزنيت واكلت الربا وشربت الخمر ، وكذبت وتكبرت ، واغلظت القول فما الفائدة من نيتك وطهارة قلبك ، واذا عبت الله وتعفت وصمت وصدقت وتواضعت واطن قلبك الرياء والفساد ، فما الفائدة من عملك فاذا تعين لك ان الباطن لب الظاهر ، والظاهر ظرف الباطن ولا فرق بينهما ولا غنى لكلاهما عن الاخر ، فقل نحن من اهل الظاهر ، وكأنك قلت ومن اهل الباطن ، قل نحن من اهل ظاهر الشرع ، وقد ذكرت باطن الحقيقة ، اي باطنة للقوم لم يأمر ظاهر الشرع بعملها اي حالة ظاهرة لم يأمر ظاهر الشرع باصلاح الباطن لها ، لا تعملوا بالفرق والتفريق بين الظاهر والباطن ، فان ذلك زيغ وبدعة ، ولا تهملوا حقوق العلماء والفقهاء فان ذلك جهل وحمق ، لا تأخذوا بحلاوة العلم وتبطلوا مرارة العمل فان تلك الحلاوة لا تنفع بغير تلك المرارة وان تلك المرارة تنتج الحلاوة الابدية (انا لا نضيع اجر من احسن عملا) نص قرآني يشهد لكم بالمكافأة على الاعمال ، والاخلاص ان يكون العمل لله لا لدنيا ولا الآخرة مع حسن الظن به سبحانه وتعالى في كل حال من الاحوال وعمل من الاعمال وقول من الاقوال ايمانا به وامتنالا لامره وطلبنا لمرضاته •

التصوف في رأي الرفاعي

وللسيد الرفاعي رأي سديد في التصوف الاسلامي فهو يدعو للتمسك بالكتاب والسنة واتباع الحق والسيد الرفاعي من أشد الناس حربا على أصحاب الاتجاهات الشاذة في العقيدة فهو يقول (من لم يزن أقواله وأفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره لم يثبت عندنا في ديوان الرجال) ويقول (الصوفي يتباعد عن الاوهام والشكوك ويقول بوحداية الله في ذاته وصفاته وأفعاله ، لانه ليس كمثل شئ يعلم ذلك علما يقينا ليخرج من باب العلم الظني ، وليخلع عن عنقه ربقة التقليد) (الصوفي لا يسلك غير طريق الرسول عليه الصلاة والسلام فلا يجعل حرركاته وسكناته الا مبنية عليه) ويقول (الصوفي لا يصرف الاوقات في تدبير أمور نفسه لعلمه ان المدبر الحق عز وجل ، ولا يلجأ في أمورهِ ويعوّل على غير الله تعالى) ويقول (اذا خالط الصوفي البعض فليختر لنفسه صحبة الصالحين فان المرء على دين خليله ، ولينظر من يخال) •

دعوته للتوحيد

ويدعو السيد الرفاعي الامة الاسلامية الى التوحيد الخالص والتعلق بالخالق وعدم الركون الى العبد المخلوق وكذلك يحذر من اتباع اصحاب البدع والضلالات فيقول (اياك والانكار على الطائفة الصوفية في كل قول وفعل سلم لهم أحوالهم الا اذا ردها الشرع فكن معه) •

ونرى السيد الرفاعي من أشد الناس محاربة لاصحاب فكرة (وحدة الوجود) فيقول (اياك والقول بوحدة الوجود التي خاض بها بعض المتصوفة ، واياك والشطح فان الحجاب بالذنوب أولى من الحجاب بالكفر) (ان الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) واذا رأيت

الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى تزن أقواله وأفعاله بميزان الشرع)
ويقول (الولي من تمسك كل التمسك بأذيال النبي (ص) ورضى بالله ولياً ،
ومن اعتصم بالله جل وعظم ، ومن اعتمد على غير الله ذل وخذل ومن استغنى
بالاغيار قل ومن اتبع غير طريق الرسول ضل) •

الرفاعي في التاريخ

ذكر معظم المؤرخين السيد أحمد الرفاعي في أهم مؤلفاتهم وقد
أسهبوا في ذكر مآثره ومناقبه التي لا عد لها ولا حصر • قال ابن خلكان
في كتابه وفيات الاعيان عند ترجمة السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه
(هو أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف
بأبن الرفاعي ، كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب أصله من العرب ،
وسكن البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة ، وانضم إليه خلق عظيم من الفقراء
واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعية أو البطائحية من
الفقراء منسوبة إليه ولبعض من يدعى اتباعه أحوال عجيبة من أكل الحيات
وهي حية والنزول في التناير وهي تضطرم بالنار فيطفئونها ويقال انهم في
بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا وأشباهه مواسم خاصة يجتمع عندهم من
الفقراء عالم لا يعدُّ ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل) •

ويذكر سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان مثل ذلك فيقول
(••••• وكرامات ومقامات أصحابه على ما بلغني : يركبون السباع ، ويلعبون
بالحيات ويتسنىم (يتسلق) أحدهم في أصول النخل ثم يلقي نفسه الى
الارض ولا يتألم) وذكر ابن بطوطة في رحلته^(١) عندما زار مدينة واسط
فقال (ولما نزلنا مدينة واسط أقامت القافلة ثلاثاً بخارجها للتجارة ، فسنع
لي زيارة قبر الولي أبي العباس أحمد الرفاعي وهو بقرية تعرف بأم عبيدة ،

(١) رحلة ابن بطوطة ص ١٢٣ - ١٢٤ •

على مسيرة يوم من واسط فطلبت من الشيخ تقي الدين أن يبعث معي من
يوصلني إليها فبعث معي ثلاثة من عرب بني أسد ، وهم قطان تلك الجهة ،
وأركبني فرسا له •

وخرجت ظهرا فبت تلك الليلة بحوش بني أسد ، ووصلنا في ظهر
اليوم الثاني الى الرواق وهو رباط عظيم فيه آلاف من الفقراء ، وصادفنا به
قدوم الشيخ أحمد قوجك حفيد ولي الله أبي العباس الرفاعي ، الذي قصدنا
زيارته ، وقد قدم من موضع سكناه من بلاد الروم لزيارة قبر جده واليه
انتهت الشيوخة بالرواق •

ولما انتقضت صلاة العصر ضربت الطبول والدفوف وأخذ الفقراء في
الرقص ، ثم صلوا المغرب وقدموا السماط ، وهو خبز الارز والسمك
واللبن والتمر فأكل الناس ثم صلوا العشاء الآخرة وأخذوا في الذكر والشيخ
أحمد قاعد على سجادة جده •

ثم أخذوا في السماع ، وقد أعدوا أحمالا من الحطب فأججوها نارا
ودخلوا في وسطها يرقصون ، ومنهم من يتمرغ فيها ، ومنهم من يأكلها
بفمه حتى أطفئوها جميعا ، وهذا دأبهم وهذه الطائفة الاحمدية مخصوصون
بهذا وفيهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعه
وذكر خير الدين الزركلي في كتابه^(١) السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه
فقال (أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى الرفاعي الحسيني أبو العباس ،
الامام الزاهد مؤسس الطريقة الرفاعية ولد في قرية حسن (من أعمال
واسط بالعراق) وتفقه وتأدب في واسط ، وتصوف فانضم اليه خلق كثير
من الفقراء ، كان لهم به اعتقاد كبير ، وكان يسكن قرية أم عبيدة بالبطائح
(بين واسط والبصرة) وتوفى بها وقبره الى الآن محط الرجال لسالكى طريقته ،

(١) الاعلام ج ١ ص ١٦٩ •

وقد صنف كثيرون كتباً خاصة به وبطريقته وأتباعه وفي كتاب (عجائب واسط) لابن المهذب أن عدد خلفاء الرفاعي وخلفائهم بلغ مئة وثمانين ألفاً في حال حياته ! وجمع بعضهم كلامه في رسالة سميت (رحيق الكوثر - ط) مات ولم يخلف عقباً أما العقب فلاخيه ♦

الرفاعي العالم

والسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه من اكبر علماء المسلمين في عصره وافقه فقهاء السادة الشافعية في زمانه فقد كان رضى الله عنه على جانب كبير من العلم والمعرفة بأصول الشريعة الاسلامية ولذلك فقد قام بشرح كتاب التنبيه في الفقه الشافعي لابي اسحق الشيرازي ، وقد شرحه رضى الله عنه في ستة مجلدات ضخمة الا أن هذا المؤلف فقد عندما هاجم التتار مدينة بغداد وقضوا على الدولة العباسية والحضارة الاسلامية يومذاك ♦

ولهذا نرى السيد الرفاعي يدعو في كتابه البرهان المؤيد الى تكريم العلم واحترام العلماء فيقول (لا تقطعوا الوصلة مع العلماء ، جالسوهم ، خذوا عنهم لا تقولوا فلان غير عامل ♦ خذوا من علمه واعملوا به ودعوه وعمله الى الله) ويقول (عظموا شأن العلم تعظيماً يقوم بواجباته ، لانه ادرك حقائق الاشياء مسموعاً ومعقولاً ، اعطوا الايمان حقه ♦ فهو اقرار باللسان واعتقاد بالجنان الزموا حكم الاسلام فهو متابعة الشريعة ، والاعراض عن الطبيعة ♦

ويقول رضى الله عنه (جالسوا العلماء والعرفاء فأن للمجلسة أسراراً تقلب النجلاس من حال الى حال ، ورد في السنة من جلس مع ثمانية اصناف زاده الله ثمانية أشياء ، من جلس مع الامراء زاده الله الكبر وقساوة جلس مع الصبيان زاده الله اللهو والمعب ، ومن جلس مع النساء زاده الله القلب ، ومن جلس مع الاغنياء زاده الله الحرص على الدنيا وما فيها ، ومن

الجهل والشهوة ، ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعة ،
ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع ، ومن جلس مع الفساق زاده
الله الذنب وتسويف التوبة) •

رسالة من السيد الرفاعي الى الخليفة العباسي

كان السيد الرفاعي رضى الله عنه ناصحا ومرشدا لجميع الناس ولشئى
الطبقات ولذلك يكتب للخليفة المستجد بالله العباسي يقول فيها (من الفقير
الى الله تعالى أحمد بن علي ابى الحسن كان الله له ، الى الامام الخليفة
المطاع أمير المؤمنين ابى أحمد المستجد بالله العباسي الهاشمي ايدى الله بما
ايد به عباده الصالحين : يا أمير المؤمنين (ان انت نفذت احكام الله تعالى في
نفسك نفذت احكام كتبك في ملكه ، وان عظمت أمر الله عظم الناس أعمالك
وولاية الامور من قبلك •

ثم زن يا أمير المؤمنين كل ما يصل الى خويصة نفسك في هذه الدنيا
من طعام تأكله وشراب تشربه ورداء ترتديه واجعل الشره على الدنيا بقدر
ذلك • فان رداءك ما سترك وطعامك ما أشبعك ومالك ، مالك منه شيء •
وعليك بالعقل والدين واياك وارباب القسوة والقدرة والضلالة فهذ أعداؤك ،
واذا أحببت فحكم الانصاف في عملك واذا كرهت فاذا ذكر الله والخطأ في العفو
خير من الخطأ في العقوبة • وساوى الناس برا وفاجرا مؤمنا في باب عفوك •

الخلفاء الذين عاصروهم الرفاعي

كان مولد السيد الرفاعي ووفاته في عهد الدولة العباسية وقد عاصر
من الخلفاء العباسيين :

- ١ - المسترشد (٥١٢ - ٥٢٩ هـ = ١١١٨ - ١١٣٨ م) •
- ٢ - الراشد (٥٢٩ - ٥٣٢ هـ = ١١٣٤ - ١١٣٧ م)
- ٣ - المقتدى (٥٣٢ - ٥٥٥ هـ = ١١٣٧ - ١١٦٠ م)

٤ - المستجد (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ = ١١٦٠ - ١١٧٠ م)

٥ - المستضئ (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ = ١١٧٠ - ١١٧٩ م)

٦ - الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ = ١١٧٩ - ١٢٢٥ م)

الرفاعي في دائرة المعارف الاسلامية

ولمكانة السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه العلمية والدينية ذكرته معظم المصادر العالمية ومن هذه المصادر (دائرة المعارف الاسلامية) والى القارئ ما جاء بهذا المرجع المهم^(١) .

(الرفاعي) أحمد بن علي أبو العباس شيخ الطريقة الرفاعية • توفي في ٢٢ جمادى الاولى عام ٥٧٨ هـ (٢٣ سبتمبر - ايلول ١١٨٣ م) في أم عبيدة من ناحية واسط ويذكر بعض الكتاب أنه ولد في المحرم عام ٥٠٠ (سبتمبر - ايلول ١١٠٦) ويقول آخرون انه ولد في رجب عام ٥١٢ (أكتوبر - تشرين الاول - نوفمبر - تشرين الثاني) في قرية حسن احدى قرى ناحية البصرة • وهذان المكانان في اقليم البطائح ومن ثم نسبه البطائحي • وتفسر كلمة الرفاعي عادة بأنها اشارة الى سلف من أسلافه يدعى رفاعه ، غير أن البعض يرون أن هذا الاسم اطلق على قبيلة من القبائل • ويقال ان هذا السلف (رفاعه) قد هاجر من مكة الى اشيلية من أعمال الاندلس عام ٣١٧ هـ ومنها وفد جد أحمد الى البصرة عام ٤٥٠ هـ ومن هنا لقب أيضا بالمغربي •

والاشارة الواردة عنه في كتاب ابن خلكان قصيرة لا غناء فيها ، غير أن ثمة تفصيلات أكثر عنه وردت في كتاب تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط في مكتبة بودليان) أخذت من مجموعة مناقبه التي وضعها محي الدين أحمد ابن سليمان الحمامي ولقنها أحد تلاميذه عام ٦٨٠ • ولم تظهر هذه

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٠ ص ١٤٧ - ١٤٩ •

المجموعة بين ثبوت الرسائل الخاصة بهذا الموضوع التي ذكرها أبو الهدي
افندي الرفاعي الخالدي الصيادي في كتبه (تنوير الابصار) (القاهرة
١٣٠٦هـ) وقلادة الجواهر (بيروت ١٣٠١هـ) وقلادة الجواهر سيرة
مستفيضة تنقل كثيرا من الشواهد عن (ترياق المحيين) لتقي الدين عبدالرحمن
ابن عبدالمحسن الواسطي المتوفى عام ٧٤٤ (وقد عرفه حاجي خليفة) و
(أم البراهين لقاسم بن الحاج) و (النفحة المسكية) لعز الدين الفاروثي
المتوفى عام ٦٦٤ وغير ذلك من الكتب . وقد استقى الحمامي رواياته من
شخص يدعى يعقوب بن كراز وكان مؤذنا عند الرفاعي . ويجب أن
نحتاط كثيرا في استخدام مثل هذه المعلومات . وجاء في بعض الروايات
أن الرفاعي ولد بعد وفاة أبيه ، في حين أن معظم الروايات تجعل وفاة أبيه
في بغداد عام ٥١٩ عندما كان ولده أحمد في السابعة من عمره ، ثم كفله
عندئذ خاله منصور البطائحي ، وكان مقيما عند نهر دقلا من ارباض
البصرة والمنصور هنا (هناك اشارة عنه في كتاب الشعراي (لواقع الانوار
ج ١ ص ١٧٨) يذكر على انه شيخ طائفة دينية يطلق عليها أحمد اسم
الرفاعية (لو صح ما نقله عن حفيده في كتابه القلائد ٨٨ ص) وقد أرسل
منصور ابن اخته الى واسط لينتقله على ابي الفضل على الواسطي من شيوخ
الشافعية ، وعلى خاله أبي بكر الواسطي وظل الرفاعي يطلب العلم حتى
السابعة والعشرين من عمره ، ثم نال اجازته على ابي الفضل والخرقه من
خاله المنصور الذي طلب اليه أن يستقر في أم عبيدة ، وكان فيها على ما يظهر
مال لأسرة أمه ، وبها دفن يحيى البخاري الانصاري والد أمه ، وفي العام
التالي (٥٤٠) توفي منصور تاركا مشيخة الطائفة الى أحمد حارما منها ولده
والظاهر أن نشاط أحمد كان محصورا في أم عبيدة والقرى المجاورة لها
التي لم تكن أسماؤها معروفة للمجغرافيين ، بل ان أم عبيدة ذاتها لم يذكرها
ياقوت وان كانت قد ذكرت في نسخة من كتاب (مرآة الاطلاع) وهذه
الحقيقة تدعونا الى عدم تصديق ما ذكره ابو الهدي من جمهرة مريديه بل

خلفائه وذلك العدد الكثير من العمائر الضخمة الفاخرة البناء التي كان
يجتمع فيها واياهم^(١) وذكر سبط ابن الجوزي في كتابه (مرآة الزمان)
أن شيخا من شيوخ الرفاعية أخبره أنه شاهد نحو مائة ألف شخص مع
الرفاعي في ليلة من ليالي شعبان •

وجاء في دائرة المعارف نقلا عن الفاروئي أن الرفاعي تزوج أول ما
تزوج من خديجة ابنة اخي منصور ثم تزوج بعد وفاتها بنفسه ابنة محمد
ابن القاسمية وقد أنجب الرفاعي كثيرا من البنات ، وكان له أيضا ثلاثة
أبناء توفوا جميعا قبل وفاة أبيهم وخلفه على مشيخة الطريقة علي بن عثمان
أحد أبناء أخته •

آراؤه في التوحيد والاخلاق والتصوف

من يطلع على كتاب (حالة أهل الحقيقة مع الله) للسيد الرفاعي رضى
الله عنه يجد آراء سديدة وتفسيرات بليغة في التوحيد والاخلاق والتصوف
والى القارىء بعضا من هذه الآراء •

١ - المعرفة كشجرة يفرسها ملك في بستانه ، ثمينة جواهرها ثمرة
أغصانها حلوة ثمارها طريفة أوراقها رفيعة فروعها ، نقية أرضها عذب
ماؤها طيب اريجها صاحبها مشفق عليها لعزتها مسرور بحسن زهرتها
يدفع عنها الآفات ويمنع عنها البليات وكذلك شجرة المعرفة التي
يفرسها الله تعالى في بستان قلب عبده المؤمن •

٢ - ان الله تعالى جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر حدا ولكل حد سببا
ولكل سبب أجلا ولكل أجل كتابا ولكل كتاب أمر ولكل أمر معنى

(١) أقول ان كاتب البحث في دائرة المعارف كان قليل
المعرفة بحقائق الامور فان الرحالة ابن بطوطة في رحلته ذكر ما شاهده من
كثرة اتباعه ومريديه والاماكن العامرة التي كانوا يسكنون فيها •

- ولكل معنى صدقا ولكل صدق حقا ولكل حق حقيقة •
- ٣ - للعارف اربع اجنحة الخوف ، والرجاء ، والمحبة ، والشوق ، فلا هو بجناح الخوف يستريح من الهرب ولا بجناح الرجاء يستريح من الطلب ولا بجناح المحبة يستريح من الطرب ولا بجناح الشوق يستريح من التعب •
- ٤ - العلم علمان : علم باللسان وهو حجة الله على العباد وعلم القلب وهو العلم الاعلى ، لا يخشى العبد من الله الا به •
- ٥ - من كان لله كان الله له ، أي من كان في أمر الله كان الله في امره ، ومن كان في ذكر الله كان الله في ذكره •
- ٦ - ان معرفة النفس احد اصول العبودية ، وقل من يعرفها وعز وجود من يتمنى عرفانها ، وما خلق الله تعالى في الدارين سجنا أضيق على العارف ولا أوحش ولا أتن من النفس •
- ٧ - أعلم أن الله تعالى أعلى درجة الذكر ، وعظم رتبته ، ورفع شأنه وشرفه وفضله ثم قسمه على اللسان والاركان والجنان ، فينبغي أن يكون الذاكر على حذر ان يلتفت الى الذكر •
- ٨ - أعلم ان العبد بين الله وخالقه ، ان التفت منه الى الخلق تجرد عن الحق وصار متروكا محروما مخذولا ، وان التفت الى الله عن الخلق قربه الله وأدناه وأوصله الى قربه •
- ٩ - فمن علامة الصوفي أن يصفو في أقواله وأفعاله وحر كاته ، من ادناس آفات النفس والخلق والدنيا ، وتصفو خواطره من غبار الاعراض عنه تعالى والنظر منه الى من سواه •
- ١٠ - أعلم أن الله تعالى ذكر في محكم كتابه للعباد أمره ونهيه ووعدته ووعيده

وترغيبه وترهيبه ، وقضاه وتقديره ، وحكمه وتدبيره ، ومشيئته في خلقه وضرب الامثال وذكر آلاءه ونعمائه ولطائف صنعه وكمال قدرته وعظيم ربوبيته •

١١- اعلم أن العبد اذا علم ان الله سبحانه وتعالى حكيم فيما حكم ، وقدير عالم بما قضى ودبر ، وعرف انه جاهل بالمحجوب والمكروه رضي عن الله في حكمته وقضائه •

١٢- اعلم ان الخلق باسرههم فقراء محتاجون الى الله تعالى ، اسراء تحت مشيئته ضعفاء تحت علمه وقدرته لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا ولا ذلا ولا عزا ولا موتا ولا حياة •

١٣- اعلم ان التسليم والاستسلام ، شعبتان من شعب الايمان والمعرفة ، التسليم هو تسليم الكلية الى السلام بالسلامة بلا تخليط ، والاستسلام هو ان يستسلم راضيا بجميع ما ينزل عليه منه •

دعوته للتمسك بالكتاب والسنة

وعندما يطلع المرء على كتب السيد أحمد الرفاعي يظهر له جليا بأن هذا العالم الجليل من أعظم الدعاة الى الله والتمسك بالقرآن العظيم والسنة الشريفة فيقول (احذر صحبة الفرقة التي دأبها تأويل كلمات الاكابر والتفكه بحكاياتهم وما نسب اليهم فان أكثر ذلك مكذوب عليهم ، وما كان ذلك الا من عقاب الله للخلق لما جهلوا من الحق وحرصوا على المنافع العاجلة ، فابتلاهم الله بأناس من ذوي الجرأة السفهاء فأدخلوا على الرسول (ص) أحاديثاً تنزه مقام رسالته عليه الصلاة والسلام عنها من المرغبة والمرهبة والغامضة والظاهرة وسلط الله أيضا من أهل البدع والضلالة فكذبوا على القوم وأكابر الرجال وادخلوا في كلامهم ما ليس منه ، فتبعهم البعض فألحقوا بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم

يحسبون أنهم يحسنون صنعا فعليك بالله وتمسك للوصول اليه بسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم والشرع الشريف نصب عينيك ، وجادة الاجتماع
ظاهرة لك ، ولا تفارق الجماعة أهل السنة ، تلك هي الفرقة الناجية
واعتصم بالله واترك ما دونه وقل في شرك بقول من قال :

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

ولا تعمل عمل أهل الغلو ، فتعتقد الصحة في المشايخ أو تعتمد عليهم
فيما بينك وبين ربك ، فان الله غيور لا يحب أن يدخل في ما آل الى ذاته
بينه وبين عبده وترك الفضول ، وانقطع عن العمل بالرأي واذا أدركك
زمان رأيت الناس فيه على ما قلناه فاعتزل الناس فقد قال عليه الصلاة
والسلام اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً واعجاب كل ذي رأي برأيه ،
فعليك بخويصة نفسك) •

ونرى السيد الرفاعي حارب الوثنية والشرك ويحارب أولئك الذين
يعبدون القبور من دون الله فيقول (لا تجعل رواق شيخك حرماً ، وقبره
صنماً وحالة دفة المكدية ، الرجل من يفتخر به شيخه لا من يفتخر
بشيخه) •

أسس الطريقة الرفاعية

وضع السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه أسساً قويمية ومبادئ سديدة
لطريقته العظيمة التي هي دعوة الى الايمان واتباع كتاب الله وسنة رسوله
والحفاظ على أركان الاسلام والتمسك بالفضائل والابتعاد عن الرذائل وقد
جاءت هذه القواعد في كتاب (الطريقة الرفاعية) للسيد الحبيب النسيب العلامة
الجليل محمد ابى الهدى الصيادي الرفاعي رحمه الله تعالى • وفي كتاب

(مختصر القواعد المرعية في أصول الطريقة الرفاعية) للعلامة اللوذعي
السيد ابراهيم الراوي الرفاعي رحمه الله تعالى : وقد جاء في الطريقة
الرفاعية :

١ - احكام جانب التوحيد والتحقيق بمعانيه كأفراد القدم عن الحدوث
وذلك بتتزيه الله سبحانه في ذاته وصفاته عن سمات الحدوث • وقد
سئل السيد الرفاعي عن التوحيد فقال (وجدان تعظيم في القلب يمنع
عن التعطيل والتشبيه ومن هذا المقام تقديس صفاته سبحانه عن
الترتيب ، فان ذلك يقتضى التعاقب ، وفي ذلك مزلة القول ببداية
للصفات وما طراً عليه ، البداية لا بد وأن طراً عليه النهاية • وكل
ذلك من سمات الحدوث والله سبحانه منزّه عن كل ذلك في ذاته
وصفاته بل هو القديم الازلي الابدي السرمدي • قامت به صفاته فلا
هي عينه ولا هي غيره وكل بارز عن سلطان صفة من صفاته فهو
حادث والترتيب يجرى عليه ، والصفة المقدسة في مرتبة القدم ومنصة
التقديس والحمد لله رب العالمين •

٢ - تعظيم كتاب الله تعالى بالأخذ بأحكامه الكريمة وامثال أوامره العظيمة
عملاً بقول المفسر الاعظم صلى الله عليه وسلم لا أخذا بالرأي ولا
اتباعاً يفهمه من الكتاب الكريم العقل فمثل ذلك مزلة تدفع الى النار
ويؤس القرار وبذلك يقول السيد الرفاعي رضى الله عنه (يا مبارك
اقتد بالقرآن المجيد واعمل به تسعد ، واياك والاخذ برأيك في كتاب
الله تعالى ، بل انتفع بعلم نبيك وتفسيره وعمله • ففي الخبر الطاهر
(صلوا كما رأيتموني أصلي) ولا تتكل على رأيك وعلمك وتفسيرك
فتنزلق) •

٣ - الايمان بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراراً باللسان
وتصديقاً بالجنان وعملاً بالاركان واتصافاً بالاحسان وهو أعنى
بالاحسان (أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) •

٤ - دوام حضور القلب واستعمال اللسان بذكر الله سبحانه وتعالى بغير عدد مع ترادف الانفاس فان العدد قيد وقد قال تعالى (اذكروني اذكركم) وقال صلى الله عليه وسلم (اذكروا الله حتى يقولوا مجنون) ويقول سيدنا أحمد الرفاعي اجعل لقلبك بذكرك ربك حضرة • لا يتلجلج فيها غير ذكره فانه غيور • وليكن دائما لسانك رطبا بذكر الله واذا ذكرت الله فأذب له أنانيتك وعرضك وعوائق نفسك وتجرد أهل الحق الذين يذكرون اسمه ولا تهف خواطرهم الى غيره وهنالك تليق للمجالسة •

٥ - المحبة كل المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم والوله به ، وكثرة الصلاة والسلام عليه ، مع الادب الخالص وحضور القلب عند ذكره والخشوع لجليل شأنه صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته والغيرة له ولشعته قال السيد الرفاعي (قرب العبد من الله وقدره عند الله بقدر محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقدره عنده) •

٦ - الاخذ بعقيدة السلف والادب مع الخلف والمعنى المقصود من الاخذ بعقيدة السلف نص عليه سيدنا أحمد الرفاعي رضى الله عنه ولفظه (فما بقى الا ما قاله صلحاء السلف وهو الايمان بظاهر كل ذلك ورد علم المراد الى الله ورسوله مع تنزيه الباري تعالى عن الكيف وسمات الحدوث وعلى ذلك درج الأئمة) •

٧ - اعظام مقادير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ حرمتهم والثناء الحسن عليهم والكف عما شجر بينهم •

٨ - الايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى • قال سيدنا الرفاعي (لا تقل قدره اوقفني عن السير اليه هذا من بطالتك من كسل عزمك وفتور عزيمتك ، اجعل القضاء والقدر صفا وابعث معهما رأيك

وحزمك واملك بربك واعتمادك •

٩ - التفكير في مصنوعات الله تعالى وآلائه سبحانه والكف عن التفكير في الذات والخوض في الصفات فذلك مزلة والعياذ بالله • قال سيدنا الرفاعي (أول أعمال النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل فرضية المفروضات عبادته التفكير في آلاء الله ومصنوعاته حتى كلف ما كلف عليه صلوات الله وسلامه فعليكم بالتفكر في آلاء الله وأخذ العبرة من الفكرة فان الفكرة اذا خلت من العبرة بقيت وسواسا وخيالا واذا انتجت العبرة بقيت واعظا وحكمة ، احكموا الاعمال لله بالتفكر على أصل صحيح واحكموا الاخلاق بعد الاعمال على طريق مريح وزينوا كل ذلك بالية) •

١٠ - ذكر الله سبحانه وتعالى مع الاخوان بالجهر التام وحسن الانتظام والادب الكامل حالة القعود والقيام وقبض البصيرة والبصر عن النظر الى الآثار وقوفا مع جلالة المذكور العظيم الرحمن الرحيم •

١١ - عدم التلبس بثوب شهرة ولبس كل ما أباحه الشرع من دون تقيد بزى مخصوص عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب كل مبتذل لا يبالى ما لبس) •

١٢ - الاهتمام بالتخلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم على أن أحسن الحسن الخلق الحسن •

١٣ - قراءة القرآن وطلب العلم لوجه الرحمن • قال سيدنا أحمد الرفاعي رضى الله عنه (من انقطع عن مجالسنا لاجل قراءة القرآن العظيم أو لطلب العلم فهو مجاز فان القرآن العظيم مأدبة الحق والعلم وسلم القرب ونور الحقيقة) •

١٤ - الاخذ بما يعلى والتارك لما لا يعنى من كل قول وعمل ، فانه من حسن

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • قال سيدنا الرفاعي رضى الله عنه
(طريق الحق قائم على ساقين الاخذ بما يعنى والترك لما لا يعنى ،
فخذ يا مبارك بكل ما يعنىك من قول وعمل وترك كل ما لا يعنىك
من قول وعمل •

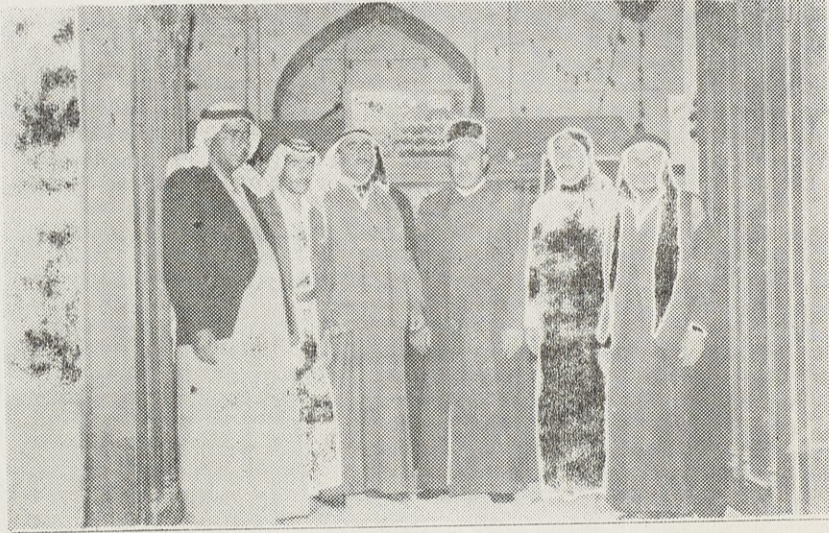
١٥- انحياز الى السنة وابتعاد عن البدعة قال سيدنا الرفاعي رضى الله عنه
أصل طريقتنا هذه ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع
والصبر على الامر والنهي ، ومن لم يزن احواله واقواله وافعاله كل
وقت بميزان الكتاب والسنة لا يقترى به في طريقتنا ولا يقدر على
ذلك الا بمجانبة البدع •

مؤلفاته

وللسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه تصانيف مفيدة ومؤلفات قيمة
نفسية اشتملت على التوحيد والتصوف والاخلاق ذكر الحاج خليفة في
كشف الظنون بعضاً منها وأشار الى البعض الاخر الحسيب النسيب السيد
محمد ابى الهدى الصيادي في مؤلفاته وغيرها ومنها حسب ما وصل الى
علمنا •

- ١ - البرهان المؤيد : طبع عدة مرات •
- ٢ - الحكم الرفاعية : طبع عدة مرات •
- ٣ - الاحزاب الرفاعية : مفقود ولم يعثر عليه •
- ٤ - النظام الخاص لاهل الاختصاص : طبع عدة مرات •
- ٥ - الصراط المستقيم في تفسير معاني بسم الله الرحمن الرحيم : مفقود
لم يعثر عليه •
- ٦ - الرواية : مفقود لم يعثر عليه •
- ٧ - الطريق الى الله : مفقود لم يعثر عليه •
- ٨ - العقائد الرفاعية : لا زال مخطوطا •

- ٩ - المجالس الاحمدية : مفقود لم يعثر عليه ♦
- ١٠- تفسير سورة القدر : مفقود ♦
- ١١- حالة أهل الحقيقة مع الله : طبع عدة مرات ♦
- ١٢- جمع أربعين حديثا ووضعها في رسالة خاصة شرحها في آخر كتاب
حالة أهل الحقيقة ♦
- ١٣- شرح التنبيه : في ست مجلدات وهو كتاب في الفقه الشافعي لابي
اسحق الشيرازي : وقد شرحه السيد أحمد الرفاعي في ست
مجلدات ♦
- ١٤- رحيق الكوثر : طبع في مصر ♦
- ١٥- البهجة في الفقه وهو مفقود حيث أن معظم كتب السيد أحمد الرفاعي
قد فقدت أيام هجوم التتار على بغداد ♦



يظهر المؤلف ورفاقه داخل قبة الرفاعي

تصوير كاظم الربيعي
ستوديو الرازي - بغداد الجديدة



يظهر بعض الزائرين في مرقد الرفاعي

كرامات الرفاعي

والمرفاعي رضى الله عنه كرامات كادت الايام تنسدها والليالي تحفظها والجن تدرسها والطير يتغنى بها ومن تلك الكرامات ما ذكره العالم الراسخ المتقن الورع الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني في كتابه (جامع كرامات الاولياء) فقال (أحمد بن الرفاعي أحد الاقطاب الاربعة الذين أجمعت الامة المحمدية على جلالتهم ، وأنهم أركان الولاية العظمى رضى الله عنهم • قال السراج عن تاج العارفين أبى الوفاء رضى الله عنه : أنه مر بين يديه شخص فقال تب فقال يا سيدي أنت تقرأ ما على الجباه ؟ فنظر ايله ثم غشى عليه ثم أفاق فسأله الجماعة فقال : على جبهته داغ سيدي أحمد بن الرفاعي يظهر عن قريب صاحب طريق غريب وسر عجيب يتحير فيه الخلق ، قالوا أيعيش هذا الى زمانه ؟ قال نعم •

قال وروينا أنه مر بالامام الرفاعي جماعة من الفقراء في صغره ،
فوقفوا ينظرونه فقال أحدهم لا اله الا الله محمد رسول الله ظهرت هذه
الشجرة المباركة فقال الثاني تتفرع لها فروع فقال الثالث عن قليل يشتمل
ظلها فقال الرابع عن قليل يكثر ثمرها ويشرق قمرها فقال الخامس عن
قليل ترى الناس منها العجب ويكثر نحوها الطلب فقال السادس عن قليل
يعلو شأنها ويظهر برهانها فقال السابع كم يغلق لها باب وكم يظهر لها
أصحاب ؟

وكان اذا طلب منه أحد أن يكتب له عوذة ولم يكن عنده مداد ، يأخذ
الورقة ويكتب عليها بغير مداد فكتب يوما لشخص بغير مداد فأخذ الشخص
الورقة وغاب مدة ثم جاء بها ورفعها ليكتب له فيها ممتحنا فلما نظر
اليها قال أي ولدي هذه مكتوبة وردها اليه من خير ضجر) اهـ •
قال الامام الشعراني : هو الغوث الاكبر والقطب الاشهر أحد أركان
الطريق وأئمة العارفين الذين اجتمعت الامة على امامتهم واعتقادهم ،
وكراماته لا تحصى منها : أنه كان يسمع حديثه البعيد مثل القريب حتى
أن اهل القرى التي حول أم عبيدة كانوا يجلسون على سطوحهم فيسمعون
صوته ويعرفون جميع ما يتحدث به حتى كان الاطرش والاصم اذا حضروا
يفتح الله أسماعهم لكلامه •

ومنها انه لما حج سنة (٥٥٥ هـ - ١١٦٠ م) وقف اتجاه الحجرة
النبوية الشريفة وقال على رؤوس الاشهاد : السلام عليك يا جدي فقال له
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي ، سمع ذلك كل من في المسجد
النبوي فتواجد سيدنا السيد أحمد وأرعد واصفر لونه وجثى على ركبتيه
ثم قال وبكى وأن طويلا وقال يا جداه •

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الارض عني وهي نائبتني
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفقتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره المطهر فقبلها في ملاً يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون اليد الشريفة وكان في المسجد مع الحجاج الشيخ عبدالقادر الكيلاني والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ خميس والشيخ عدي بن مسافر الشامي وغيرهم وهذه الكرامة اشتهرت بين الناس وتناقلها العام والخاص حتى صارت متواترة لا تنكر وجاحدها لا يعول عليه ولا ينصر ، رواها علماء متعددون وأئمة معتبرون ، قولهم في الدين حجة ونقلهم سند ومحجة •

ذكر علامة العراق الشيخ محمود شكري الألوسي وهو رجل يميل الى السلفية في كتابه (الاسرار الالهية في شرح القصيدة الرفاعية ص ٣١) هذه الكرامة واسند ادلتها وذكر اسماء كبار العلماء الذين اعترفوا بصحتها فقال (والحادثة الشريفة الغريبة التي تحلت بها سطور الطروس وهي قصة مد يد النبي صلى الله عليه وسلم له عام حجه رضى الله تعالى عنه وهي لهذا السيد الجليل والعلم الطويل درة القلادة وطوق الساعدة والسيادة والمنقبة التي لا تقابل بمثيل ولا تشاكل بعديل كيف لا وهو اذا ذكر بين العرب والعجم يقال حائز شرف تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم ولله در السيد سراج الدين الرفاعي البغدادي قدس سره فانه يقول في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر هذه القصة •

لقد مدح الغوث الرفاعي أمه وماذا عسى من بعد ان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته متى ذكروه يذكرون محمدا

والقصة أشهر من أن تذكر وقد بلغت بين المسلمين مبلغ التواتر سار بذكرها الركبان واستفاض خبرها في البلدان وتلقاها الناس خلفا عن سلف ويخشى على منكرها سوء الحال والعياذ بالله كما صرح بذلك الامام العلامة الشيخ أحمد بن محمد الوتري في كتابه مناقب الصالحين والصفورى في نزهة المجالس والحافظ الامام تقي الدين الواسطي في كتابه تريباق المحيين في

طبقات خرقه مشايخ العارفين والفاووثي في كتابه النفحة المسكية وغيرهم وقد ذكر كل من هؤلاء الرجال خبر القصة المذكورة في كتبهم التي ذكرناها وأطال بذكرها الامام عبدالكريم الرفاعي القزويني في مختصر سواد العينين وذكرها الامام الكبير السيد أحمد الصياد في الوظائف الاحمدية والشيخ الهمام الحافظ محمد بن قاسم النواسطي في كتابه بهجة الكبرى والشيخ العارف بالله علي أبو الحسن ابن الشيخ مقدم جمال الدين الخطيب الحدادي خطيب أوبنة النواسطي الشافعي في كتابه ربيع العاشقين والامام الحافظ قاسم بن أبي بكر بن الحاج النواسطي الشافعي في كتابه أم البراهين والامام الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه التنوير وفي كتابه الشرف المحتم والشيخ الكبير المناوي في كتابه طبقات الكواكب الدرية والشيخ العارف بالله العطار في التذكرة والشيخ الكبير أبو بكر العيدروس الحسيني في كتابه النجم الساعي والعلامة السيد أبو القاسم البرزنجي في اجابة الداعي والخبير الجليل العلامة الخفاجي في شرح الشفاء الشريف والامام الشعرائي في مناقب الصالحين والشيخ الكبير العارف بالله الشيخ علي أبو الحسن النواسطي في خزانة الاكسير والعلامة الكبير ابن عماد الموصلبي في تاريخه روضة الاعيان والعلامة العابد الصالح العارف الشيخ عبدالمنعم العالي نزيل دمشق الشام في قاموس العاشقين وشيخ الجماعة الامام الكبير العارف بالله السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي قدس الله روحه في صحاح الاخبار والعلامة الشيخ محمد بن جسوس المغربي في لوامع أنوار الكواكب الدرية والشيخ الاجل الشريف الكبير شرف الدين بن عبدالسميع الهاشمي العباسي في مقدمة البرهان المؤيد والشيخ يوسف ابن اسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الاولياء • وخلائق لا يحصون وملخص ما ذكره هؤلاء الائمة الاعلام في كتبهم أن هذا السيد الهمام والعطريف الضرغام انتهت له بعد خاله الشيخ منصور راسة الطوائف العلية على الاطلاق وتمسك باذياله العارفون وانتفع به المسلمون ووجد أمر الشريعة الغراء

وأعلى أركان الطريقة السمحاء وسارت الركبان بذكر خوارقه وجليل
برهانه وعدوا مرتبه الغوثية آية من شأنه ، ولما أراد الله أفراده بمزية
لا تنال ورفعة لا تطال وعز شامخ وشرف باذخ ومرتبة رفيعة ومنزلة
منيرة وتدلت أسرار الغيوب لاعلان هذا الشأن وانجلت بعد احتفائها للعيان،
كان كما شاع وذاع وملأ الاسماع وثبت بالتواتر القطعي الذي لا يقبل
المححمة ولا النزاع ولا يشتهبه فيه الا من في قلبه مرض أو زيف أو ابتداع
لتواتر صحة هذا الجزء الشريف عند الاولياء والحفاظ والاعيان والائمة
وأكابر السلف الصالح الذين هم خلاصة الامة (اهـ)^(١) .

وفي ذلك يقول الشاعر :

أى سر جاءت به الانباء	وحديث رواه الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالي	وحكته الائمة الاتقياء
فروى نشره الصديرين ريا	وأضأت بنوره البطحاء
مد طه يمينه للرفاعي	فانجلت عندها له الاشياء
يا لها من يمين قدس نزيه	يشتهى شم عطرها الانبياء

قال الواسطي قال لنا الشيخ الصالح الثقة عبدالرحمن بن بدران بن
يعقوب بن كراز حدثني أبي عن أبيه الشيخ العارف بالله يعقوب بن كراز
خادم سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه انه قال خدمت
سيدي السيد أحمد رضى الله عنه ثلاثين سنة فوالله ما رأيت عيني ولا سمعت
أذني بشيخ أكمل منه ولا أكثر ذلا وانكسارا ولا أقوى شكيمة في دين
الله ولا أزهد ولا أسخى ولا أزيد تواضعا ولا أعظم تحملا وما رأيت أكثر
ذلا وانكسارا من اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم
فوالله ما ظننت الا انه يموت من شدة الحياء .

(١) الاسرار الالهية ص ٣٠ - ٣٥ للشيخ العلامة محمود شكري

الآلوسى .

كرامات الاولياء

كثر تساؤل الناس في هذا الزمن عن الكرامات ، هل هي ثابتة في الشرع ؟ هل لها دليل من الكتاب والسنة ؟ ما هي الحكمة من اجرائها على يد الاولياء والمؤمنين ؟ •• الخ وبما أن موجات الالحاد والمادية وتيارات التشكيك والتضليل قد كثرت في هذا الوقت ، فأثرت في عقول كثير من أبناءها ، وأضلت العديد من مثقفينا وجملتهم على الوقوف من الكرامات موقف المنكر الجاحد أو الشاك المتردد أو المستغرب المتعجب ، نتيجة لضعف ايمانهم بالله وقدرته ، وقلة تصديقهم بأوليائه وأحبابه •

فلا يسعنا الا أن نعالج الموضوع اظهارا للحق ، ونصرة لشريعة الله تعالى •

١ - اثبات الكرامات :

لقد ثبتت في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آثار الصحابة رضوان الله عليهم ، ومن بعدهم الى يومنا هذا ، وأقرها جمهور العلماء من أهل السنة والجماعة ، من الفقهاء والمحدثين والاصوليين ومشايخ الصوفية وتصانيفهم ناطقة بذلك ، كما ثبت كذلك بالمشاهدة العيانية في مختلف العصور الاسلامية • فهي ثابتة بالتواتر في المعنى ، وان كانت التفاصيل آحادا ، ولم ينكرها الا أهل البدع والانحراف ممن ضعف ايمانهم بالله تعالى وبصفاته وأفعاله •

قال العلامة الياضي^(١) والناس في انكار الكرامات مختلفون فمنهم من ينكر كرامات الاولياء مطلقا ، وهؤلاء أهل مذهب معروف ، عن التوفيق مصروف ، ومنهم من يكذب بكرامات اولياء زمانه ويصدق بكرامات الاولياء الذين ليسوا في زمانه كمرور الكرخي والامام الجنيد

(١) روض الرياحين ص ١٨ •

وسهل التستري وأشباههم رضى الله عنهم فهؤلاء كما قال أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه : والله ما هي الا اسرائيلية صدقوا بموسى وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم أدركوا زمنه ، ومنهم من يصدق بأن لله تعالى أولياء لهم كرامات ولكن لا يصدق بأحد معين من أهل زمانه) •

١ - الدليل عليها من كتاب الله تعالى (١) :

أ - قصة أصحاب الكهف وبقاؤهم في النوم أحياء سالمين عن الآفات مدة ثلاثمائة وتسع سنين ، وأنه تعالى كان يحفظهم من حر الشمس

(وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال الى أن قال) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد) الى ان قال (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) (٢) •

قال فخرالدين الرازي في تفسيره الكبير عند قصة أصحاب الكهف (أحتج أصحابنا الصوفية بهذه الآية على صحة القول بالكرامات وهو استدلال ظاهر (٣) •

ب - هزُّ مريم جذع النخلة اليبس فاخضرت وتساقط منه الرطب الجنى في غير اوانه قال تعالى (وهزِّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) (٤) •

ج - ما قص الله علينا في القرآن : من أن زكريا عليه السلام كان كلما دخل على مريم المحراب وجد عندها رزقا ، وكان لا يدخل عليها

(١) حقائق عن التصوف ص ٢٣١ - ٢٤٧ للشيخ عبدالقادر عيسى •

(٢) سورة الكهف آية ١٧ و ١٨ و ٢٥ •

(٣) تفسير الرازي ج ٥ ص ٦٨٢ •

(٤) سورة مريم آية ٢٥ •

أحد غيره عليه السلام فيقول يا مريم أنى لك هذا ؟ تقول هو من عند الله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله^(١)) .

د - قصة آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام على ما قاله جمهور المفسرين في قوله تعالى (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك)^(٢) فجاء بعرش بلقيس من اليمن الى فلسطين قبل ارتداد الطرف .

٣ - الدليل عليها من السنة الصحيحة :

أ - قصة جريج العابد الذي كلمه الطفل في المهد . وهو حديث صحيح أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لم يتكلم في المهد الا ثلاثة . عيسى بن مريم عليه السلام ، وصبي في زمن جريج الناسك ، وصبي آخر أما عيسى فقد عرفتموه ، وأما جريج فكان رجلا عابداً ببني اسرائيل وكانت له أم ، فكان يوماً يصلي اذ اشتاقت اليه أمه ، فقالت يا جريج فقال يا رب الصلاة خير أم أمي ثم صلى ، فدعته ثانياً فقال مثل ذلك حتى قال ثلاث مرات ، وكان يصلي ويدعها فاشتد ذلك على أمه فقالت : اللهم لا تمهله حتى تربيه المومسات وكانت زانية هناك فقال لهم : أنا افتنن جريجا حتى يزنني فأتته فلم تقدر على شيء ، وكان هناك راع يأوى بالليل الى أصل صومعته فلما أعيأها راودت الراعي عن نفسها فأتاها فولدت ثم قالت هذا ولدي من جريج فأتاه بنو اسرائيل وكسروا صومعته فصلى ودعا ثم نحس الغلام قال ابو هريرة كأنى أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من أبوك ؟ فقال الراعي فندم القوم على

(١) سورة آل عمران آية ٣٧ .

(٢) سورة النمل آية ٢٠ .

ما كان منهم واعتدروا اليه وقالوا نبني صومعتك من ذهب أو فضة
فأبى عليهم وبنها كما كانت •

ب - قصة الغلام الذي تكلم في المهد :

واما الصبي الآخر فان امرأة كان معها صبي لها ترضعه اذ مر بها
شاب جميل ذو شارة حسنة فقال اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال
الصبي اللهم لا تجعلني مثله ثم مرت به امرأة ذكروا أنها سرقت
وزنت فقال اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقال الصبي اللهم اجعلني
مثلا فقالت له أمه في ذلك فقال ان الشاب كان جبارا من الجبابرة
فكرهت أن أكون مثله وان هذه قيل انها زنت ولم تزن وقيل انها
سرت ولم تسرق وهي تقول حسبني الله •

ج - قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار ، وانفراج الصخرة عنهم بعد أن
سدت عليهم الباب وهو حديث متفق عليه •

عن ابي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (انطلق ثلاثة
نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المييت الى غار فدخلوه ، فانحدرت
صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار فقالوا أنه لا ينجيكم من
هذه الصخرة الا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم قال رجل منهم اللهم
كان ابي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أعقب قبلهما أهلا ولا مالا ،
فنأى بي طلب الشجر يوما ، فلم أرح عليهما حتى تاما فحلبت لهما
غبوقهما ، فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما ، وأن أعقب قبلهما
أهلا أو مالا فلبت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي ، فاستيقظا فشربا غبوقهما ، اللهم
ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه

الصخرة فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه قال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس الي - وفي رواية كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فأردتها على نفسها فامتنعت مني ، حتى ألت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفجرت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استأجرت أجراً وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فسمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله اد الي أجري فقلت كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبدالله ، لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فأخذه كله ، فأساقه فلم يترك منه شيئاً ، اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون) متفق عليه *

د - قصة البقرة التي كلمت صاحبها وهو حديث مشهور * روى سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فاتتقت اليه البقرة فقالت انى لم أخلق لهذا وانما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر - حديث حسن *

٤ - الدليل عليها من آثار الصحابة :

وقد نقل عنهم من الكرامات الشيء الكثير :

أ - قصة أبي بكر رضى الله عنه مع أضيافه في تكثير الطعام حتى صار بعد الأكل أكثر مما كان وهو حديث صحيح في البخاري فقد أخرج البخاري (أن أبا بكر كان عنده أضياف فقدم لهم الطعام فلما أكلوا منه ربا من أسفله حتى اذا شبعوا قال لامرأته : يا أخت بني فراس ما هذا قالت وقررة عيني لي - تعنى القصعة - أكثر منها قبل ان يأكلوا) الى آخر القصة ♦

ب - قصة عمر رضى الله عنه وهو على منبر المدينة ينادي بقائده يا سارية الجبل وهو حديث حسن ♦ فقد صح أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان له جيش (بنهاوند) من بلاد العجم وكان سارية رضى الله عنه أميرا عليهم وكان للعدو كمين في أصل الجبل لا يعلم به جيش المسلمين ، فنادى عمر وهو على المنبر يخطب الناس يوم الجمعة (يا سارية الجبل الجبل) فسمعوا صوته بنهاوند ونجاهم الله تعالى ببركته وفي ذلك كرامتان الكشف عن حالة الجيش وحال العدو ووصول صوته من المدينة الى نهاوند - قال ابن حجر في الاصابة حديث حسن ♦

هذا غيض من فيض وقليل من كثير مما ورد من كرامات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توالى ورود الكرامات الكثيرة على يد الأولياء في عهد التابعين وتابعي التابعين الى يومنا هذا مما يصعب عدده ويضيق حصره وقد ألف العلماء في ذلك مجلدات كثيرة وصنف أكابر الأمة منهم مصنفات في اثبات الكرامة للأولياء منهم فخر الدين الرازي ، وأبو بكر الباقلائي ، وامام الحرمين ، وأبو بكر بن فورك ، وحجة الاسلام الغزالي وناصر الدين البيضاوي وحافظ الدين النسفى وتاج الدين السبكي وأبو بكر الأشعري وأبو القاسم القشيري والنووى وعبدالله اليافعي ويوسف النبهاني وغيرهم من العلماء المحققين الذين لا يحصى عددهم وصار ذلك

علماً قوياً يقيناً ثابتاً لا تتطرق اليه الشكوك أو الشبهات •
وقد يتساءل بعضهم : لماذا كانت كرامات الصحابة على كثرتها أقل من
كرامات الاولياء الذين جاؤوا بعد عصر الصحابة ؟! ويجيب على ذلك تاج
الدين السبكي بقوله الجواب ما أجاب به الامام الجليل أحمد بن حنبل
رضي الله عنه حين سئل عن ذلك فقال : أولئك كان ايمانهم قوياً فما
احتاجوا الى زيادة شيء يقوون به وغيرهم كان ايمانهم ضعيفاً لم يبلغوا ايمان
أولئك فقوموا باظهار الكرامات لهم (١) •

الحكمة من اجراء الكرامات على يد الاولياء

اقتضت حكمة الله تعالى أن يكرم أحبائه وأوليائه بأنواع من خوارق
العادات تكريماً لهم على ايمانهم واخلاصهم ، وتأييداً لهم في جهادهم
ونصرتهم لدين الله واطهاراً لقدرة الله تعالى ، ليزداد الذين آمنوا ايماناً
وبياناً للناس أن القوانين الطبيعية والنواميس الكونية ، انما هي من صنع
الله وتقديره ، وأن الاسباب لا تؤثر بذاتها بل الله تعالى يخلق النتائج عند
- الاسباب لا بها - كما هو مذهب اهل السنة والجماعة وقد يقول معترض
بأن تأييد الحق ونشر دين الله لا يكون بخوارق العادات ، بل يكون باقامة
الدليل المنطقي والبرهان العقلي •

فقول : نعم لابد من نشر تعاليم الاسلام بتأييد العقل السليم والمنطق
الصحيح والحجة الدامغة ، ولكن التعصب والعناد يدعوان الى أن تخرق
العادات بالكرامات كما اقتضت حكمة الله أن يؤيد أنبياءه ورسله بالمعجزات
اظهاراً لصدقهم وتأييداً لهم في دعوتهم ، وحملاً للعقول المتحجرة والقلوب
المقفلتة أن تخرج من جمودها ، وتتحرر من تعصبها ، فتفكر تفكيراً سليماً
مستقيماً يوصلها الى الايمان الراسخ واليقين الجازم • ومن هنا يظهر أن

(١) جامع كرامات الاولياء ، ج ١ ص ٢٠ للشيخ يوسف النبهاني •

الكرامة والمعجزة تلتقيان في بعض الحكيم والمقاصد الا ان الفارق بينهما أن المعجزة لا تكون الا للأنبياء عليهم السلام والكرامة لا تكون الا للأولياء وكل كرامة لولي معجزة لنبي •

الفرق بين الكرامة والاستدراج

لا بد من التنبيه الى الفرق بين الكرامة والاستدراج وذلك لأننا نشاهد بعض الفسقة المنسوين للاسلام تجرى على يديهم خوارق العادات مع أنهم مجاهرون بالمعصية منحرفون عن دين الله تعالى • فالكرامة لا تكون الا على يد ولي • وهو صاحب العقيدة الصحيحة المواظب على الطاعات المتجنب للمعاصي ، المعرض عن الانهماك في المذات والشهوات وهو الذي قال الله تعالى فيه (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) •

وأما ما يجرى على يد الزنادقة والفسقة من الخوارق (كطعن الجسم بالسيف وأكل النار والزجاج وغير ذلك) فهو من قبيل الاستدراج ؟

ثم ان الولي لا يسكن الى الكرامة ولا يتفاخر بها على غيره قال العلامة فخرى الدين الرازي في تفسيره الكبير (ان صاحب الكرامة لا يستأنس بتلك الكرامة بل عند ظهور الكرامة يصير خوفه من الله تعالى أشد ، وحذره من قهر الله أقوى فانه يخاف أن يكون ذلك من باب الاستدراج •

وأما صاحب الاستدراج فانه يستأنس بذلك الذي يظهر عليه ، ويظن انه انما وجد تلك الكرامة لأنه كان مستحقاً لها ، وحينئذ يحترق غيره ، ويتكبر عليه ويحصل له أمن من مكر الله ، وعقابه ولا يخاف سوء العاقبة فاذا ظهر شيء من هذه الأحوال على صاحب الكرامة دل ذلك على انها كانت استدراجاً لا كرامة فلماذا قال المحققون (اكثر ما اتفق من الانقطاع عن حضرة الله انما وقع في مقام الكرامات فلا جرم أن ترى المحققين يخافون

من الكرامات كما يخافون من أنواع البلاء والذي يدل على أن الاستئناس بالكرامة قاطع عن الطريق وجوه) ثم ذكرها حتى عدّ إحدى عشرة حجة نذكر منها واحدة قال الرازي (ان من اعتقد في نفسه أنه صار مستحقاً لكرامة بسبب عمله ، حصل لعمله وقع عظيم في قلبه ، ومن كان لعمله وقع عنده كان جاهلاً ، ولو عرف ربه لعلم أن كل طاعات الخلق في جنب جلال الله لقصير ، وكل شكرهم في جنب آلائه ونعمائه قصور ، وكل معارفهم وعلومهم فهي في مقابلة عزته حيرة وجهل ، رأيت في بعض الكتب أنه قرأ المقرئ في مجلس الأستاذ أبي علي الدقاق قوله تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فقال علامة أن الحق رفع عملك أن لا يبقى عندك (أي عمل) فان بقى عملك في نظرك فهو مدفوع وان لم يبق معك فهو مرفوع (١) .

وعلى هذا فاننا حين نرى أحداً من الناس يأتي بخوارق العادات لا نستطيع أن نحكم عليه الولاية ولا يمكن أن نعتبر عمله هذا كرامة حتى نرى سلوكه وتمسكه بشريعة الله قال ابو يزيد رحمه الله (لو أن رجلاً بسط مُصلاًه على الماء وتربع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه في الامر والنهي) (٢) .

موقف الصوفية من الكرامات

ان بعض المنحرفين المتحاملين على الصوفية يدّعي أن مقصد الصوفية من سيرهم هو الوصول الى الكرامات وهم في هذا انما يترجمون عما في نفوسهم من أمراض خبيثة وعلل دفينه ، مع أننا نرى الصوفية يهتمون بتزكية النفس وتخليصها من صفاتها المذمومة كالرياء والنفاق ، وتحليلتها بالصفات الكاملة كالإخلاص والصدق وحب الله ورسوله ، ولهذا يشترطون

(١) تفسير الرازي ج ٥ ص ٦٩٢ .

(٢) اللمع ص ٤٠٠ للطوسي .

على المرید کئی یصل الی ہذہ الصفات العالیة أن یكون سیرہ معہم بعیداً عن
العلل والغایات وألاً ینتعی الا وجه اللہ تعالیٰ ورضاء .

کما نراہم یشتررون من الکرامة بعداً عن شبهة الریاء قال الشیخ ابو
عبد اللہ القرشی رضی اللہ عنہ (من لم یکن کارهاً لظہور الآیات و خوارق
العادات منہ کراہیة الخلق لظہور المعاصی ، فهو فی حقہ الحجاب ، وسترها
علیہ رحمة ، فان من خرق عوائد نفسه لا یرید ظہور شیء من الآیات
و خوارق العادات لہ ، بل تكون نفسه عنده أقل وأحقر من ذلك فاذا فنی
عن اراداتہ جملة فکان لہ تحقق فی رؤیة نفسه بعین الحقارة والذلة حصلت
لہ أهلیة ورود الألفاظ والتحقق بمراتب الصدیقین ^(۱) .

وقال علی الخواص : (الکُمَّل یخافون من وقوع الکرامات علی
أیدیہم ویزدادون بها وجلاً وخوفاً لاحتمال أن تكون أستدراجاً ^(۲)) .

ثم ان الصوفیة یمنعون اظهار الکرامة الا لغرض صحیح ، کضرة
شریعة اللہ أمام الکافرین والمعاندین ، وکابطال سحر الکافرین والضالین أو
الفسقة المشعوذین الذین یریدون أن یضلوا الناس عن دینہم ویشککوہم
فی عقائدهم وایمانہم .

أما اظهارها بدون سبب مشروع فهو مذموم لما فیہ من حط النفس
والمفاخرة والعجب .

قال الشیخ محی الدین (ولا یخفی أن الکرامة عند أكابر الرجال
معدودة من جملة رعونات النفس الا ان كانت لنصر دین أو جلب مصلحة
لأن اللہ تعالیٰ هو الفاعل عندهم لاهم ، هذا مشہدہم ولس وجه الخصوصیة
الا وقوع ذلك الفعل الخارق علی یدہم دون غیرہم ، فاذا أحیا کبشاً مثلاً

(۱) نور التتحقیق ص ۱۲۷ حامد صقر .

(۲) الیواقیت والجواهر ج ۲ ص ۱۱۳ الشیخ عبدالوہاب الشعرانی .

أو دجاجة فانما ذلك بقدره الله لا بقدرتهم واذا رجع الأمر الى القدرة
فلا تعجب •

ثم ان الصوفية يعتبرون أن اعظم الكرامات هي الاستقامة على شرع
الله تعالى قال أبو القاسم القشيري في رسالته (واعلم أن من أجلّ الكرامات
التي تكون للأولياء دوام التوفيق للطاعات والحفظ من المعاصي والمخالفات^(١) •

وذكر عند سهل بن عبدالله التستري الكرامات فقال (وما الآيات وما
الكرامات؟! أشياء تنقضي لوقتها ، ولكن اكبر الكرامات أن تبدل خُلُقاً
مذموماً من أخلاق نفسك بخُلُق محمود^(٢) •

ثم ان السادة الصوفيين لا يعتبرون ظهور الكرامات على يد الولي
الصالح دليلاً على أفضليته على غيره •

قال الامام اليافعي (لا يلزم أن يكون كل من له كرامة من الأولياء
أفضل من كل من ليس له كرامة منهم ، بل قد يكون بعض من ليس له
كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لأن الكرامة قد تكون لتقوية يقين
صاحبها ودليلاً على صدقه وعلى فضله لا على أفضليته وانما الأفضلية تكون
بقوة اليقين وكمال المعرفة بالله تعالى^(٣) •

كما أن الصوفيين يعتبرون أن عدم ظهور الكرامة على يد الولي الصالح
ليس دليلاً على عدم ولايته •

قال الامام القشيري في رسالة (لو لم يكن للولي كرامة ظاهرة عليه
من الدنيا لم يقدح عدمها في كونه ولياً وقال شيخ الاسلام زكريا الانصاري
في شرحه لرسالة القشيري عند هذا الكلام (بل قد يكون أفضل ممن يظهر

(١) الرسالة القشيرية ص ١٦٠ •

(٢) اللمع ص ٤٠٠ للطوسي •

(٣) كتاب نشر المحاسن الغالية ص ١١٩ للشيخ عبدالله اليافعي •

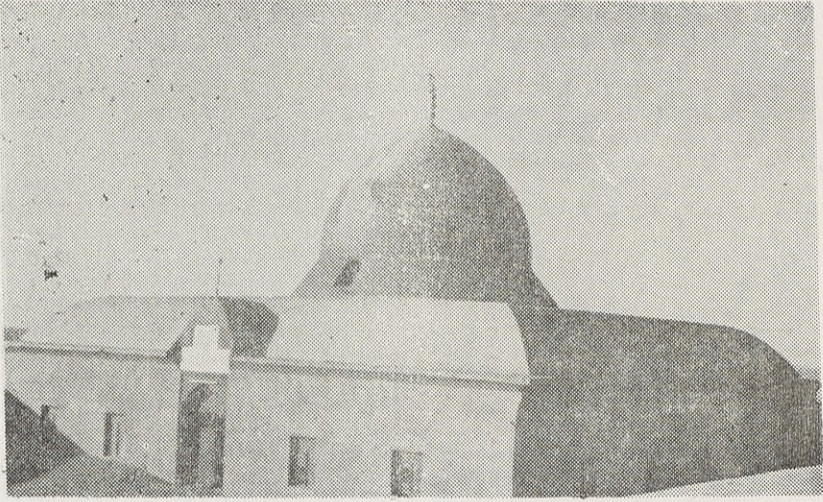
له كرامات ، لان الافضلية انما هي بزيادة اليقين لا بظهور الكرامة (١) •

زوجاته وأولاده وأحفاده

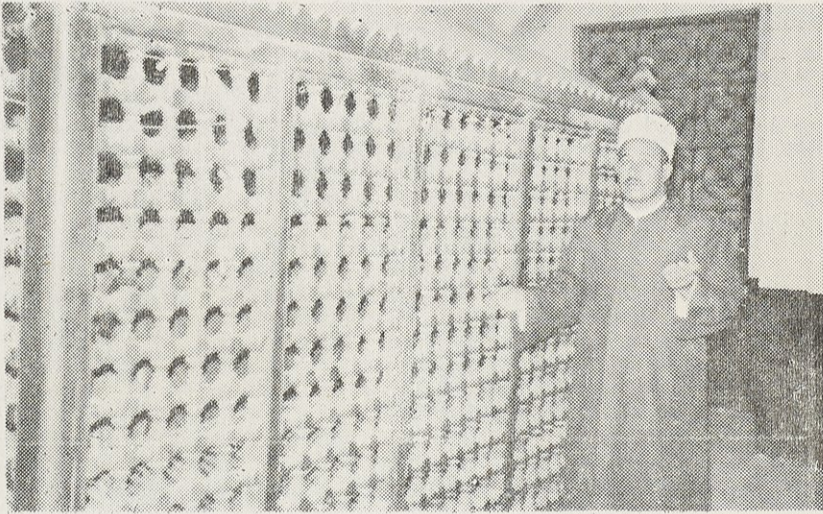
جاء في كتاب (الاسرار الالهية شرح القصيدة الرفاعية) لعلامة العراق في عصره السيد محمود شكري الألوسي البغدادي الحسيني في ص ٢١ ما نصه •

وأما السيد أحمد ابو العباس الكبير الرفاعي فانه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية بنت الشيخ أبي بكر بن يحيى النجاري الانصاري فأولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالحا قطب الدين مات في حياة والده وعمره سبع عشرة سنة ولم يتزوج وقال الشيخ علي الحدادي بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور ، وأما فاطمة بنت السيد احمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن اخته وابن ابن عمه على مذهب الدولة بن سيف الدين عثمان فأولدها ولي الله الامام الكبير محيي الدين ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وتزوج بعد وفاتها بامرأة أخرى ، فأولدها اسماعيل وعثمان وأربع بنات ولكلهم ذرية بواسط ، وأما زينب بنت السيد أحمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمتها وابن ابن عم أبيها ممهد الدولة عبدالرحيم فأولدها شمس الدين محمداً وقطب الدين أحمد وأبا الحسن عليا وعزالدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسن وبنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم في أم عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورأسه واسط والبصرة جيلاً بعد جيل •

(١) الرسالة القشيرية ص ١٥٩ •



ضريح وقبة السيد أحمد الرفاعي



المؤلف بجوار قبر السيد احمد الرفاعي

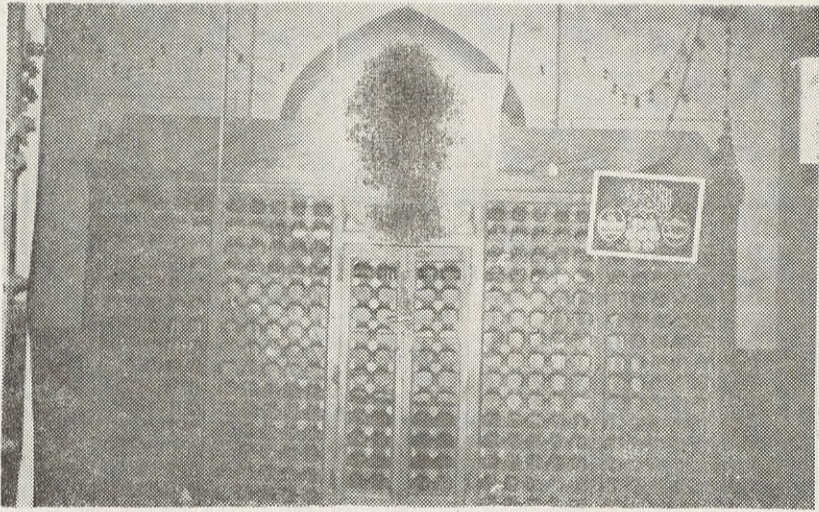
وفاته

وبعد حياة عامرة بالتقوى والصلاح أختاره الله تعالى لجنته ورضوانه مع الصديقين والشهداء والصالحين •

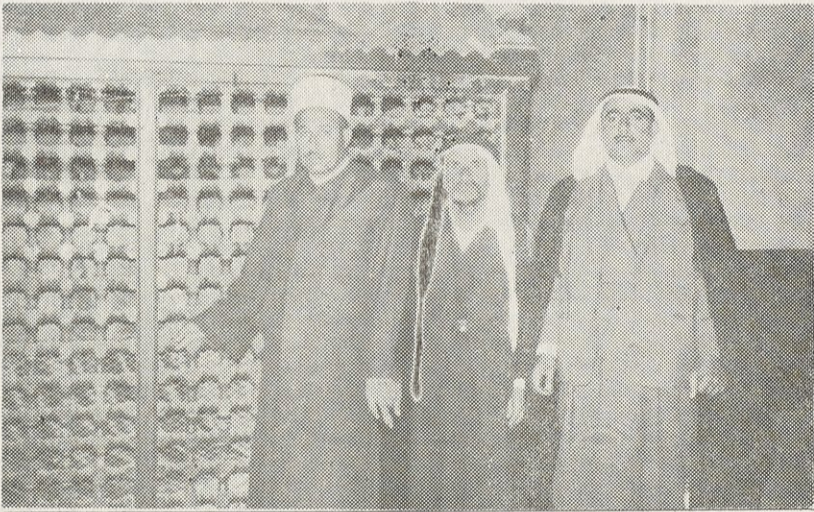
قال الشبلنجي في كتابه (نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ٢٣٢) ما نصه (قال يعقوب الخادم رضى الله عنه لما مرض سيدي أحمد رضى الله عنه مرض الموت قلت له تجلى العروس في هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت امور اشتريناها بالارواح وذلك انه اقبل على الخلق بلاء عظيم فتحملته وشريته بما بقى من عمري فباعني وكان يمرغ وجهه وشيسته على التراب ويبكى ويقول العفو العفو اللهم اجعلني سقف البلاء عن هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ رضى الله عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقى به المرض شهرا فقبل له من ابن لك هذا ولك عشرون يوما لا تأكل ولا تشرب فقال له يا أخي هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن قد ذهب اللحم وما بقى الا المنح ، اليوم يخرج وغدا نعبّر على الله فخرج منه شيء ابيض مرتين أو ثلاثاً وانقطع ثم توفى يوم الخميس وقت الظهر ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمسائة وكان يوما مشهودا وكان آخر كلمة قالها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى النجاري وكان شافعي المذهب كذا في طبقات الشعراي وخالفه غيره في تاريخ الوفاة فانه مات رضى الله عنه ببلدة أم عبيدة سنة ثمان وسبعين ولم يعقب ، وانما المشيخة لابن أخيه رضى الله عنه •

ونقل الوترى عن الشيخ العارف بالله السيد سراج الدين الرفاعي قدس سره انه قال مؤرخاً ولادة السيد احمد رضى الله عنه ومدة عمره ووفاته بيت واحد وهو :

ولادته بشر ولله عمره وجاءته بشرى الله بالقرب والزلفى



قبر السيد احمد الرفاعي



المؤلف ورفاقه بجوار قبر الرفاعي

الكتب المؤلفة في السيد أحمد الرفاعي

صنف العلماء الكبار من محبي السيد أحمد الرفاعي التصانيف العديدة في حياته وسيرته وطريقته وهي كثيرة جدا وهنا نذكر للقارىء عددا من هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر

١ - أحاديث أكابر واسط واسانيد الواسطيين : للسيد محمد ابي الهدى الصيادى الرفاعي

٢ - التاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد : للصيادى *

٣ - التحفة الجامعة في احزاب سيدنا الامام الرفاعي : لابي الهدى الصيادى

٤ - الجوهر الشفاف في طبقات السادة الاشراف : لابي الهدى الصيادى

٥ - الروض النضير في مناقب سيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير : للشيخ صفى الدين عبدالرحمن البكرى الحنبلى

٦ - السير والمساعي في أورد السيد الرفاعي : للسيد ابراهيم الراوي المتوفى سنة ١٩٤٧

٧ - السيرة الرفاعية : لابي الهدى الصيادى الرفاعي

٨ - الطريقة الرفاعية مع الاحزاب الرفاعية : للعلامة ابراهيم الراوي الرفاعي *

٩ - الطريقة الرفاعية : لابي الهدى الصيادى

١٠ - الغارة الالهية في الانتصار لمسادة الرفاعية : لابي الهدى الصيادى الرفاعي *

١١ - الشمس الملمعة في مفاخر آل رفاعه : لابي الهدى الصيادى

١٢ - العقائد الرفاعية مع رسالة أحكام الفروض : للسيد تاج الدين الرفاعي

١٣ - العناية الربانية في ملخص الطريقة الرفاعية : لابي الهدى الصيادى

١٤ - العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية : للشيخ احمد عزة العمري

١٥- الفجر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعي الكبير : لابي الهدى
الصيادي

١٦- الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع : للشيخ محمد أبي اليمن
البتروني الحلبي الحنفي

١٧- الفيض المحمدي والمدد الاحمدي : لابي الهدى الصيادي

١٨- القواعد المرعية في أصول الطريقة الرفاعية : لابي الهدى الصيادي

١٩- الكنز المطلسم في مد يد النبي (ص) لولده الغوث الاعظم : لابي الهدى
الصيادي

٢٠- المصباح المنير في ورد شيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعي الكبير : لابي
الهدى الصيادي

٢١- النور الجلي في أخبار والد سيدنا الامام الرفاعي السيد سلطان علي :
لابي الهدى الصيادي

٢٢- النفحات المحمدية في الاحاديث الاربعين الاحمدية : لابي الهدى
الصيادي

٢٣- النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية : للشيخ عزالدين احمد
الفاروئي •

٢٤- الوظائف : للشيخ عزالدين الفاروئي

٢٥- بهجة الانوار في ترجمة السيد أحمد الرفاعي للشيخ أحمد بن جلال
الاراي

٢٦- تراجم أعيان اتباع الرفاعي : لابي الهدى الصيادي الرفاعي

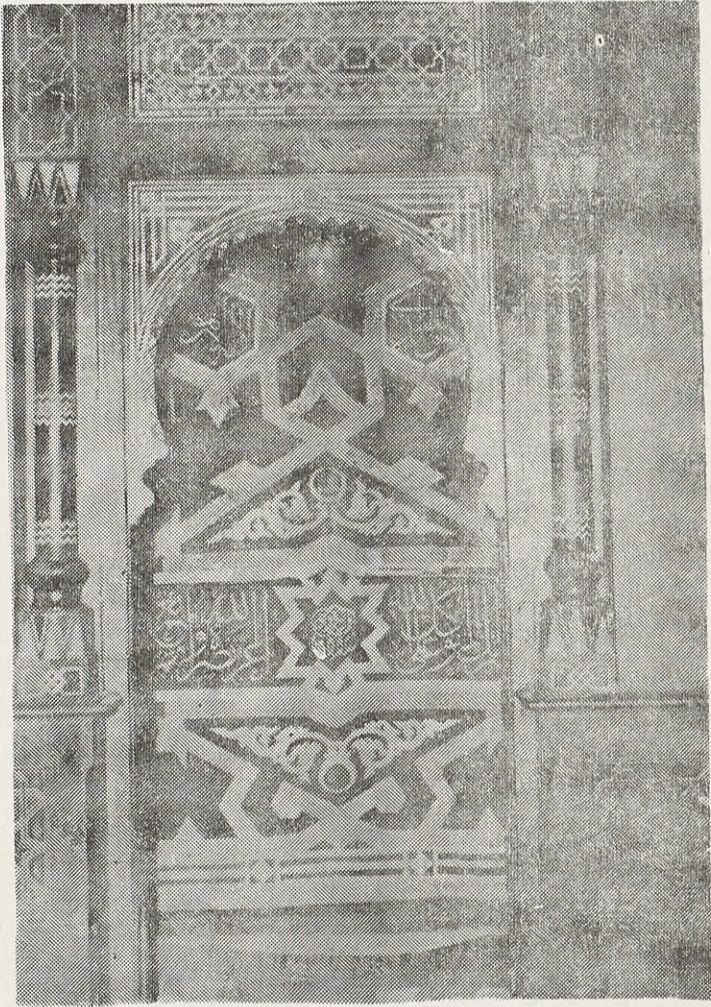
٢٧- تعطير المحاضر في اخبار الاقطاب الاربعة الاكابر : لابي الهدى
الصيادي

٢٨- توير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار : للصيادي

- ٢٩- جلاء الصدى في سيرة امام الهدى أحمد الرفاعي : للشيخ أحمد بن جلال اللارى المصري
- ٣٠- جامع كرامات الاولياء : للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني
- ٣١- خلاصة الاكسير في نسب السيد الرفاعي الكبير : للشيخ علي بن محمد الصوفي الواسطي
- ٣٢- ديوان الافلاذ الزبرجدية في الفرة الرفاعية : للشيخ عبدالحميد الرفاعي
- ٣٣- ديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي : لابي الهدى الصيادي
- ٣٤- ديوان مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود : لابي الهدى الصيادي
- ٣٥- ديوان قراءة العين في مدح أبي العلمين : لابي الهدى الصيادي
- ٣٦- سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين : للشيخ عبدالكريم الرفاعي
- ٣٧- فرحة الاحباب في اخبار الاربعة الاقطاب : لابي الهدى الصيادي
- ٣٨- فلسفة التاريخ الاحمدي : للصيادي
- ٣٩- قلائد الزبرجد على حكم الغوث أحمد : للصيادي
- ٤٠- الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الاكابر : لابي الهدى الصيادي
- ٤١- كشف النقاب عن أسباب الاربعة الاقطاب : للسيد عبدالقادر بن محمد الطبرى الحسيني
- ٤٢- مطالع البدور في جوامع كلم الغوث الرفاعي الغيور : للصيادي
- ٤٣- مختصر القواعد المرعية في أصول الطريقة الرفاعية : للشيخ ابراهيم الراوي
- ٤٤- مناقب السيد الرفاعي : محي الدين أحمد بن سليمان الحمامي
- ٤٥- نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار : للسيد المؤمن الشبلنجي
- ٤٦- هداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي : للصيادي

الكتب التي ذكرت ترجمة الرفاعي

- | | |
|--|------------------------------|
| خيرالدين الزركلي | ١ - الاعلام |
| أحمد عزت باشا الفاروقي | ٢ - العقود الجوهريّة |
| يونس الشيخ ابراهيم السامرائي | ٣ - السيد احمد الرفاعي |
| الشيخ عبدالوهاب الشعرائي | ٤ - الطبقات الكبرى |
| محمد بن قاسم الواسطي | ٥ - البهجة الكبرى |
| جلال الدين السيوطي | ٦ - الشرف المحتم |
| ابو بكر العيدروس الحسيني | ٧ - النجم الساعي |
| تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطي | ٨ - ترياق المحيين |
| قاسم بن ابي بكر بن الحاج الواسطي | ٩ - أم البراهين |
| علي أبو الحسن الواسطي | ١٠ - خلاصة الاكسير |
| علي بن جمال الدين الحدادي الواسطي | ١١ - ربيع العاشقين |
| علي ابو الحسن الواسطي | ١٢ - خزانة الاكسير |
| عبدالكريم الرفاعي القزويني | ١٣ - سواد العينين |
| ابن المهذب | ١٤ - عجائب واسط |
| ابن الجوزي | ١٥ - شذرات الذهب |
| ابن عماد الموصلي | ١٦ - روضة الاعيان |
| محمد بن جسوس المغربي | ١٧ - لوامع الانوار |
| سبط ابن الجوزي | ١٨ - مرآة الزمان |
| ابن خلكان | ١٩ - وفيات الأعيان |
| | ٢٠ - دائرة المعارف الاسلامية |
| للخفاجي | ٢١ - الشفاء |



ضريح السيد علي الرفاعي - بالقاهرة

رفاعي مصر ومسجده

وهنا لابد لنا من الحديث عن رفاعي مصر والقصة التي تروى عن مسجده فان الكثيرين يخلطون بين الرفاعي الكبير . . . وصاحب الطريقة وبين الرفاعي المدفون بالقلعة في القاهرة فرفاعي مصر . هو علي الرفاعي المشهور بأبي شبك وهو ابن الامام أحمد الصياد حفيد الامام احمد الرفاعي وقد كان من أقرب ابناء الرفاعي الى جده واحبهم اليه ، وكان رضى الله عنه يتبأ له بالخير والمستقبل الطيب وقد طاف بكثير من البلاد الاسلامية بعد وفاة جده الرفاعي حتى وصل الى مصر عام (٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م) واستقر بها عامين وتزوج حفيدة الملك الأفضل حاكم مصر وقتها . ولكنه ترك مصر وزوجته حامل ليقيم في متكين وليصله بعد شهور خبر ولادة ابنه علي وهو رفاعي مصر الذي عاش بها واتخذ طريقة جده الرفاعي الكبير سيلا في التصوف . وتعلم . وعلم الناس واتخذ من سوق السلاح مسكنا ومقاما له (١)

اما سبب تسميته أبو شبك فالروايات كلها تؤكد أنه كان ذات ليلة مع أتباعه وتلاميذه يتدارسون ويذكرون الله فضاق بهم الجند فأحاطوا بهم يريدون الفتك بهم ، واذا بعلي يدعو ربه أن يتقدمهم منهم ، ويظهر آية من عنده ترد شر الجند عنهم ، فأغشى الله أبصار الجند وراوا كان عليا يقف من وراء شبك وينهى قادة الجند عن هؤلاء المرابطين العابدين ، وأظهر الله على يديه بعض الكرامات مما أوقف الجنود ورددتهم خائبين ، وتحولوا الى اتباع مخلصين لسيدنا علي . ومن يومها أطلق عليه (علي أبو شبك) .

واما المسجد فله قصة أخرى يحفظها ابناء الطريقة الرفاعية عن مشايخهم وقد حدثني عنها السيد المهندس حسين يس الرفاعي رحمه الله منذ سنوات فقال لي أن هذا المسجد الذي يعد من أعظم مساجد العالم يرجع

(١) اقطاب التصوف الثلاثة ص ٤٣ - ٤٥ : صلاح عزام .

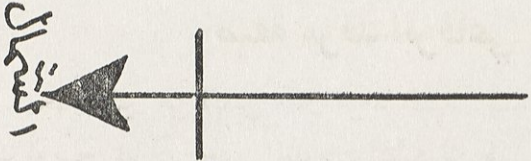
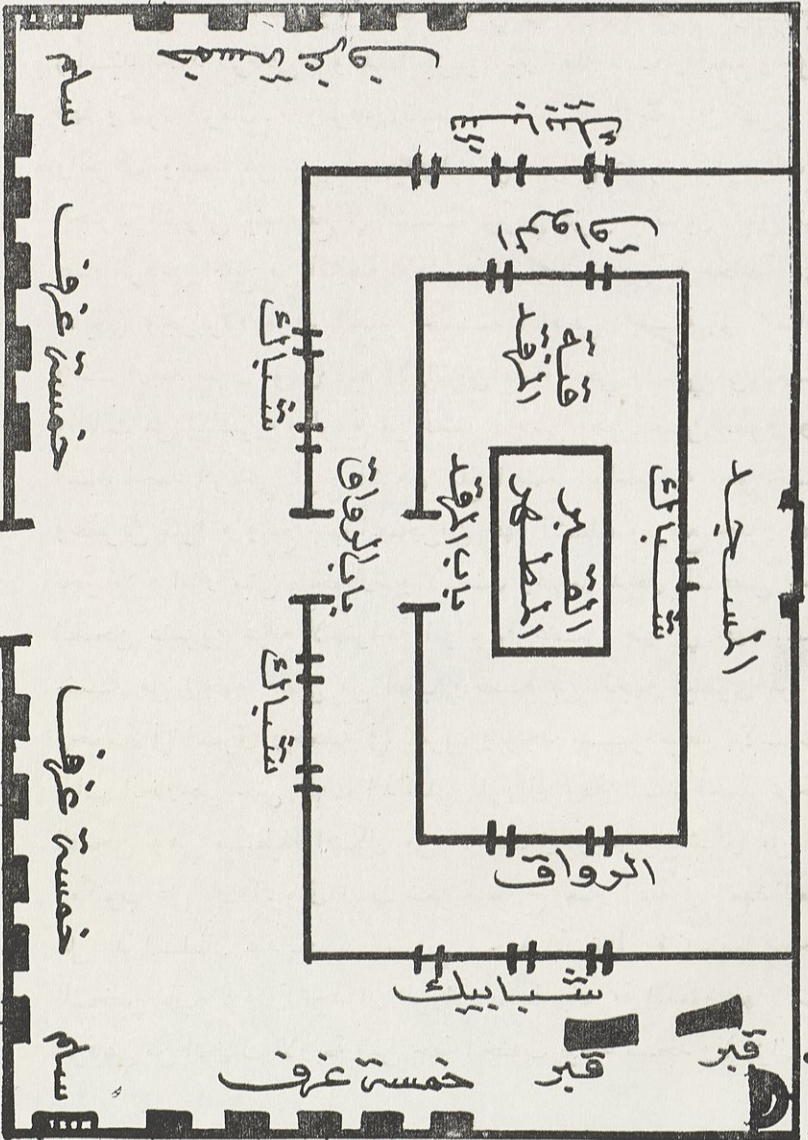
سبب انشائه الى كرامته من كرامات الرفاعية والى عهد قريب ، فقد كان احد
حكام مصر من الأسرة العلوية يتباهى في الحديث مع بعض قناصل الاجانب
من كرامات الاولياء على اثر جولة قاموا بها في القاهرة • فشاهدوا كثرة
أضرحة الاولياء والمساجد فذكر لهم الحاكم فيما ذكر كرامات الرفاعية ومنها
تسخير الله سبحانه وتعالى الثعابين لهم •• وعدم اينائها لأي واحد منهم ••
وتطور الحديث عن هذا الامر الى تحد من الجانبين ، وكان من رأى
القناصلة ان هذا عمل من أعمال الحواة وأنه ليس معنى ذلك وجود سر أو
بركة عندهم تقيهم شر الثعابين • وانتهى الحوار الى تحديد موعد يستدعى
فيه الخديو من يشاء من أبناء الرفاعية ، ويستحضر القناصل ما يشاءون من
الأفاعي ، واتفق على موعد وحضر شيخ الطريقة وقداك المرحوم السيد
محمد يس وكان من كبار أغنياء القاهرة •• ومعه بعض مريديه وكانوا يتلون
معه الآيات القرآنية والحزب الصغير • وقدم القناصلة صندوقا مغلقا به ثعبان
من أخطر الأفاعي وفتح الشيخ صندوق الثعبان ولمسه بعضا صغير فمات
الثعبان لفوره ، وتمزق جلده وتحول الى قطع صغيرة ولكن أحد القناصلة
تقدم ومعه زجاجة من السم وطلب من الشيخ أن يشربها ليعرف أثر ذلك على
جسده وصحته ، فشربها وما حدث له شيء فانحنى القناصلة تحية وتقديراً
للسادة الرفاعية • ولكن قبل أن ينتهى اللقاء اذا برسول يأتي الى الخديو من
داخل القصر فزعا يعلن أن سيدة القصر قد لدغها ثعبان في هذه اللحظة
ويطلب العون من احد السادة الرفاعية ، فحدث الخديو في ذلك الشيخ محمد
يس فأرسل احد مريديه الى داخل القصر ليمص السم من موضع لدغة
الثعبان • وقد كان وانقذ الله حياة سيدة القصر فوراً •

عندئذ طلب كل من الخديو وسيدة القصر من الشيخ محمد يس ان
يطلب ما يشاء تقديراً ، وعرفانا بانتصار الخديو على تحدي القناصلة وعلى
انقاذ سيدة القصر فشكره الشيخ بأن عطاء الله له لم يدعه في حاجة الى مزيد

ولكن له رجاء صغير أن يكون للرفاعية مسجد كبير يضم جدهم على أبسى
شباك رضى الله عنه بالقلعة • فأصدر الخديو أوامره بتنفيذ هذه الرغبة فكان
مسجد الرفاعي بالقلعة الذي يعد من أروع آثار مصر الاسلامية الحديثة •
والذي انفقت عليه سيدة القصر من مالها الكثير جدا ، ووضعت هي وزوجها
كل امكانياتهما في جعله تحفة رائعة مزينة بالذهب الخالص ، تبركا بالرفاعي
الكبير والرفاعي الصغير رضى الله عنهما •

مخطط مفصل لمقعد السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه

المنارة



البيان الخارجي

صفة مرقد الرفاعي

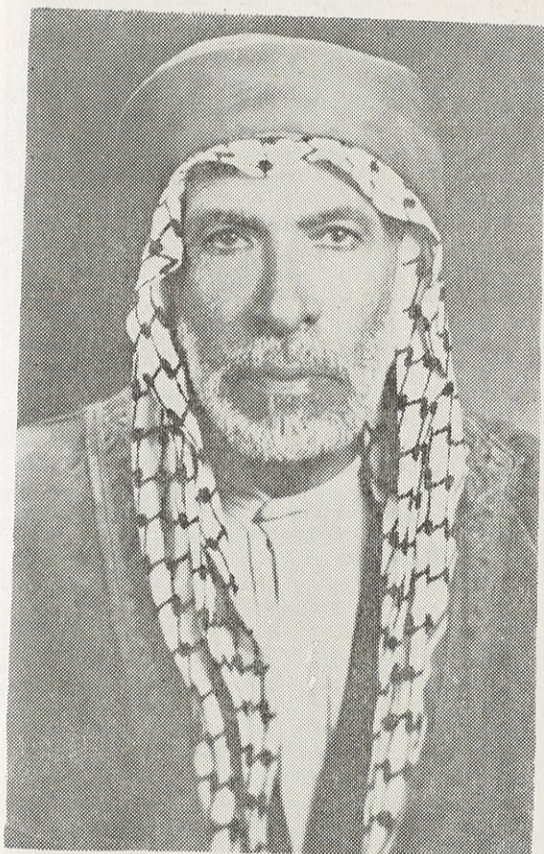
يجهل كثير من الناس مكان مرقد السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه لذلك أوضح للقارىء بعض المعلومات المهمة عن هذا المرقد المطهر •

يقع مرقد السيد احمد الرفاعي في جزيرة قفراء تعرف بجزيرة (السيد احمد الرفاعي) وهذه الجزيرة غير آهلة بالسكان لعدم وجود الماء فيها وكثرة الرمال • ومرقد السيد أحمد الرفاعي يقع بين نهري دجلة والفراف ويتعد عن نهر الدجيلة الحالي حوالي عشرة كيلومترات نحو الجنوب الشرقي بينما يقع في الشمال الشرقي على بعد ثمانين كيلو متر عن قضاء الرفاعي التابع من الناحية الادارية الى لواء الناصرية (محافظة ذي قار حاليا) وجزيرة ومرقد السيد أحمد الرفاعي تابعة الى العمارة • وهناك اربعة طرق تؤدي اليه الاول من قضاء الحي والثاني من العمارة والثالث من الناصرية والرابع من قضاء الرفاعي وهو أحسن الطرق ومرقد السيد احمد الرفاعي مربع الشكل يبلغ الضلع الواحد منه نحو خمسة وعشرين متراً • ويقع باب الصحن من جهة الشمال ويرتفع جدار الصحن نحو ثلاثة امتار مبنى بالحجارة والاسمنت وعندما يدخل الشخص يجد في الصحن عشرين غرفة لاستراحة الزائرين عشرة منها في جهة الشمال خمسة من الجهة اليمنى من الباب وخمسة من الجهة اليسرى من الباب وخمسة في الشرق وخمسة في الغرب ويوجد ممر مبلط بالاسمنت من الباب الخارجي حتى الباب الداخلي للرواق وقبة السيد أحمد داخل الصحن وهي مستطيلة الشكل من الاسفل ومدورة الشكل من الاعلى ومكتوب على باب الرواق أبيات شعرية تؤرخ تعمير القبة في العهد العثماني على يد السلطان عبدالحميد العثماني رحمه الله تعالى • وعندما يدخل الشخص باب الرواق يجد ان الرواق يحيط بالغرفة المدفون بها السيد الرفاعي من الجهات الاربعة ومن جهة الجنوب يوجد مسجد ولا يزال يوجد

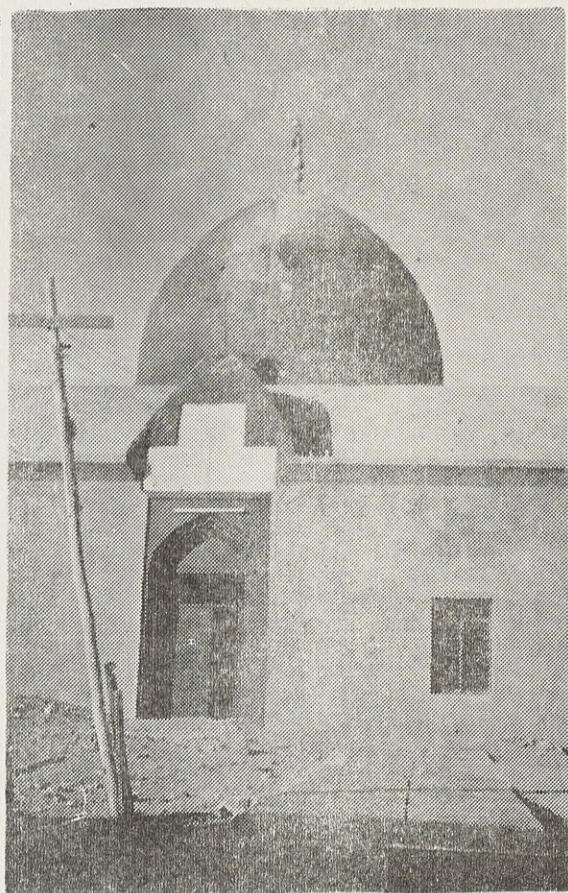
فيه المنبر والمحراب • ومقابل باب الرواق باب القبة المدفون بها السيد أحمد
الرفاعي ولقبة السيد أحمد الرفاعي ثلاثة شبايك مفتوحة على الرواق الذي
يحيط بالقبة المطهرة وقد كتب فوق المرقد بيتين من الشعر وهما قول السيد
أحمد الرفاعي :

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الارض عني وهي نائبتني
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفقتي
والذي يشرف على الحضرة من حيث الخدمة أو السدانة السيد
لطيف بن علي بن عبدالله الرفاعي وهو من ذرية السيد أحمد الرفاعي
رضى الله عنه •

ولا توجد اوقاف للسيد أحمد الرفاعي ولا يسكن بالقرب منه أحد
ولا تقام صلاة للجماعة أو الجمعة في مرقد رضى الله عنه •



السيد لطيف السيد علي الرفاعي
سادن الحضرة الرفاعية



باب ضريح السيد أحمد الرفاعي
في كواء العمارة (محافظة ميسان)

العمارة في الحضرة الرفاعية

لاشك ان مرقد السيد أحمد الرفاعي مبنى منذ العهد العباسي وقد جرت عليه عدة اصلاحات وترميمات منذ ذلك العهد حتى عصرنا الحاضر الا اننا لم نعثر في كتب التاريخ ولا في غيرها عن أسماء المعمرين لهذا المرقد أو السنة التي تم التعمير فيها • أما ما وصل الى علمنا عن تعمير هذا المرقد المطهر انه جرت عليه ثلاثة اصلاحات وهي :

١ - العمارة الاولى :

ويعتبر أول من جدد بناء قبة السيد أحمد الرفاعي هو (ناصر باشا السعدون) رئيس المنتفك وذلك في حدود سنة (١٢٨٥هـ - ١٨٦٨م) وخلال التعمير عُثر على دفيئة من الذهب الا ان الباشا وزعها على العمال •

٢ - العمارة الثانية :

وقد شمل التعمير القبة والصحن وبناء المنارة وغير ذلك من المرافق وكان المنفق على هذا التعمير هو السلطان عبدالحميد العثماني رحمه الله تعالى^(١) وذلك سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م وقد حثه على هذا التعمير العلامة محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي رحمه الله تعالى وكذلك تعمير جامع سلطان علي ومسجد الرواس ولا تزال أبيات شعرية مكتوبة على رخامة بيضاء تؤرخ هذه العمارة تقول :

ملك الدنيا امام المسلمين	كوكب المجد امير المؤمنين
شاد في الحي بطحى واسط	جامع الغوث الرفاعي المكين
حضرت ضمت امام الاولياء	مجتبى اولاد زين العابدين
قال داعي الغيب يا زوارها	ادخلوها بسلام آمنين
سيد الاقطاب فيها رابض	فنعنى هي دار المتقين

(١) كان هذا التعمير بعهد والي البصرة يومذاك هداية باشا •

بابي العباس طابت ارحوا قد زها مرقد تاج العارفين
وخلال الحفر في مرقد السيد أحمد الرفاعي عُثر على دفينة من
الذهب بقدر المبلغ الذي صرف على المرقد فاخبر بذلك السلطان عبدالحميد
فسر بذلك سرورا عظيما • وقد ذكر العلامة السيد الشيخ ابراهيم الراوي
الرفاعي الجليس على السجادة الرفاعية في العراق في كتابه (بلوغ الارب
في ترجمة السيد الشيخ رجب ص ٢٢٧) هاتين العمارتين فقال (في السنة
التي سافرت بصحبة ابن عمنا المرحوم المترجم السيد عبدالله لزيارة سيدنا
السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه (أي سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م) كان
ابتداء تعمير تلك الحضرة الشريفة فرأينا خيام المعمارين والمهندسين مضروبة
ورجال الاشتغال بحفر الاساس مندوبة وفخارات الآجر منصوبة • ورأينا
آثار الرواق الشريف القديمة بعد الحفر ظاهرة وجسامة ذلك المحل المنيف
ورصانة بقية مبانيه الاصلية باهرة وكانت المصارف من خزينة السلطان
السابق عبدالحميد خان الخاصة وفي أثناء الحفر المذكور وجدوا جوار الرواق
الشريف دفينة كبيرة احصى ما وجد فيها من المسكوكات الذهبية بنحو
اربعمائة الآف قطعة ومن المسكوكات الفضية بنحو خمسة عشر حقة
اسلامبولية وارسل ذلك الى السلطان المشار اليه فسر بذلك سرورا لا مزيد
عليه قيل ان الذي صرف على هذا التعمير من خزينته الخاصة نحو ثمانية
آلاف ليرا عثمانية وان هذه الدفينة تعدل المصرف او تقاربه ومثل ذلك أيضا
جرى أيام تعمير ناصر باشا رئيس المنتفك لقبة سيدنا السيد أحمد الرفاعي
رضى الله عنه فحضر هو وحاشيته واحضر العملة وبنوا القبة الشريفة وبعد
اكمالها ارادوا حفر بئر قرب الحضرة الشريفة ففي أثناء الحفر ظهرت
دفينة فقدموها لحضرة الباشا المشار اليه فقال كأن السيد أحمد أحب مجازاتنا
على خدمتنا فأظهر الله تعالى ببركته هذه الدفينة ونحن لا نطلب من السيد
جزاء على خدمته فاحضر العملة وأمر الحاضرين بانتهاها فاتهاها وان ذلك

من الاتفاق الغريب والتصادف العجيب ولا غرو فان كرامات صاحب الحضرة
وخوارقه اعجب واغرب من ذلك) اه .

٣ - العمارة الثالثة :

وقد شملت ترميم وصيانة الحضرة الرفاعية • وقد شكّل لهذا الغرض
لجنة لجمع التبرعات وحصلت على موافقة بالاكتتاب وكانت اللجنة من أهالي
سامراء من السادة :

- ١ - السيد محمود كاظم الرفاعي السامرائي •
- ٢ - السيد شاكر محمود الغلام الرفاعي السامرائي •
- ٣ - السيد عبدالغفور محمود الغلام الرفاعي السامرائي •
- ٤ - السيد شامل الشيخ عبدالوهاب الرفاعي السامرائي •
- ٥ - السيد أيوب توفيق الخطيب • امام وخطيب ومدرس مدينة سامراء •
- ٦ - السيد عبدالله الشيخ أمين السامرائي •

وقد تم جمع مبلغ من المال تبرع به معظم السادة الرفاعية والمتسبين
للطريقة الرفاعية وغيرهم من أهل الخير والاحسان •

وفي سنة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) تم ترميم المرقد الشريف كما تم رفع
التراب التي كانت حول الصحن وداخله وقدرها سبعة عشر ألف متر مكعب
وكذلك تم صبغ القبة باللون الاخضر وتجديد القبر بالخشب الساج •
وعندما تم هذا الترميم زار فضيلة السيد أيوب الخطيب مرقد السيد أحمد
الرفاعي ونظم هذه الايات :

أبا العلمين يا غوث الانام ومولى السادة الغر الكرام
جباك الله منزلة تسامت عن الحصر المقيد بالكلام
أتينا نرتجي منكم نوالا فبحر نذاك يروي كل ضامي
أتينا والقلوب تكاد شوقا تطير لمرقد المولى الهمام
أبا العلمين يا مولاي هذا مقام الخائف الحذر المضام

اعلام السادة الرفاعية

هذه أسماء أشهر السادة الرفاعية قديما وحديثا في العالمين العربي والاسلامي وهم :

- ١ - الشيخ الجليل السيد اسماعيل الرفاعي رضى الله عنه (١)
- ٢ - السيد عبدالسلام الرفاعي رضى الله عنه
- ٣ - مهذب الدولة مولانا السيد علي بن عثمان الرفاعي
- ٤ - ممهّد الدولة السيد عبدالرحيم رضى الله عنه
- ٥ - السيدة فاطمة بنت الامام السيد أحمد الرفاعي
- ٦ - محيي الدين أبو اسحاق السيد ابراهيم الاعزب
- ٧ - السيد شمس الدين محمد
- ٨ - السيد علي أبو النصر الحريري
- ٩ - السيد الشهيد عز الدين ابن عبدالرحيم
- ١٠ - قطب الدين أبو الحسن علي
- ١١ - السيدة زينب بنت السيد أحمد الرفاعي
- ١٢ - السيدة عائشة الرفاعية أخت السيد أحمد الصياد
- ١٣ - السيد نجم الدين أحمد
- ١٤ - السيدة فاطمة الرفاعية
- ١٥ - السيد قطب الدين أحمد الرفاعي
- ١٦ - سيف الدين علي ابن نجم الدين أحمد
- ١٧ - السيد منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد
- ١٨ - السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين أحمد

(١) تنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار : للسيد محمد
ابى الهدى الصيادي .

- ١٩- السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية
 ٢٠- السيد قطب الدين أحمد بن السيد شمس الدين محمد
 ٢١- السيد عز الدين أحمد الصياد
 ٢٢- السيد شمس الدين أحمد
 ٢٣- السيد جندل الرفاعي
 ٢٤- السيد عبدالله ابن السيد نجم الدين أحمد
 ٢٥- السيد صدر الدين علي بن السيد أحمد
 ٢٦- السيد علي ابو شبك دفين مصر
 ٢٧- السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبدالرحيم
 ٢٨- السيد تاج الدين أحمد الرفاعي
 ٢٩- السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي
 ٣٠- السيد صالح عبدالرزاق
 ٣١- السيد تاج الدين أبو بكر الرفاعي
 ٣٢- السيد عبدالكريم شمس الدين أبو محمد الصيادي
 ٣٣- السيد عز الدين حسن بن السيد أحمد
 ٣٤- السيد رجب بن السيد شمس الدين
 ٣٥- السيد محمد عرابي الصيادي
 ٣٦- السيد عبدالله نجم الدين الصيادي
 ٣٧- السيد عبدالرحمن شمس الدين دفين متكين
 ٣٨- السيد محمود البصري ابن السيد عبدالرحمن
 ٣٩- السيد محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي
 ٤٠- السيد ابراهيم العربي الشرقي ابن السيد محمود البصري
 ٤١- السيدة بديعة بنت السيد سراج الدين الرفاعي
 ٤٢- قطب الدين المعروف بابن ابي الفضل

- ٤٣- شيخ الشيوخ بحلب السيد محمد بن موسى الكبير
 ٤٤- السيد محمد بن السيد أحمد
 ٤٥- السيد صدرالدين ابن السيد نورالدين بمصر
 ٤٦- السيد حسين العراقي
 ٤٧- السيد رجب بن السيد شعبان
 ٤٨- السيد علاءالدين الكبير الرفاعي
 ٤٩- السيد محمود الاسمر
 ٥٠- السيد عبدالواحد بن السيد محمود الاسمر الصيادي
 ٥١- السيد نورالدين الصيادي الرفاعي
 ٥٢- السيد محمد خزام بن السيد نورالدين الصيادي
 ٥٣- السيد أحمد بن السيد عبدالملك
 ٥٤- السيد عبدالملك بن السيد عبدالمنعم
 ٥٥- السيد الحاج محمد شاه الرندي
 ٥٦- السيد شرفالدين أحمد
 ٥٧- السيد حسن الغواص دفين الشام
 ٥٨- السيد محمد برهان الدين ابن السيد ابي محمد حسن الغواص
 ٥٩- السيد أبو بكر شيخ رواق متكين
 ٦٠- السيد محمود الصوفي بن السيد محمد برهان الصيادي
 ٦١- السيد عبدالله المبارك الربعي
 ٦٢- السيد جندل بن السيد علي الجندلي
 ٦٣- السيد عبدالعلام آل خزام الصيادي
 ٦٤- السيد ابراهيم السيد أحمد
 ٦٥- السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي
 ٦٦- السيد خيرالله الصيادي

- ٦٧- السيد علي الخزام
- ٦٨- السيد الشيخ محمد الطيار الصيادي
- ٦٩- السيد عثمان السيد محمد العجاج
- ٧٠- السيد مهدي الرفاعي نقيب البصرة
- ٧١- السيد خزام بن السيد علي آل خزام
- ٧٢- السيد محمد بن السيد عرفات
- ٧٣- السيد أحمد الراوي الرفاعي
- ٧٤- السيد أبو بكر الصيادي الزيتاري
- ٧٥- السيد علي الخزام ابن السيد خزام
- ٧٦- السيد حسن وادي أفندي الصيادي
- ٧٧- السيد ابراهيم مفتي البصرة
- ٧٨- السيد هاشم بن السيد محمد
- ٧٩- السيد حسن بن السيد محمد المعروف بخدام الصياد
- ٨٠- السيد عمر الحريري الرفاعي شيخ السجادة الرفاعية
- ٨١- الشيخ رجب دفين قرية كفر سجناء
- ٨٢- الشيخ عبدالقادر الكيالي الرفاعي
- ٨٣- السيد محمد بهاء الدين بن محمد بن مهدي الصيادي الرفاعي الشهير
بالرواس
- ٨٤- السيد علي بن السيد خيرالله الصيادي الرفاعي شيخ المشايخ بحلب
- ٨٥- السيد محمد بهاء الدين أفندي مفتي حلب الشهباء
- ٨٦- السيد عبدالرحمن أفندي ابن السيد طالب الرفاعي نقيب البصرة
- ٨٧- السيد أحمد الرفاعي شيخ السجادة الرفاعية بمدينة بيروت
- ٨٨- السيد محمد ابى الهدى الصيادي الرفاعي

- ٨٩- السيد درويش بن محي الدين بن ابراهيم الاخضر الرفاعي السامرائي
دفين مدينة سامراء^(١)
- ٩٠- السيد العلامة محمد الفقيه بن السيد عبداللطيف الرفاعي السامرائي
دفين مدينة سامراء
- ٩١- السيد علي الغلام بن السيد محمد الفقيه الرفاعي السامرائي دفين
سامراء^(٢)
- ٩٢- السيد الشيخ عباس بن السيد محمد الفقيه الرفاعي السامرائي دفين
سامراء
- ٩٣- السيد الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ عباس الرفاعي السامرائي دفين
سامراء
- ٩٤- السيد الشيخ رجب الكبير بن السيد حسن الراوي الرفاعي دفين راوه
- ٩٥- السيد الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي شيخ السجادة الرفاعية في تكية
السلطان علي ببغداد
- ٩٦- السيد محسن الراوي الرفاعي دفين راوه
- ٩٧- السيد أحمد بن محمد أمين الراوي الرفاعي دفين سامراء
- ٩٨- السيد أحمد السيد رجب انرفاعي التكريتي دفين تكريت
- ٩٩- السيد ذاكر الرفاعي التكريتي دفين تكريت
- ١٠٠- السيد محمود الشيخ كاظم الرفاعي السامرائي دفين سامراء

(١) راجع كتاب مراقد الائمة والالياء في سامراء : للشيخ يونس
السامرائي .

(٢) راجع تاريخ عشائر سامراء : للشيخ يونس السامرائي .

العشائر والبيوتات الرفاعية في العراق

١ - عشيرة ابو مليس الرفاعية

من العشائر الرفاعية عشيرة ابو مليس في سامراء ومعظم أفراد هذه العشيرة عرفوا بالتقوى والصلاح وهم أهل فضل وسيادة ومشیخة والى القارىء نص نسب هذه العشيرة^(١) ♦

(السيد محمد جميل الرفاعي بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد خليل بن السيد علي الكبير ابن السيد خليفة بن السيد شاه علي بن السيد شمخي بن السيد حامد بن السيد أحمد ابن السيد ذنون بن السيد حجي ابن السيد عرفه بن السيد رحمة الله بن السيد عبدالرحمن بن يوسف بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد محمد أبو القاسم ابن السيد ابراهيم أبى بكر التقي بن السيد أحمد نجم الدين الاخضر بن السيد سيف الدين علي بن السيد عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسله بن السيد الحازم ابن السيد أحمد بن السيد علي المكي ابن السيد حسن رفاعه المكي بن السيد المهدي بن السيد ابى القاسم محمد ابن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد أحمد الكبير بن موسى الثاني أبو سبحة بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب رضی الله عنهم أجمعين ♦
منهم في الوقت الحاضر السادة :

١ - حميد ومجيد وكامل وشامل أولاد عبدالوهاب بن الشيخ عباس بن محمد بن عبداللطيف بن درويش بن محي الدين ابراهيم الاخضر بن قاسم بن محمد جميل الرفاعي أبو العشيرة ♦

(١) راجع تاريخ عشائر سامراء ص ٦٤ - ٦٧ للشيخ يونس

السامرائي ♦

- ٢ - حسين وعبد اللطيف وعبدالرحيم أولاد علي بن عباس بن محمد بن عبد اللطيف .
- ٣ - أحمد ومحمود أولاد شيخ كاظم بن محمد بن عبد اللطيف .
- ٤ - عبد اللطيف ومهدي ومحي ومصطفى وعباس وعلي وحاتم أولاد أحمد بن غلام بن محمد بن عبد اللطيف .
- ٥ - جاسم وعبد المنعم أولاد محمد بن غلام بن محمد بن عبد اللطيف .
- ٦ - شاکر وعبد الغفور أولاد محمود بن غلام بن محمد بن عبد اللطيف .
- ٧ - سبع وعبدالرزاق بن خماس بن أحمد بن حمادي (يسكنون في ايران) .
- ٨ - ابراهيم وسيم الرفاعي في آلتون كوبري .
- ٩ - مظفر وطارق وفاروق ومفيد أولاد عبدالوهاب عبد اللطيف .
- ١٠ - طه ومصطفى أولاد هادي بن حمد بن حسون بن جدوع .
- ١١ - فاضل وكامل أولاد حاج عويد بن صالح بن علو بن عطو .

٢ - عشيرة ابو ناصر الرفاعية

ومن العشائر الرفاعية نسبا عشيرة (ابو ناصر) التي تقطن تكريت منذ أكثر من أربعمئة عام ويبلغ عدد أبنائها أكثر من عشرة آلاف نسمة ولهم أقارب في حلب وهي عشيرة عرفت بالشجاعة والزعامة في تكريت وفي غيرها قديما وحديثا وقد جاء نسب العشيرة المذكورة ما نصه (أما بعد فهذه الوثيقة المستخرجة من بحر الانساب وكتاب الاحساب هي وثيقة الامير الجليل الشريف الاصيل من الحسب العالي والنسب الواضح المتلالي سيدنا الامير السيد عمر أمير تكريت بن الامير صاحب الفتوحات والمآثر المجاهد

في سبيل الله والمتصدر بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الله بقية أهل البيت
 الطاهرين بركة الملوك والسلاطين الأمير حسن بن الأمير علي بن الأمير
 حسين بن ناصر أمير عبادة بجران - حلب أول مهاجر من رجال هذه
 السلالة الطاهرة من البصرة من الوالي الكبير الأمير حسين العراقي أمير
 البصرة ابن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبدالرحمن
 شمس الدين بن السيد عبدالله بن السيد قاسم نجم الدين المبارك بن السيد
 محمد خزام السليم بن السيد شمس الدين عبدالكريم ابى محمد الواسطي
 ابن السيد صالح عبدالرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام
 السيد صدر الدين علي بن السيد القطب الغوث الفرد الاعظم عز الدنيا والملة
 والدين أبى علي أحمد الصياد رضى الله عنه بن السيدة البرة النقية أم الرجال
 زينب بنت سيد الاقطاب وامام الاولياء الغوث الاعظم تاج العارفين ابى العلمين
 سلطان الرجال مولانا وسيدنا السيد أحمد محي الدين الكبير الحسيني الرفاعي
 رضى الله عنه ووالد السيد أحمد الصياد سيدنا القطب الكريم السيد
 عبدالرحمن بن السيد علي بن سيف الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد
 محمد غسله بن السيد الحازم بن السيد أحمد بن السيد علي المتي بن
 السيد الحسن رفاعه المكى الكبير نزيل المغرب بن السيد المهدي بن السيد
 ابى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر بن موسى الثاني
 ابن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق
 ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي الاصغر بن الامام الحسين
 الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين وقد حرر
 أصل النسب سنة (١٠٧١هـ) (١)

وقد برز من هذه العشيرة الرفاعية في عصرنا السيد رئيس الجمهورية
 العراقية أحمد بن حسن بن بكر بن عمر بن محمد بن عمر بن بكر بن

(١) تفضل علىّ بهذه المعلومات الاستاذ خيرالله طلفاح محافظ بغداد •

الأمير عمر ، والسيد محافظ بغداد خير الله بن طلفاح بن مسلط بن عمر بن محمد بن عمر بن بكر بن الأمير عمر الذي ورد النسب بأسمه وغيرهم من السادة الرفاعية •

٣ - بيت آل الشيخ خلف الرفاعي التكريتي

ومن الأسر الرفاعية نسباً (بيت آل الشيخ خلف الرفاعي التكريتي) وهم بيت فضل وسيادة ومشيخة) برز منهم الولي الكبير السيد الشيخ خلف الرفاعي التكريتي بن الشيخ أحمد بن خليفة بن السيد عبدالرزاق بن محمد عون بن مهدي البصري بن علي بن محمد بن عبد الخضر بن رجب بن شعبان بن محمد الثاني بن صالح بن أحمد الثاني بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن بن يوسف بن رجب الأكبر ابن شمس الدين محمد بن عبدالرحيم بن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد غسله بن السيد الحازم بن أحمد بن علي المكي بن حسن رفاعه المكي الكبير نزيل المغرب بن السيد المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم أجمعين •

ومن ذرية السيد الشيخ خلف هم السادة مهدي وهاشم وعبدالرحمن وعون بن وبرهان وخزام أولاد أحمد بن رجب بن خلف المذكور والسادة أنور وطه وطاهر أولاد عبدالرزاق بن الشيخ خلف والسادة ابراهيم وسعد أولاد نعمان بن رجب بن الشيخ خلف والسادة صابر وذآكر أولاد عبدالعزيز بن الشيخ خلف •

٤ - بيت آل الشيخ قمر (كُمر)

هذه الأسرة من البيوت الرفاعية نسباً وهم بيت فضل وسيادة ومشيخة

وتنحدر هذه الأسرة من الولي الكبير السيد الجليل العارف بالله السيد
قمر بن هلال بن عليوي بن عويد بن عبد الخضر بن حسين بن يوسف بن
علي بن الحاج علي بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمود بن حسين بن
عبد الرحمن بن حسين بن ابراهيم بن محمود بن عبدالله بن محمد بن
عبد الكريم بن صالح بن محمد شمس الدين بن علي صدر الدين بن
أحمد عز الدين الرفاعي الصيادي (١) .

كان سلف قمر المذكور يسكنون في أراضي عبيدة من البطائح التي
فيها قبر جدهم السيد أحمد الرفاعي الكبير رضى الله عنه ، وكانوا يتعاطون
الزراعة والحراثة وخدمة المتصوفة والمريدين من ناحية الزهد والصلاح
ثم نزح السيد عبد الخضر جد الشيخ قمر واستوطن أراضي العظيم والعيث
واتصل بعشيرة النعيم الهاشمية لوشاجة النسب فصاهر هذه العشيرة فصارت
له ذرية مباركة واحفاد ومن ابناؤه الصليبين السيد عويد واعقب عويد ولد
هو السيد عليوي واعقب عليوي ولد هو السيد هلال واعقب هلال ولد هو
السيد قمر (گمر) الذي اشتهرت العائلة فيه ببغداد ولد السيد قمر المذكور سنة
(١١٢٥هـ - ١٧١٣م) ثم سلك هذا مسلك آبائه واجداده على الشيخ علي
الاجود (٢) ثم تزوج بنت الشيخ علي المذكور فترك عدة اولاد عرفوا بالتقوى
والصلاح منهم السيد محمد والسيد عبدالرحيم والسيد عبداللطيف ، وكانت
له زاوية مشهورة في ناحية الخالص ولما توفي سنة (١٢٠٠هـ - ١٧٨٥م)
دفن في مقبرة الشيخ محمد الجاجيري بقرب سامراء نحو ميلين وعلى اثر
وفاته جاء اولاده بغداد سنة (١٢١٠هـ - ١٧٩٥م) واتصلوا بشيوخها وحلوا
منها موضع الاحترام فعمروا لهم زاوية في محلة السور من جانب الرصافة

(١) لب الالباب ج ٢ ص ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ محمد صالح

السهروردي .

(٢) والشيخ علي الاجود هو جد الشيخ ياسين المدفون في الكرخ .

يُعشاه المتصوفة ويقيمون فيها حلقات الذكر ويطعمون الفقراء والغرباء وصار لكل من الشيخ محمد والشيخ عبدالرحيم ولدى الشيخ قمر المذكور ذكر حسن في بغداد ونواحيها وشهرة فائقة ، ولما لهم من ذكرى خالدة أمر علي باشا والي بغداد بالعمو عنهم من التكليف الاميرية وتوفى الشيخ محمد بن الشيخ قمر سنة (١٢٩٤هـ - ١٨٧٦م) فتولى الارشاد بعده اخوه الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ قمر المذكور وبقي هذا قائما بالارشاد الوعظ حتى توفى سنة (١٣٠٩هـ - ١٨٩١م) في بغداد فدفن بجانب اخيه الشيخ محمد المتقدم الذكر فضرب عليهما محمود بن دبو من أهل محلة حمام المالح قبة شامخة ، واما السيد صالح بن السيد محمد بن الشيخ قمر الذي ولد سنة (١٢٧٠هـ - ١٨٥٣م) فقد كان من الاشخاص البارزين في أيام عصره وممن برز أيضا الشيخ محي الدين بن الشيخ صالح الذي ولد سنة (١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م) وتوفى سنة (١٣١٥هـ - ١٨٩٧م) ومنهم في هذا العصر السادة ابراهيم وطاهر وقمر أولاد عبدالكريم بن عبدالحميد بن عبدالرحيم ابن قمر والسادة عبدالرحيم وجمال و خليل أولاد اسماعيل بن عبدالحميد ابن عبدالرحيم بن قمر والسادة صالح وعبدالوهاب وعبدالغفور أولاد عبدالقادر بن محي الدين بن صالح بن محمد بن قمر والسادة بدرالدين وطالب وهاشم أولاد مصطفى بن صالح بن محمد بن قمر وهم من الأسر الصالحة في بغداد .

٥ - بيت آل مصطفى الخليل

ومن السادة الرفاعية نسبا أسرة آل السيد مصطفى بن خليل الرفاعي في المحاويل في الحلة ، وهم بيت فضل وسيادة ومشيخة : منهم السيد اسماعيل والسيد عبدالمعين أولاد فالح بن زين الدين بن اسماعيل بن وادي ابن عبدالله بن محمد بن السيد الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ خليل بن اسماعيل الحموي مقتى بغداد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد

ابن علي بن محمد بن سيدي عباس بن السيد سيدي جمال الدين يوسف بن سيدي شمس الدين محمد بن سيدي نجم الدين أحمد بن السيد الشيخ حسن بن بدر الدين محمد بن حسن بن قطب الدين محمد بن ابراهيم بن نجم الدين محمد المعروف بالاخضر ابن الولية فاطمة بنت السيد أحمد الرفاعي الكبير والسيد نجم الدين محمد بن السيد سيف الدين علي بن عثمان بن حسن بن السيد محمد عسله بن السيد حازم بن أحمد بن علي ابن الحسن رفاعه بن السيد المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم *

حرر سنة ١٣٠٦هـ منقولة عن النسخة الاصلية سنة ١٢٣٥هـ وقد رأيت العلامة الكبير محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي قد وقع على صحة النسب ومنقول عن الاصل المكتوب سنة ٨٦٠هـ *

ومعظم آل مصطفى الخليل يسكنون في قرية ابو مصطفى في منطقة المحاويل قرب مدينة الحلة ولهم أقارب في بغداد والرمادي ومناطق أخرى ومن آل مصطفى الخليل :

- ١ - السادة جعفر وعدنان ومحمد أولاد حسن چلبي الكيارة المحامي *
- ٢ - السيد حسن أحمد بن مصطفى الخليل *
- ٣ - عبدالكريم بن الحاج حسين *
- ٤ - عامر ونزار وقصي أولاد مصطفى بن علي بن حمد مصطفى الخليل *
- ٥ - اسماعيل وصالح و خليل وعبدالرزاق أولاد ابراهيم چلبي الكيارة *
- ٦ - هاتف وعماد وأياد أولاد عبدالكريم بن سعود بن ذنون *
- ٧ - عبدالحافظ وحاتم وفتححي وباسم أولاد عطاء الله بن عبيد بن يوسف ابن ذنون *

- ٨ - صبيح بن أمين بن اسماعيل بن وادي ♦
- ٩ - بكر بن ادريس بن أمين اسماعيل بن وادي ♦
- ١٠ - براك بن أمين بن اسماعيل بن وادي ♦
- ١١ - عبدالستار وطه ونظم أولاد صادق بن عبدالغني بن اسماعيل بن وادي ♦
- ١٢ - مهدي بن حسن بن سعود بن ذنون ♦
- ١٣ - عامر وخيري وحسن أولاد نوري بن حسن بن سعود بن ذنون ♦
- ١٤ - عبدالقادر وشلال وبشير ونذير ومشير أولاد عباس بن يوسف بن ذنون ♦
- ١٥ - مالك وطلال بن أولاد سرهيد بن محمود بن حمد بن عبدالله ♦
- ١٦ - محمد ومحمود وياسر وعبدالمنعم أولاد عبدالوهاب بن جابر بن موسى الوادي ♦
- ١٧ - رفيق ومكي أولاد صالح بن سلطان بن ذنون ♦
- ١٨ - داود بن علي جلبلي الكيابة ♦
- ١٩ - طارق بن خليل بن علي الحمد ♦
- ٢٠ - عبدالرزاق وبرهان وطارق أولاد علي الاسمر بن ذنون ♦
- ٢١ - مراد بن ظاهر بن ذنون ♦
- ٢٢ - فاضل بن جابر بن موسى الوادي ♦
- ٢٣ - عبدالملك وعبدالسلام وعبدالرحيم ورشيد أولاد عبدالمجيد الامين يسكنون الرمادي ♦

٦ - آل الطبجلي في بغداد

ومن الأسر الرفاعية نسباً بيت آل الطبجلي وهم من البيوت المعروفة بالحسب والنسب وهم بيت فضل وسيادة وقد جاء نسب هذه الاسرة على

النحو الآتي :

(فان السيد محمود نديم والسيد أحمد بسيم والسيد يوسف صلاح الدين أبناء السيد محمد أمين فالسيد محمد أمين المذكور والسيد محمد عطاء الله والسيد عبدالرحمن فخرالدين أبناء السيد محمد نافع بن السيد محمد سعيد بن السيد محمد أمين بن السيد محمد صالح بن اسماعيل ابن خليل بن اسماعيل الحموي نزيل الحديثة بن السيد ابراهيم بن محمد ابن علي بن محمد بن عباس بن جمال الدين يوسف بن شمس الدين محمد ابن نجم الدين أحمد بن حسن بن بدرالدين محمد بن حسن بن قطب الدين محمد أبي الحسن بن السيد محي الدين ابراهيم ابن سبط الحضرة الرفاعية السيد نجم الدين أحمد رضى الله عنه وهو الذي سبق ذكره في نسب آل الحوراني ، وللسيد محمد سعيد أفندي مقتي بغداد صاحب هذه النسبة ذرية وأحفاد وبنو عم ولهم ذرية ببغداد ولهم ذيل بالحديثة أعقب السيد عثمان الحوراني المترجم صاحب هذه النسبة الزكية السيد أحمد الحوراني وذريته معروفة بحماه وزاويته المباركة مرجع الخواص والعوام • فالسيد نجم الدين أحمد المقدم ذكره هو سبط الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه بن السيد سلطان علي دفين رأس القرية محلة ببغداد بن السيد يحيى النقيب دفين البصرة بقم الدير المحل المعروف الان بالسيليات بن السيد أبي حازم ثابت بن السيد علي الحازم أبي الفوارس بن السيد أبي علي أحمد المرتضى بن السيد علي أبي الفضائل بن السيد حسن الاصغر رفاعه الهاشمي المكّي نزيل بادية اشيلية بالمغرب بن السيد أبي رفاعه المهدي بن السيد أبي القاسم محمد بن السيد الحسن ابي موسى رئيس بغداد نزيل مكة بن السيد الحسين بن أحمد بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه) •

ومن هذه الأسرة ذرية محمد لطيف شقيق السيد محمد نافع الذي ورد ذكره في هذا النسب وهو جد الشهيد المرحوم ناظم كامل الطبقچلي وأبناء عمه ناجي الطبقچلي واخوته وكذلك صلاح الدين الطبقچلي واخوته ابناء حسن طبقچلي وأولادهم وأما أبناء السيد محمد عطاء الله الطبقچلي فهم اسماعيل حقي ومحمد نافع وابراهيم والدكتور نزار والمحامي حازم *

واما السيد عبدالرحمن فخرالدين الطبقچلي شقيق السيد محمد عطاءالله الطبقچلي فله أولاد هم هاشم ورياض ونمير *

أما المرحوم ناظم الطبقچلي فأولاده هم نمير ونزار ونيل ومحمد نجيب *

٧ - آل السيد رجب الراوي في بغداد

ومن الأسر الرفاعية في بغداد آل السيد الشيخ رجب الراوي وهم بيت فضل وسيادة ومشيخة ، وآل السيد رجب ينتسبون الى السيد أحمد الرفاعي لان السيد رجب هو بن السيد حسن بن السيد حسان بن السيد يحيى بن السيد حسون بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد نجم الدين بن السيد علي بن السيد محمد قطب الدين بن السيد ابراهيم محي الدين بن السيد أحمد نجم الدين سبط السيد الامام أحمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه من بنته فاطمة ذات النور والسيد نجم الدين المذكور هو ابن السيد علي بن السيد عثمان بن الشريف حسن بن السيد محمد بن الشريف علي بن رفاعه نزيرل المغرب بن أبي رفاعة المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الكبير بن موسى الثاني بن ابراهيم ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين^(١) *

(١) لب الالباب ص ٤٣٧ محمد صالح السهروردي *

برز من هذا البيت الجليل العلامة اللوذعي السيد الشيخ ابراهيم
الراوي جليس السجادة الرفاعية في جامع السيد سلطان علي •

والعلامة الكبير استاذي وشيخي بقية السلف السيد الشيخ أحمد محمد
أمين الراوي مدرس المدرسة العلمية الدينية في سامراء وعالم سامراء •

• والاستاذ خاشع السيد محسن الراوي

• والسيد أحمد الشيخ ابراهيم الراوي

• والمحامي جمال الراوي

والاستاذ عبدالجليل الراوي والاستاذ نجيب الراوي وغيرهم من آل

السيد رجب الراوي •

٨ - بيت آل النقيب في البصرة

اسرة هاشمية ينتهي نسبها الى أحمد الرفاعي وقد برز منهم في
المطريقة في المئة الثانية من الالف الثاني السيد مهدي الرفاعي نقيب البصرة
وهو الذي بنى الزاوية الرفاعية الصغرى في بغداد ونسبت له كرامات ،
وعاش مئة وعشرين سنة توفى سنة ١٢٠٠هـ ودفن في البصرة في السبيلات
ومنهم السيد عبدالرحمن السيد طالب الذي برز في المئة الثالثة من الالف
الثاني وله صلة نسب بنقيب مندلي وقد توفى في البصرة سنة ١٢٩١هـ وارخ
وفاته عبدالغفار الاخرس بقوله :

يوم به قد قيل ارخ مضى الى ربه النقيب

ومنه ينحدر السيد طالب باشا النقيب السياسي المعروف الذي كان
وزيرا للداخلية في أول الاحتلال البريطاني وكان طموحا فأدى طموحه الى
نفيه الى الهند^(١) •

(١) النصرة في اخبار البصرة للقاضي أحمد نور الانصاري حققه
الدكتور يوسف عز الدين •

ومن هذه الاسرة في هذا العصر السادة :

- ١ - علي بن طالب النقيب
- ٢ - محمود بن طالب النقيب
- ٣ - شمس الدين بن طالب النقيب
- ٤ - توفيق بن طالب النقيب
- ٥ - زين العابدين بن زيد النقيب

ومن آل النقيب في الكويت السادة :

- ١ - عبدالرحمن النقيب
- ٢ - جلال طالب النقيب
- ٣ - محمد سعيد حامد النقيب
- ٤ - أحمد بن حامد النقيب

ولهم أعمام في قضاء مندلي وهم :

- ١ - اسرة السيد علي السيد رستم النقيب
- ٢ - أسرة السيد مهدي السيد درويش النقيب

ولهم أعمام في البصرة يعرفون بآل الرفاعي منهم منذر الرفاعي •

٩ - أسرة سادن الحضرة الرفاعية

تسكن هذه الأسرة الرفاعية التي بيدها سدانة حضرة سيدنا أحمد الرفاعي في قرية جفجافه قرب ام عبيدة وهذه الأسرة الوحيدة التي لها حق الاشراف على سدانة هذا المرقد المطهر • ولدى هذه الاسرة مستمسكات عثمانية تثبت على صحة ذلك كما لديها نسب شريف مصدق يشير الى ذلك ومن هذه الأسرة السيد كامل بن السيد الطيف بن السيد علي بن السيد عبدالله • والسيد حسون بن السيد غريب بن السيد علي • والسيد فهد

والسيد عزيز اولاد السيد غريب بن السيد علي • والسيد حسين والسيد
 عبيد اولاد السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد عبدالعزيز بن السيد
 عبدالرحمن بن السيد شعبان بن السيد صالح بن السيد علي بن السيد
 مجيد صالح بن السيد رجب بن السيد شعبان بن السيد محمد بن السيد
 صالح بن السيد عبدالرحمن بن السيد عبدالله بن السيد حسن بن السيد
 حسين بن السيد يوسف بن السيد رجب بن السيد شمس الدين محمد بن
 السبيد نجم الدين احمد بن الشيخ حسن بن بدر الدين محمد بن حسن
 ابن قطب الدين محمد بن ابراهيم بن نجم الدين محمد المعروف بالاخضر
 ابن الولية فاطمة بنت السيد احمد الرفاعي الكبير ويرتقى النسب الشريف
 الى سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه •

ومن هذه الأسرة السادة السيد حميد بن السيد عبيد واولاد السيد
 حميد السيد جاسب والسيد حسين محمد اولاد السيد حميد • واولاد السيد
 حسين السيد محمد والسيد أحمد واولاد السيد محمد السيد نعمة والسيد
 كريم والسيد جاسم واولاد السيد احمد السيد صباح والسيد عبدالجبار
 والسيد عبدالرزاق •

بيت آل ابو خمره

ومن الاسر العربية العلوية أسرة آل أبو خمر وهم بيت صلاح
 وفضل ومشيخة وهذه الأسرة يرتقى نسبها الى الامام ابراهيم المرتضى بن
 الامام موسى الكاظم رضى الله عنهما وينتسبون الى السيد احمد الرفاعي
 طريقاً لا نسباً وقد عدهم بعض النسابين انهم يرجعون الى قبيلة حرب
 وبعضهم ذكر أنهم من قبيلة العبيد وهو غير صحيح • وقد برز من هذه
 الأسرة الولي الكبير السيد الشيخ محمد الهندي المدفون في بغداد قرب

الحضرة القادرية • وظهر من هذا البيت الولي الصالح السيد الشيخ علي ابو خمرة بن سليمان بن حمد بن سالم بن سليمان بن حمد • وقد ظهرت على يد هذا الرجل كثير من خوارق العادات والكرامات ومن كراماته رضى الله عنه (انه نزل به ضيوف فجاءت اليه زوجته تخبره انه لا يوجد في بيتها دقيق لتصنع لهم الخبز وانها لا تملك الا خمرة العجين وهي لا تكفى الا لربع رغيف فقال لها رضى الله عنه اوقدى التنور ولا تخافي فان الله هو الرزاق فذهبت واوقدت التنور ثم رجعت الى الاناء الذي فيه الخمرة فاذا هو مليء بالعجين فخبزت من ذلك خبزاً كثيراً فاشتهرت هذه الكرامة بين الناس وعرف هذا الولي الجليل (بأبي خمرة) وللشيخ علي شقيق وهو الشيخ محمد الهندي الأنف الذكر ولكن الشيخ محمد الهندي لم يعقب وانما العقب للشيخ علي ابو خمرة^(١) وقد رحل جد هذه الأسرة من الجزيرة العربية وهو (الشيخ سليمان بن حمد) واستوطن العراق في منطقة (علي صراي) قرب دوزخرماتو في لواء كركوك وذلك في عهد الوالي داود باشا في حدود سنة (١٢٣٣ هـ) ومنه انحدرت هذه الأسرة التي تسكن الآن في مناطق متعددة في بغداد وارااضي سرحه قرب دوزخرماتو وسامراء وجلولاء ولهذه الأسرة عدة تكايا ومريدين في جميع انحاء العراق وخارجة •

ومن هذه الاسرة في عصرنا الشيخ محمد والشيخ صاحب والشيخ مجول والشيخ أسعد أولاد الشيخ محمود بن صالح أبو خيمة بن عبدالرحيم ابن صالح بن علي ابو خمرة ومنهم فاضل واحمد وبرجس وحسن وقدوري اولاد ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن صالح بن الشيخ علي ابو خمرة بن سليمان بن حمد بن سالم بن سليمان بن حمد •

(١) تفضل عليّ بهذه المعلومات الشيخ محمد الشيخ محمود ابو

ومنهم علي وابدالوهاب اولاد الشيخ خيار بن حسن بن ابراهيم بن صالح بن علي ابو خمره ومنهم فاضل وابراهيم وجرجيس ومحمد وصاحب وحسن ومحمود اولاد عبدالله بن صالح ابو خيمة بن عبدالرحيم بن صالح بن علي ابو خمره • ومنهم محمود بن علي بن صالح ابو خيمة بن عبدالرحيم ابن صالح بن علي ابو خيمة • ومنهم عبدالله وياسين وسليمان ومحمد اولاد الشيخ حسن بن صالح ابو خيمة بن عبدالرحيم بن صالح بن علي ابو خمره • ومنهم يوسف ومحمد ونجم اولاد عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم بن صالح بن علي ابو خمره • ومنهم محمد وعبدالله اولاد صالح بن يوسف ابن سليمان بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي أبو خمره • ومنهم محمد وحسن وعبدالوهاب اولاد ابراهيم بن سليمان بن عبدالوهاب بن سليمان ابن علي ابو خمره • ومنهم علي ومحمود وعبدالغني ومشعان واحمد وخالد اولاد حسن بن سليمان بن عبدالوهاب بن سليمان بن الشيخ علي ابو خمره • وغيرهم وان معظم افراد هذه الأسرة عرفوا بالتقوى والصلاح •

البيوتات الرفاعية خارج العراق

١ - آل الرفاعي في الكويت :

السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي وزير الدولة •

٢ - عبدالوهاب بن عبدالمجيد الرفاعي والى القارىء نص النسب كما زودني به (عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن هاشم بن عبدالله بن يوسف بن شعبان بن يوسف بن حسين بن علي بن صالح بن رجب بن شعبان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح بن حسن بن حسين بن ابراهيم الأعزب بن علي بن عثمان بن حسن وام ابراهيم الاعزب السيدة فاطمة بنت السيد أحمد الرفاعي الكبير بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد ابن علي بن السيد رفاعه بن مهدي بن محمد ابو القاسم بن الحسن

- ابو موسى بن أبو عبدالله بن السيد الحسين الرضى بن احمد الصالح
ابن السيد الكبير موسى الثاني بن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام
موسى النكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم أجمعين ♦
٣ - عبدالله بن محمد الرفاعي وغيرهم ♦

٤ - آل الرفاعي في ايران :

- ١ - السيد محمود السيد يوسف الرفاعي ♦
٢ - السيد علي بن يوسف الرفاعي ♦
٣ - السيد غضبان بن يوسف الرفاعي ♦
٤ - السيد سلطان بن يوسف الرفاعي ♦
٥ - السيد رجب بن يوسف الرفاعي ♦

آل الرفاعي في الاردن :

- ١ - أسرة السيد عبدالمنعم الرفاعي رئيس وزراء الأردن ♦

آل الرفاعي في دير الزور بسوريا :

- ١ - السيد عبدالله بن عبدالوهاب الراوي الرفاعي وهم من ذرية رجب
الراوي
٢ - السيد عبدالباقي بن السيد رجب بن محمد بن حسين بن عبدالقادر
بن رجب بن عبدالقادر بن رجب الراوي الرفاعي ♦

آل الرفاعي في حماة بسوريا :

- ١ - السيد احمد نجم الدين السبسي امام وخطيب جامع شيخون التابع
لحماة في سوريا ♦
٢ - حسن السبسي الرفاعي ♦
٣ - علي السبسي الرفاعي ♦
٤ - محمد عز الدين بن الشيخ عبدالحميد السبسي الرفاعي ♦

آل الرفاعي في المدينة المنورة :

- ١ - السيد احمد حمزة الرفاعي مدير الحرم النبوي *

آل الرفاعي في باكستان :

- ١ - نور العين عبدالستار الرفاعي خليفة السيد رضي الدين الرفاعي
شيخ السجادة الرفاعية في باكستان *

آل الرفاعي في لبنان :

- ١ - الشيخ محيي الدين المعيني الرفاعي شيخ الطرق الصوفية في بيروت
بلبنان *

آل الرفاعي في مصر :

- ١ - وهم ذرية السيد علي ابو شبك الرفاعي *

التكايما الرفاعية

يوجد في العراق عدد كثير من التكايما الرفاعية لأناس من أهل التقوى والصلاح يذكرون الله تعالى فيها وهذه التكايما تسير على نهج السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ، وهنا نذكر ما نعرفه من هذه التكايما :

- ١ - تكية ابو غلام في سامراء القائم عليها السيدان ماجد وأمجد اولاد
عبدالمنعم السيد الرفاعي *

- ٢ - تكية ابو شيخ عباس في سامراء القائم عليها السيد عبدالحميد الشيخ
وهيب الرفاعي *

- ٣ - تكية الشيخ عبدالمجيد عبدالوهاب الشيخ عباس في سامراء *

- ٤ - تكية السيد شاكر محمود الغلام في سامراء *

- ٥ - تكية السيد عبدالغفور محمود الغلام في سامراء *

- ٦ - تكية ابو صوفة احمد الغلام في سامراء *

- ٧ - تكية عبدالستار كامل الشيخ وهيب في سامراء ♦
- ٨ - تكية الحاج محمود عبدالقهار في سامراء ♦
- ٩ - تكية السيد محمود الشيخ لفته في سامراء ♦
- ١٠ - تكية السيد جمال السيد اسماعيل الشيخ كمر في بغداد ♦
- ١١ - تكية السيد ابراهيم السيد عبدالكريم الشيخ كمر في بغداد ♦
- ١٢ - تكية السيد عبدالقادر السيد محي الدين الشيخ كمر في بغداد ♦
- ١٣ - تكية السيد مهدي الشيخ كمر في بغداد ♦
- ١٤ - تكية السيد بدرالدين السيد مصطفى الشيخ كمر في بغداد ♦
- ١٥ - تكية الشيخ خلف الرفاعي في تكريت ♦
- ١٦ - تكية السيد عبدالله بن حنطوي المشايخي الرفاعي في كركوك ♦
- ١٧ - تكية السيد محمد الشيخ احمد الشاماني السامرائي في سامراء ♦
- ١٨ - تكية السيد محمد السيد داود آل خزام السامرائي في ناحية سلمان
♦ بالك ♦
- ١٩ - تكية السيد عبدالرزاق السيد سلمان السامرائي في سلمان باك ♦
- ٢٠ - تكية آل الراوي في حضرة السيد سلطان علي في بغداد ♦
- ٢١ - تكية الشيخ مهدي محمود الشيخ كاظم الرفاعي في سامراء ♦
- ٢٢ - تكية العابدة التقية مسيرة بنت الشيخ احمد الكاظم الرفاعي في
♦ سامراء ♦
- ٢٣ - تكية السيد حميد الشيخ احمد الكاظم الرفاعي في سامراء ♦
- ٢٤ - تكية الشيخ عبدالكريم الشيخ احمد العزاوي في قرية پروانه قضاء
♦ شهربان ♦
- ٢٥ - تكية محمد الشيخ حسن ابو خمرة في محلة القلعة بسامراء ♦
- ٢٦ - تكية السيد عبداللطيف بن علي الشيخ عباس في قرية الصعيوية
♦ بسامراء ♦

- ٢٧- تكية السيد شامل الشيخ وهيب الرفاعي في منطقة الجلام بسامراء •
- ٢٨- تكية الشيخ محمد الشيخ محمود أبو خمرة في منطقة سرحة في لواء كركوك •
- ٢٩- تكية الشيخ خيار بن حسن بن ابراهيم بن صالح بن الشيخ علي ابو خمرة في جلولاء •
- ٣٠- تكية الشيخ صاحب الشيخ محمود أبو خمرة في اراضي سرحة •
- ٣١- تكية الشيخ أسعد الشيخ محمود أبو خمرة في اراضي سرحة •
- ٣٢- تكية الشيخ مجول الشيخ محمود أبو خمرة في اراضي سرحة •
- ٣٣- تكية الشيخ مجول الشيخ صالح ابو خيمة في اراضي سرحة •
- ٣٤- تكية السيد ابراهيم البندر الصميدعي في ناحية السعدية •
- ٣٥- تكية السيد ابراهيم محمد حبيب النعيمي قرب خانقين •
- ٣٦- تكية السيد جابر بن خضير الصميدعي قرب جلولاء •
- ٣٧- تكية السيد رمضان بن عبدالله الصميدعي قرب جلولاء •
- ٣٨- تكية سالم بن داود العبار الصميدعي في ناحية السعدية •
- ٣٩- تكية الشيخ ياسين بن علي الأجودي العزاوي في بغداد •
- ٤٠- تكية السيد نورالدين السيد محمد صالح في كركوك •
- ٤١- تكية الحاجة نجية السامرائية بنت اسماعيل بن داود السامرائي في الاعظمية بغداد •
- ٤٢- تكية الشيخ عبدالوهاب الشيخ ابراهيم ابو خمرة في بغداد قرب باب الشيخ •
- ٤٣- تكية الشيخ جلال شيخ كاكه في اربيل •
- ٤٤- تكية الشيخ محمد الشيخ حسن العزاوي في الخالص •
- ٤٥- تكية الشيخ جهاد الشيخ حسن العزاوي في سامراء •
- ٤٦- تكية الشيخ كاظم الجدوع في محلة الكسرة بغداد •
- ٤٧- تكية الشيخ سعيد الشيخ احمد العزاوي في ناحية دلي عباس •

- ٤٨- تكية الشيخ علي الشيخ حسن العزاوي في قضاء شهربان •
- ٤٩- تكية الشيخ عبداللطيف الشيخ أحمد العزاوي في الخالص •
- ٥٠- تكية الشيخ عبدالغفور الشيخ أحمد في المقدادية •
- ٥١- تكية الشيخ داود الشيخ سالم العزاوي في قضاء بلد •
- ٥٢- تكية الشيخ عبدالستار الشيخ محمد العزاوي • في قرية ههب
• بالخالص
- ٥٣- تكية الشيخ محمود الشيخ علي العزاوي في الخالص •
- ٥٤- تكية الشيخ عبدالوهاب الشيخ احمد العزاوي في الخالص •
- ٥٥- تكية الشيخ مصطفى الشيخ عبدالغفور في بغداد بجانب الكرخ سوق
• الجديد
- ٥٦- تكية الشيخ طه الشيخ حمد العزاوي في بغداد بجانب الرصافة دور
• المعلمين
- ٥٧- تكية الشيخ احمد الشيخ حمد في بغداد مدينة الشعلة •
- ٥٨- تكية السيد مهدي بن جاسم الشيخ حسن الدوري في سامراء •
- ٥٩- تكية الشيخ صنديل الرفاعي في مندلي •
- ٦٠- تكية السيد شعبان الرفاعي في مندلي •
- ٦١- تكية الشيخ علي الشيخ عيسى في شهربان •
- ٦٢- تكية الشيخ نامس في شهربان •
- ٦٣- تكية السيد حسن السيد صالح النعيمي في الخالص •
- ٦٤- تكية الشيخ صالح بن ابراهيم النعيمي في تكريت •
- ٦٥- تكية الشيخ محمود الناييل النعيمي في جلولاء •
- ٦٦- تكية عزالدين المشايخي في كركوك •
- ٦٧- تكية حامد المشايخي في كركوك •
- ٦٨- تكية الشيخ نامس في ناحية بيجي •

المراجع

- ١ - الاسرار الالهية شرح القصيدة العلامة محمود شكري الالوسي الرفاعية
- ٢- البرهان المؤيد للسيد احمد الرفاعي
- ٣ - حالة أحل الحقيقة مع الله للسيد احمد الرفاعي
- ٤ - جامع كرامات الاولياء للشيوخ يوسف بن اسماعيل النبهاني
- ٥ - حقائق عن التصوف للشيوخ عبدالقادر عيسى
- ٦ - الطريقة الرفاعية للشيوخ محمد ابى الهدى الصيادى الرفاعي
- ٧ - نور الابصار للشيوخ مؤمن الشيلنجي
- ٨ - الاعلام خيرالدين الزرگلي
- ٩ - كشف الظنون الحاج خليفة
- ١٠- دائرة المعارف الاسلامية
- ١١- وفيات الأعيان ابن خلكان
- ١٢- رحلة ابن بطوطة ابن بطوطة
- ١٣- صحاح الاخبار سراج الدين الرفاعي
- ١٤- العقود الجوهريّة أحمد عزت باشا الفاروقي
- ١٥- الطبقات الكبرى الشيخ عبدالوهاب الشعراني
- ١٦- تاريخ عشائر سامراء يونس الشيخ ابراهيم السامرائي
- ١٧- تاريخ علماء سامراء يونس الشيخ ابراهيم السامرائي
- ١٨- شذرات الذهب ابن الجوزي
- ١٩- مناقب الصالحين أحمد بن محمد الوتري
- ٢٠- لب الألباب محمد صالح السهروردي
- ٢١- بلوغ الارب في نسب السيد السيد ابراهيم الراوي
- ٢٢- دليل سامراء رجب الشيخ يونس السامرائي

١٩٧٠/٨/١٥/٢٠٠٠/٤٢

History

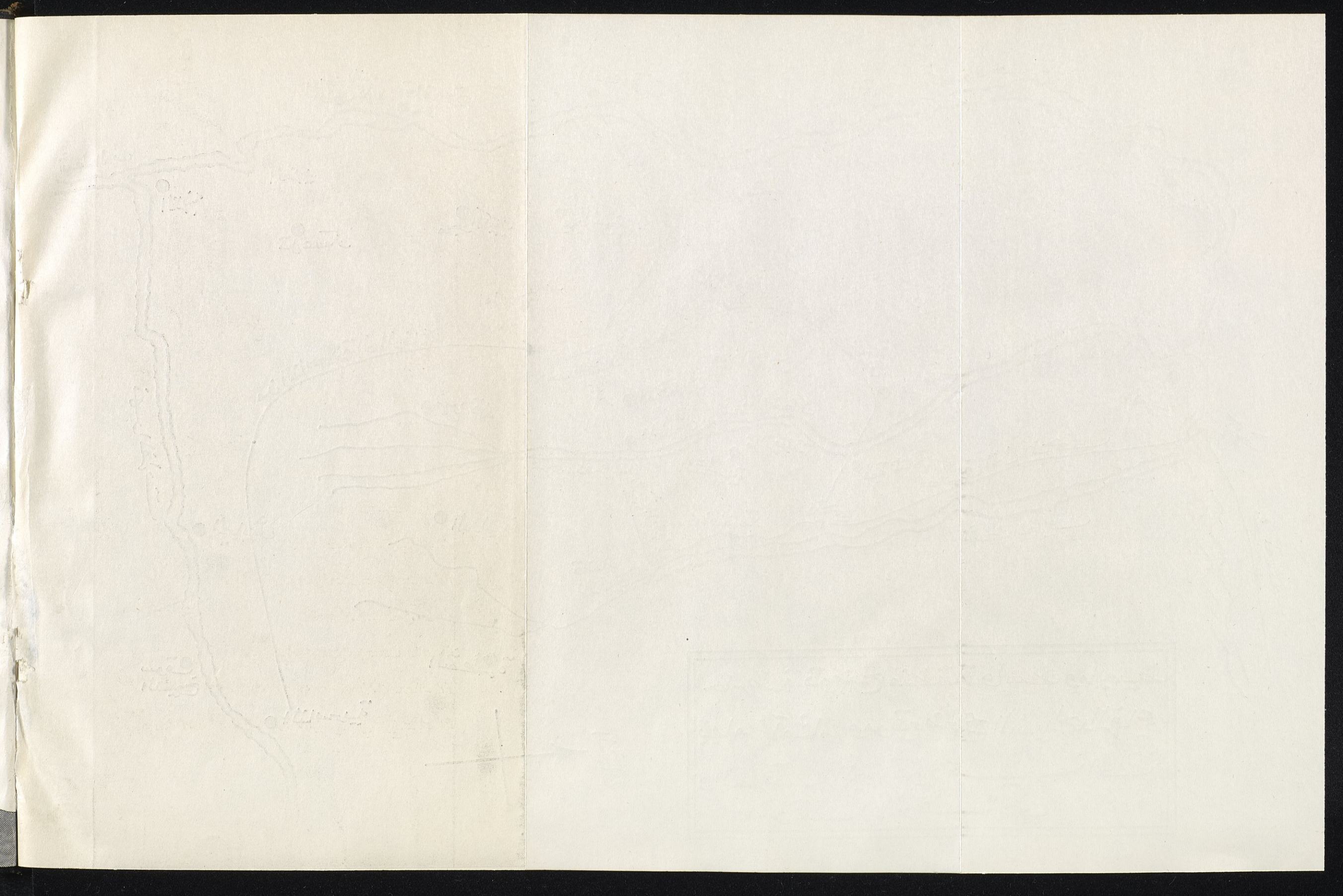
Faint, illegible handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

1850-1860

1860

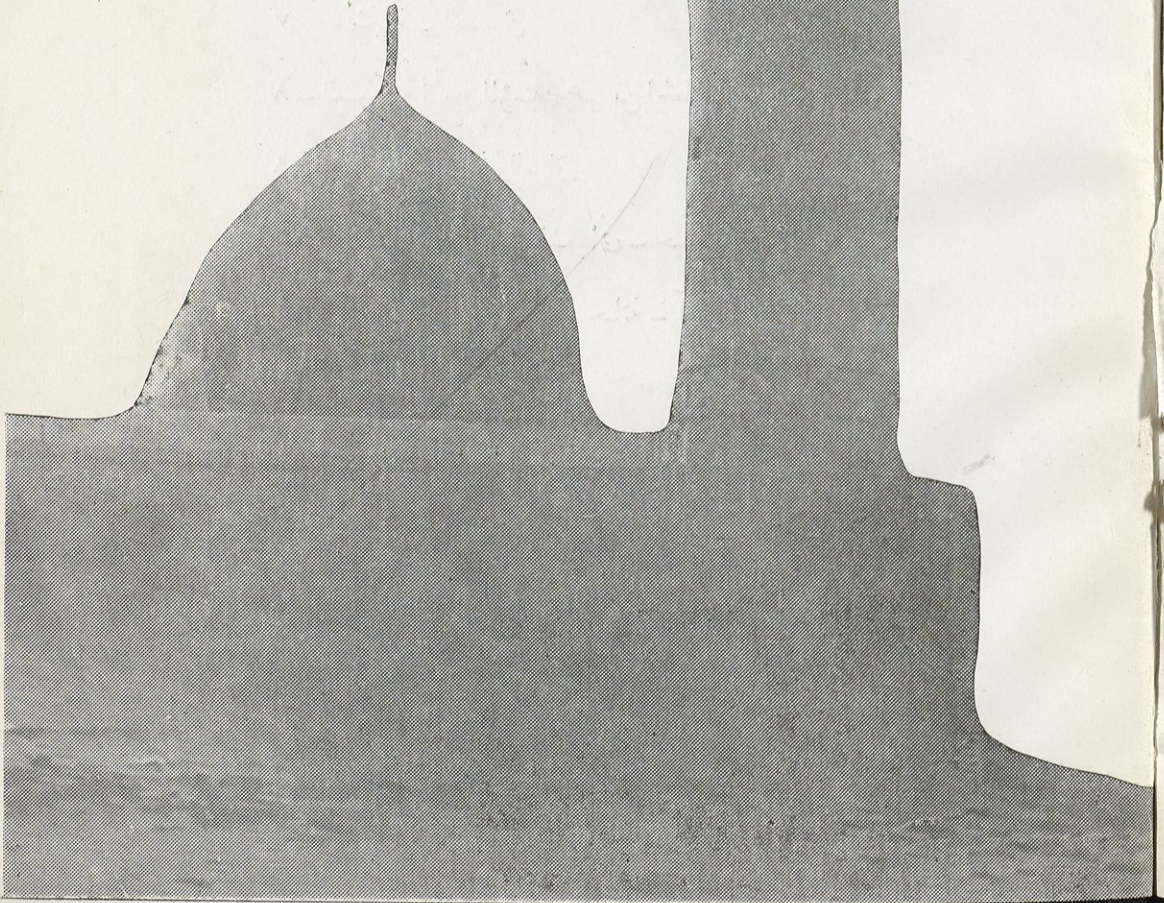


خارطة توضح منطقة واسط ومايحيط
 بها من آثار وموقع ضريح السيد احمد الرفاعي
 والطرق التي تؤدى الى
 مرقد الرفاعي



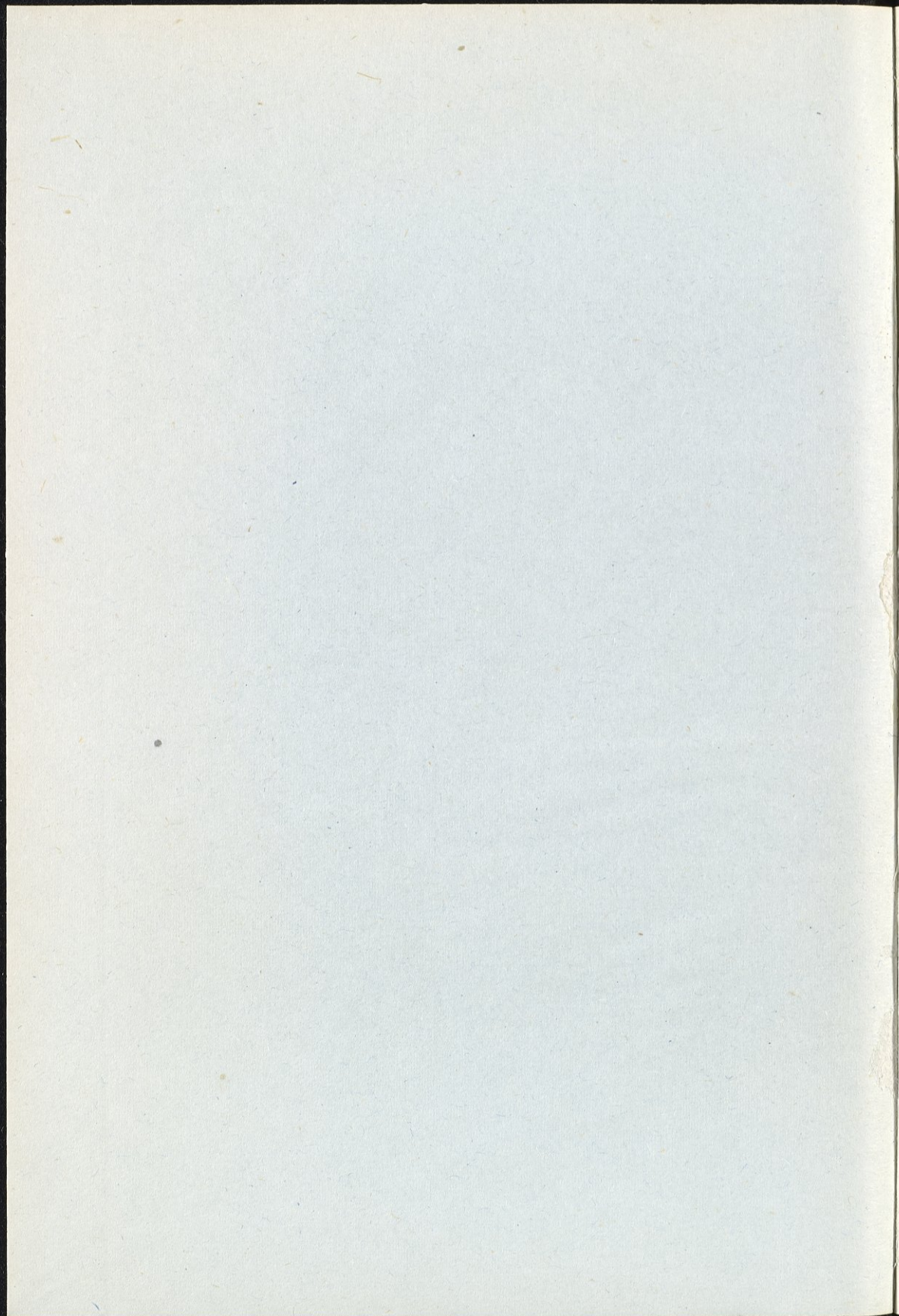
یونس شیخ ابراہیم الیامرانی

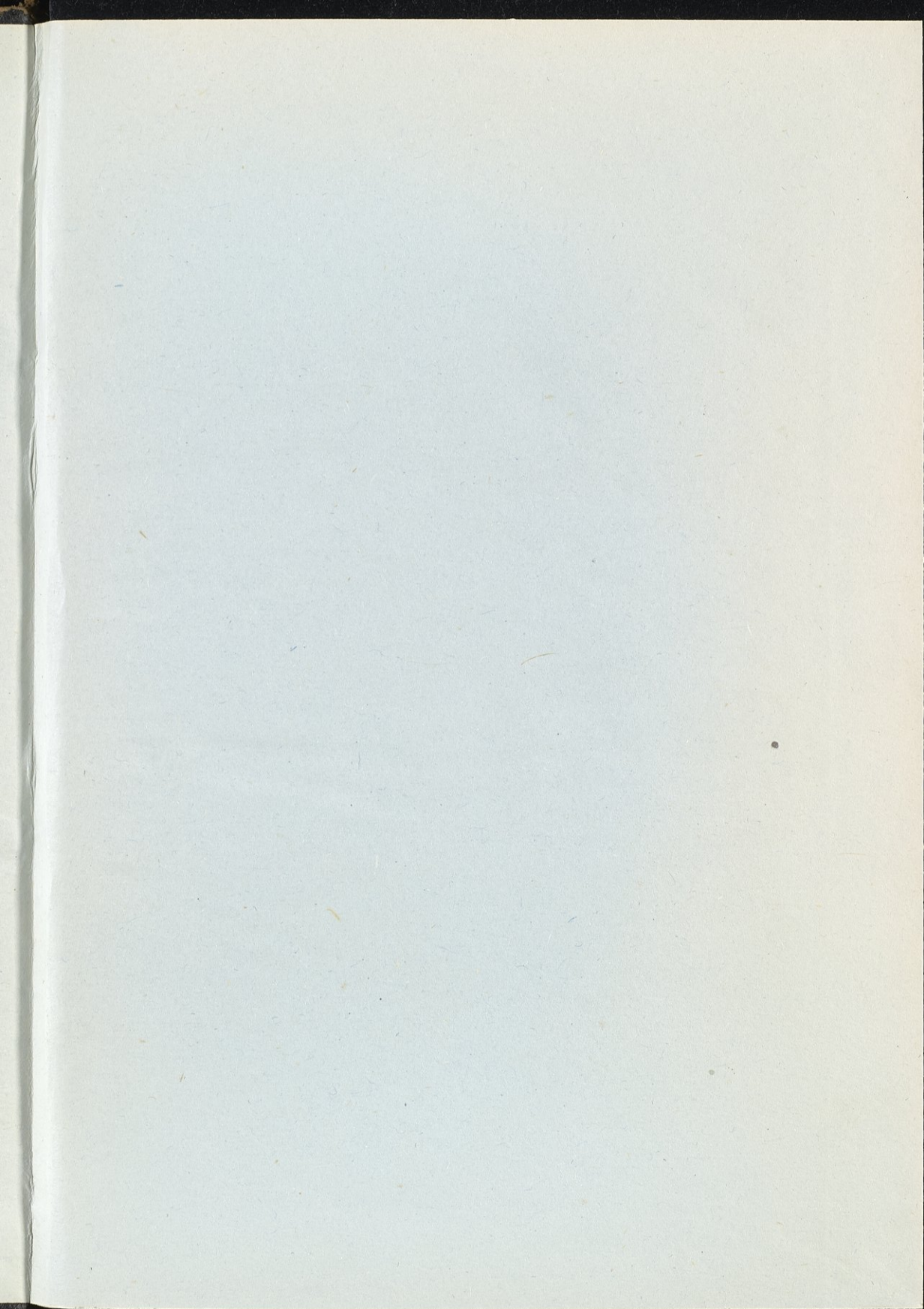
السید احمد الرفاعی
حیاته - آثاره

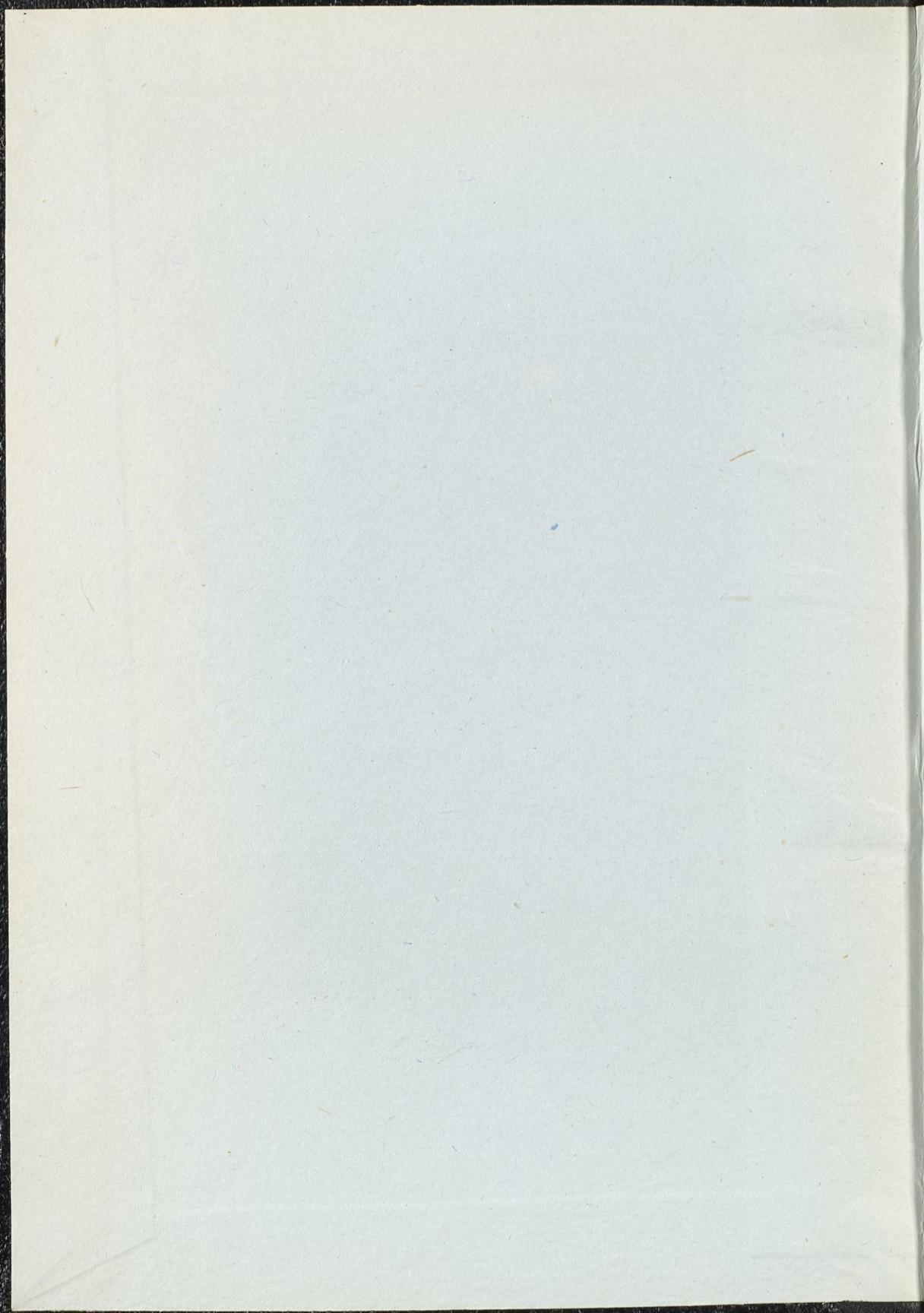


بصره للمؤلف قريباً :

- ١ - السيد احمد البدوي - حياته - آثاره
- ٢ - السيد ابراهيم الدسوقي - حياته - آثاره
- ٣ - اعلام التصوف في العراق
- ٤ - موسوعة اسماء وأنساب السادة الصوفية
- ٥ - حقائق عن التصوف
- ٦ - زوجات الرسول الطاهرات
- ٧ - عائشة بنت الصديق
- ٨ - الف كلمة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب
- ٩ - أنساب السادة في العراق
- ١٠ - الشيخ عبد الوهاب الشعراني - حياته - آثاره
- ١١ - الشيخ حسن الشاذلي - حياته - آثاره
- ١٢ - مواعظ السادة الصوفية
- ١٣ - السيد سلطان علي - حياته - آثاره
- ١٤ - السيد بهاء الدين محمد مهدي الرواس - حياته - آثاره
- ١٥ - الشيخ محيي الدين ابن العربي - حياته - آثاره







BP
80
R5
S18